مسحاء الزّمن الأخير

صباح الخير أيّها الحضور. دعونا نتكلّم الآن، مع ربنا. أيّها الإله العظيم، خالق السّموات والأرض، أنتَ الّذي عيّنت لنا هذا الوقت لكي نعبدك يا الهنا القدّوس، ونقدّم لك التّسبيح في هذا الصّباح المُبارك. واسمح لنا يا رب، أن نستسلم إستسلاماً تامّاً من أعماق قلوبنا، لمشيئتك الإلهيّة، ولعمل الرّوح القدس في داخلنا، لكيما تعرّفنا على كلّ ما **أنتَ** راغبٌ في جعلنا نعلمه. إنّ جُلّ ما نصبو اليه وما نرغب به من صميم قلوبنا، هو أن نكون مسيحيّين أفضل، وأن نمثّلك **أنت** يا إلهنا أفضل تمثيل. نرجو أن تمنحنا هذه الطلبات وتستجيب لتضرّعاتنا، في هذا الصّباح، فيما نحن **ننتظرك**، بإسم يسوع المسيح. آمين.

تفضّلوا بالجلوس. [أحدهم يقول: هل نرفع مناديل الصّلاة من هنا؟-م.م.] نعم.

٢ نحن سعداء جداً لوجودنا هنا مرّةً أخرى، في صباح هذا اليوم، لكي نخدم الملك العظيم. كما أريد أن أعبّر عن أسفي العميق لعدم تمكُّننا من تأمين أماكن وغُرف للوافدين، فليس لدينا سوى... على أيّ حال، سوف نبذل قُصارى جهدنا في هذا الصّدد، في ظلّ الظّروف الرّاهنة.

٣ والآن، هناك العديد من المناديل والطّلبات الموضوعة ههنا لكي نصَلّي عليها ومن أجلها. لكنّني سوف أضعها الآن جانباً؛ ليس أنّني أتجاهلها، انّما سوف أصلّي من أجلها لاحقا، بعد أن... أنا أحبّ بشكل رئيسي أن... سوف أصلّي عليها هذا الصّباح، وهذا المساء أيضاً، عندما... وبعدئذٍ، سوف أقوم بخدمة الصّلاة وأنتظر روح الرّب من أجل الشّفاء، وآنئذٍ، أصلّي على ال-على المناديل وغيرها.

٤ أمّا بالنّسبة للطلبات الخاصّة، فإنّ بيلي قد سلّمني إيّاها، كلّها. هناك حوالي الثلاث مائة منديل تقريباً. لقد خرجتُ لتوّي من غرف المقابلات والإصغاء، وسوف أهتمّ بهذه الطلبات والمناديل، بأسرع وقتٍ ممكن وأتناول كلّ واحدةٍ منها على حِدة، وأنوي الإهتمام بها بأسرع ما يمكن. حقاً. لا يمكنني أن أعالجها كلّها دفعةً واحدة. والآن، سوف أمدّ يدي هكذا، وآخذ واحدة منها، وأقول: "يا ربّ، هل ستكون هذه، أو *تلك* ؟" هكذا، تماماً. كلّ واحدةٍ منها، تحمل حاجات، وطلبات؛ أموراً، ينبغي لنا دون أدنى شك، أن نتحدّث في شأنها. هل تعلمون، في بعض الأحيان، نجد أنّ الروح القدس، **هو الّذي** يعيّن واحدة على وجه الخصوص، لذلك سوف أقرأها، وأقرأها باستمرار، وهي عزيزة على قلبي؛ سوف أعود اليها من جديد، وأبحث حتى أجدها. وإلّا، فإنّني سوف أنتقي واحدة منها بشكلٍ عشوائي.

٥ حسناً الآن، وقبل أن نبدأ بالكلام في هذا الصباح، نودّ أوّلاً، أن نحيّي الأشخاص المتواجدين في الخارج، وفي أجزاءٍ أخرى من البلاد. ونرحّب أيضاً بالناس الّذين نتواصل معهم عبر الهاتف، في نيو يورك، في بومونت، تكساس؛ في بريسكوت، أريزونا؛ في توكسون، في ولاية أريزونا؛ في سان خوسيه، كاليفورنيا؛ في ولاية

الكونيتيكت؛ في غينزفيل، جورجيا؛ وفي نيو ألباني بولاية إنديانا. من طرفٍ الى آخر، عبر الأمة، نحن نحيّيكم ونرحّب بكم بإسم الرب يسوع.

٦ يا لهذا الصباح الجميل اليوم، في ولاية إنديانا. لقد هطلت الأمطار مساء أمس، الأمر الّذي أدّى الى ترطيب الأجواء وتبريدها، وبالتالي، تخفيف حرارة الطقس. ونحن ... انّ خيمة الإجتماع ممتلئة، تحشد بالحضور، والجميع ينتظرون يوم الأحد بفارغ الصّبر، لحضور الإجتماع وسماع موضوع دراسة مدرسة الأحد. وأنا أثق بشدّة أنّ اللّه سوف يُمتّعكم هنا ببركاته ونِعمه الكثيرة الغنى.

٧ ونحن نأمل، أن نجد، في أسرع وقت ممكن، طريقة تمكّننا من الإجتماع كلّنا معاً، لربّما يكون لقاؤنا، في رِحاب خيمةٍ (مسكن) كبيرة، حيث أشعر حقاً، بحماس واندفاعٍ شديدين، لمقاربة مسألة الجامات السّبع في الكتاب المقدّس، ويكون بالتّالي، موضوع العظة الّتي أودّ معالجته.

٨ حسناً، ولكي لا نُطيل الوقوف عند هذه الدّراسة العظيمة في صباح هذا اليوم... فانّني سألتُ الرّب وفكّرتُ في نفسي: "ماذا أقول؟" مع العلم أنّ هذا اللّقاء، قد يكون الإجتماع الأخير لنا. فمجيء الرّب قريب جداً!

٩ إنّني أرى، بعد هذا التّوقّع الذي قيل في كاليفورنيا، بأنّ هناك منازل وأبنية، تغوص وتغرق بمعدل ثلاثين بوصة [أي ٧٦ سنتم.] في الساعة، وألواح من الخشب تتصدّع وتتشقّق. والناس، لا يعرفون ما الّذي يتسبّب في ذلك. لقد وصلنا الى النّهاية. منازل بمئات آلاف الدّولارات، تغرق. لديّ العديد من العناوين الكبرى والصّور الواردة في الصّحف، وفي حال ساعدتني ذاكرتي، فإنّني سوف أجلبها معي هذا المساء، نظراً الى أنّني في هذه اللّيلة، أودّ معالجة بعض الأمور الّتي لها علاقة بهذا الموضوع.

١٠ وفي المساء، سوف نصلي من أجل المرضى. أرجو أن تحضروا الى هنا في فترة بعد الظهر، عند السّاعة الخامسة أو السادسة، أو في أيّ وقتٍ ترغبون به. سوف نبدأ في وقتٍ مُبكر على ما أعتقد، لكي يتسنّى للنّاس المغادرة باكراً، كما أنّني أدعوكم للحضور والحصول على بطاقات الصلاة. سوف نصلي اللّيلة، من أجل المرضى، إذا شاء الرب.

١١ الآن وبعد الصّلاة، أسأل نفسي: "ماذاعليّ أن أفعل؟" مع العلم أنّني، يوماً ما، سوف أُضطّر للإجابة عن كلّ ما أقوله هنا... ولقد قرّرتُ، أو بالأحرى، شعرتُ بقيادة الروح القدس تدفعني في هذا الصّباح الى الحديث عن النبوّة، لكي نحظى ببعض المعلومات في هذا الشّأن. ترون؟ إنه أمرٌ علينا أن... إنْ كنا لسنا نملك معلومات حول ما سوف يجري، وليس لدينا فكرة عمّا سوف يحصل، وإذا بشيءٍ ما، يحدث بشكلٍ عَرَضي، لذا، ينبغي بنا أن نكون على دِراية بهذه الأمور، لا بل، من الضّروري أن نكون مستعدّين ومسلّحين بالمعرفة المُسبَقَة للأحداث، كي لا نُفأجأ بها. ولقد أوكل الينا الرّوح القدس هذه المهمّة، ألا وهي إخطار الناس عن الأمور الآتية والعتيدة أن تحصل. فالكتاب المقدّس يقول: "إنّ السّيّد الرّب لا يصنع أمراً الّا وهو يعلن سرّه لعبيده الأنبياء." فكما أنّ يسوع أنبأ الناس عن الأحداث الّتي سوف تحصل، والأنبياء،

هم أيضاً بدورِهم، حذّروا الناس من الأمور الّتي سوف تحدث، لذلك، نحن أيضاً، نجد أنّه، في هذا الوقت، وفي هذه الساعة العظيمة الّتي نعيش فيها، يتعيّن علينا أن نعرف في أيّ عصرٍأو في أيّة حقبة، نحن نعيش اليوم، وماذا يحدث من حولنا... وأيضاً، ماذا سوف يحدث في هذا الزّمن. لذلك، أنا أشعر في قلبي بهذه الرّغبة الجامحة، الّتي تدفعني الى التكلّم مع الناس عن هذه المواضيع الغير إعتياديّة، والّتي لَربما قد سبق وقرأنا عنها مراتٍ عديدة.

١٢ حسناً، دعونا الآن نفتح كتبنا المقدّسة، ونقرأ مقطعاً من **الكلمة** في متى الاصحاح ٢٤، [الأخ برانهام يسعل قليلاً-م.م.] (أعذروني) هذا ال- النّص سوف يشكّل الإطار المناسب لدراستنا، ولموضوعنا.

١٣ حسناً، تذكّروا، سوف نقوم بمعالجة هذا الموضوع بتأنٍّ، وسوف نتناوله كمادّة تعليميّة كتابيّة [أي في الكتاب المقدّس-م.م.] هيا أخرِجوا أقلامكم ودفاتركم. لديّ هنا مقاطعَ متعدّدة من الكتاب المقدّس، يمكنكم تدوينها في دفاتركم، وهكذا، لدى عودتكم الى منازلكم سيتسنّى لكم مراجعتها والتعمّق في دراستها، بصفتها مادّة للدراسة، على غِرار مواضيع مدارس الأحد، وبالتالي، نصبح على دِراية بالآتيات، ونكون حذرين وعلى استعداد للساعات الّتي نعيشها حالياً.

١٤ في انجيل متى. [الأخ برانهام يسعل لتنقية صوته-م.م.] (عفواً، أعذروني) الآية ٢٤، كلّاً، بالأحرى، الفصل ٢٤، فلنبدأ القراءة ابتداءً من الآية ١٥، انّي أرغب في قراءة نصّاً **من كلمته.**

فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ ليفهم القارئ.

فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُب الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ،

وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ-السطح فَلاَ يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا،

وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلاَ يَرْجعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ.

وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ!

وَصَلُّوا لِكَيْ لاَ يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلاَ فِي سَبْتٍ،

لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ.

وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَم يَخْلُص جَسَدٌ. وَلكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ.

حينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا.

لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.

هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ.

فَإِنْ قَالُوا لَكُم: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلاَ تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلاَ تُصَدِّقُوا.

لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ.

لأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنِ الْجُثَّةُ، فَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ النُّسُورُ...

١٥ والآن، أودّ أن أتناول الآية ٢٤ كموضوع للبحث، والتّشديد على هذه الآية بالتّحديد، كمادّة للدراسة في مدرسة الأحد لهذا الصّباح. أرجو أن تصغوا بانتباه شديد بينما أُعيد قراءتها من جديد.

لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.

١٦ حسناً، بالنسبة لموضوع هذا الصباح، أو بالأحرى، النّصّ الّذي سوف نعالجه، أودّ أن أتناول: *الممسوحون في نهاية الزمان* (ممسوحو أو مَسحاء) الزّمن الأخير. هذا هو الموضوع الّذي أنوي التّطرُّق اليه: *ممسوحو الزّمن الأخير*.

١٧ أعتقد أننا نعيش اليوم، في الزمان الأخير. كما أظنّ أنّ مُطلَق أيّ شخص ... كل قارئ للكتاب المقدس، أو أيّ مؤمن حتى، يعرف بأننا نعيش الآن، في نهاية تاريخ العالم، وبالتالي، لا داعي لأن يُكتَب التاريخ بعد الآن، لأنّه لن يكون هناك أحدٌ ليقرأه. إننا على مشارف الزّمن الأخير. ولكن، متى بالتّحديد. لستُ أعلم. متى سوف يكون ذلك، ولا حتى ملائكة السماء يعرفون تلك الدقيقة أو تلك الساعة. ولكن قيل لنا على فم الرّب يسوع، أنّه عندما تحدث هذه الأمور الّتي نحن نشاهدها الآن، علينا أن نرفع رؤوسنا لأنّ نجاتنا تقترب. ماذا تعني عبارة "تقترب"؟، لستُ أدري تماماً. انّها تعني ربّما...

١٨ منذ أيامٍ مضت، قال أحد العلماء عبر شاشة التلفزيون، في معرِض حديثه عن شِقّ كبير في الأرض، يمتدّ على طول آلاف الأميال في الأرض، مُعلناً أنّها سوف تغرق، ولقد طرحوا عليه السؤال التالي: "أيمكن أن تغرق الأرض هناك؟" أي، لوس أنجلوس، الساحل الغربي. والكثير منكم شاهدوا كيف تعقّبوه (الشّق) عبر الرادار، ويمتدّ صعوداً مروراً ب... ولقد تصدّع أسفل سان خوسيه، وامتدّ صوب الألاسكا، عبر جُزر ألأليوتيان، على مسافة حوالي المائتي ميل [٣٠٠ كلم] في عرض السواحل، وانحدر نزولاً، مروراً بسان دييغو، ودخل خلف لوس أنجلوس، ثمّ صعد الى هناك، حيث تشكّل جيبٌ ضخم.

لقد اتّضح أنّ كل تلك الزلازل التي كانت تحدث، قد تسبّبت بها تلك الأنشطة البركانية في هذه المنطقة، الشبيهة بملعقة المغرفة الكبيرة والمُجوَّفَة. لم أعد أذكر ما هو الاسم الّذي-الّذي كان يُطلَق عليها. ولكن، في كلّ مرّة يكون هناك هزّات أرضيّة، تكون نتيجتها، حصول تلك الزلازل التي نشهدها منذ سنوات على السّاحل الغربي. وتِبعاً لذلك، تصدّع ذلك الخطّ هناك وتشقّق. كان رجال العلم يقولون، وانّي أذكر أنّ أحدهم سأل...

١٩ قال أحد الأشخاص لواحدٍ من هؤلاء العلماء: "أيُمكن أن تنهار (تلك المنطقة)؟"

أجابه: "ليس، من الممكِن"، بل، "انّها سوف تنهار."

فقال: "ولكن، ليس في جيلنا هذا، ربما؟"

أجابه: "قد تكون في الدقائق الخمس القادمة، أو في السنين الخمس القادمة. لا يمكننا التّكهّن متى سوف يحدث ذلك بالضّبط."

٢٠ لقد قرأتُ هذا الأسبوع عناوين عريضة وردت في الصحف، عن منازل كبيرة تبلغ قيمتها مئات آلاف الدولارات، قد بدأت تتصدّع وتتشقّق، والسكّان يغادرون المنطقة، فانّهم لا يعرفون كيف يوقفون ذلك. لا توجد طريقة للحدّ من هذا الأمر وإيقاف الضّرر. ترون. انّ لله يفعل ما يشاء، ولا يوجد أحد يستطيع أن يقول له ما يجب أن يفعله أو كيف يفعله.

٢١ انّكم تبنون بيوتاً، ويمكنكم أن تقوموا بإنجازات علميّة، لكنّ اللّه، **هو من** خلق العِلم. كيف ستوقفونه، يا تُرى؟ **فهو**، باستطاعته تدمير الأرض برمّتها في هذا الصباح، عن طريق البراغيث أو البعوض، إذا أراد **هو** ذلك. هل تدركون أنّ بمقدوره أن يخلق البراغيث **بكلمته**، وفي غضون نصف ساعة ففط، يمكن أن تصل كثافة أعدادها الى مسافةٍ تبلغ قرابة الأربعين ميلاً (٦٥كلم.) أترون، وهذه الحشرات، بإمكانها أن تلتهم الناس على الفور. **انّه اللّه. هو** يفعل ما يشاء. **هو**، صاحب السيادة في حدّ **ذاته.**

٢٢ حسناً، والآن، أمام هذا التراكم للأدلة، بالنسبة للساعة التي نعيشها في الوقت الرّاهن، انّي أظنّ أنه من الجيّد أن ندرس هذه الوقائع والأمور، وأن نضع مخططاً لها. الآن، وقد فُتِحت الأختام، وتسنّى لنا بالتالي، رؤية حقيقة هذه الأشياء، حيث أنّ اللّه كان مُخلصًا وأميناً تجاهنا، وقد عرّفنا بتلك الأشياء كلّها بفضل **نعمته.**

٢٣ أودّ أن تلاحظوا ما هو واردٌ هنا، في متى ٢٤، حيث نجد أنّ يسوع قد استخدم مصطلح "مُسَحاء"، " مُ-سَ-حَا-ء" "مسحاء"، لا مسيح، بل "مسحاء"، في الجمع، وليس في صيغة المفرد، بل، "مسحاء" في الجمع. لذا، فإنّ كلمة مسيح تعني "الممسوح"، وبالتّالي، إن كان "ممسوحًا"، فمن البديهي أن لا يكون هناك ممسوحاً واحداً فقط، بل سيكون هناك العديد من الممسوحين، "الأشخاص الممسوحين." ترون؟

٢٤ بمعنى آخر، لو أنّه أحبَّ أن يشرحها لكي نفهمها بشكلٍ أفضل، فانّه كان سيقول: "في الأيام الأخيرة، سيقوم مُسحاء كذبة." انّما يبدو مستحيلاً، ترون هذا المصطلح، "ممسوحين." ولكن لاحظوا العبارات الّتي وَردت مباشرةً بعدها، "وأنبياء كذبة"، أ-ن-ب-ي-ا-ء، في صيغة الجمع.

٢٥ حسناً، الممسوح هو، "شخص يحمل رسالة." والطريقة الوحيدة لإيصال الرسالة هي من خلال شخص ممسوح، يعني نبيًا ممسوحًا، "سيقوم معلّمون كذبة ممسوحون." النبي يعلِّم رسالته. معلمون ممسوحون، أناسٌ قد مُسِحوا، ولكنّهم مُسِحوا بتعاليم كاذبة وباطلة. ممسوحون، "مسحاء"، بصيغة الجمع؛ "أنبياء" بصيغة

الجمع. وإن كان هناك مسيحٌ واحد في المفرد، ينبغي اذن أنّ اولئك الآخرون، يكونون "ممسوحين"، والنبوءة الّتي يعلّمونها، هي الّتي سوف تُحدِث الفرق، لأنّهم ممسوحون، هم ممسوحون.

٢٦ حسناً، بما أنّ هذا الموضوع هو مادّة للدراسة في مدرسة الأحد، نريد-نريد أن نصل الى مواجهة حقيقيّة من خلال الكتاب المقدس، وليس مع ما يقوله شخص آخر في هذا الصّدد، انّما من خلال قراءة الكتاب المقدس فقط.

قد تقولون مثلاً: "كيف يكون ذلك ممكناً؟ هل الممسوحون...؟

٢٧ ماذا كانوا؟ "مسحاء"، م-س-ح-ا-ء. "مسحاء ممسوحون، وأنبياء كذبة." ممسوحون، إنّما أنبياء كذبة!

قال يسوع، بأنّه " يُمطر على الأبرار والظّالمين."

٢٨ والآن، قد يقول لي أحدهم، "هل تصدّق أنّ تلك المسحة على هؤلاء الأشخاص، هي مسحة الرّوح القدس؟" نعم يا سيدي، الروح القدس الحقيقي، يحلّ على بعض الأشخاص، ومع ذلك، هم زائفون وكذبة.

والآن، أصغوا جيّداً الى ما قاله (يسوع): "وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِكَيْ يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً." وهؤلاء، هم ممسوحون بمسحة الرّوح القدس الحقيقي. أنا أعلم أنّ هذا الأمر قد يبدو أحمقاً، غير أنّنا سوف نأخذ وقتاً لنشرحه **بالكلمة ومن الكلمة**، ونبرهن أنّه بالتّأكيد: **"هكذا يقول الرّب"**، انّها الحقيقة.

٢٩ الآن دعونا نفتح كتبنا المقدسة لدقيقةً واحدة، على متى الإصحاح الخامس، ولنبدأ القراءة من-من الآية ٤٥، وسوف نفهم هذا الموضوع، خلال قراءتنا لبضع لحظات، لهذه المقاطع من **الكلمة المقدّسة.** وبعد ذلك، عندما نصل الى هذه النقطة، سوف نعطيكم... وإنْ لم نستطِع قراءتها بالكامل، فانّه بإمكانكم إكمالها بعد مغادرتنا المكان، وحين تعودون الى منازلكم، و-وحينئذٍ، وسوف ترون ما يقوله الكتاب المقدّس عن هذا الموضوع.

٣٠ حسناً، سوف نأخذ وقتنا أيضاً لكي نفهم حقيقةً أساسيّة، لأنّني سوف أصرّح بشيءٍ مُلفِتٍ للسّمع. كيف يمكن للرّوح القدس أن يمسح معلّماً كاذباً؟ ولكن، هذا ما قاله يسوع جازماً بأنّ هذا ما سوف يحدث.

والآن، لنفتح كتتبنا المقدّسة على متى الاصحاح الخامس، الآية ٤٥. دعونا نقرأ ابتداءً من الآية ٤٤.

وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،

لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ.. وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. (المطر ينزل على الأشرار، وعلى الأبرار أيضاً.)

٣١ والآن، للمتابعة في هذه الفكرة، من خلال نبوّة أخرى متعلقة بهذا الموضوع، دعونا ننتقل إلى رسالة العبرانيين الإصحاح السادس ونقرأ الآية التالية الّتي تستكمل موضوع دراستنا هذا، حيث يُعيد بولس الى الأذهان كلّ ما قاله يسوع حول هذه الحقيقة. بولس، هو الّذي يتكلّم هنا. والآن، وبينما تتصّفحون كتبكم بحثاً عن الآية... وأنتم أيضاً أيّها المستمعون عبر الأثير، أرجو أن تتناولوا كتبكم المقدّسة، وقصاصة من الورق، وتتحقّقوا ممّا قيل. في رسالة العبرانيّين، الإصحاح السادس، يتوجّه بولس الى العبرانيّين، مستخدماً الظّلال والرّموز، لكي يَعبُر بهم (أي باليهود) من اليهوديّة الى المسيحيّة، مُبيّناً لهم بوضوح، أنّ كلّ الأشياء القديمة لم تكن سوى ظلال تُنبئهم بالأمور العتيدة أن تأتي، أي بالأشياء الآتية. بولس هو، الّذي يتكلّم هنا، عبرانيّين ٦.

لِذلِكَ وَنَحنُ تَارِكُونَ كَلاَمَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ، (ا-ل-م-س-ي-ح، بصيغة المفرد) *لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ... مِنَ الأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالإِيمَانِ بِاللّهِ،*

من... تَعْلِيمَ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعَ الأَيَادِي، قِيَامَةَ الأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةَ الأَبَدِيَّةَ،

وَهذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أَذِنَ اللّهُ.

لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

أودّ أن ألفت إنتباهكم للحظات. هل لاحظتم، ما قيل،"الموهبة"؛ وليس "المواهب"، فانّنا لا نقرأ شركاء "المواهب السّماويّة"، بل، "الموهبة السّماويّة"، في صيغة المفرد، ويقال، "مسيح" بالمفرد، "الموهبة"، في صيغة المفرد.

...الموهبة السّماويّة...شركاء الرّوح القدس،

الّذين ذاقوا...كلمة اللّه... (ذاقوا ماذا؟) *...كلمة اللّه، وقوّات الدّهر الآتي.*

وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمُ ابْنَ اللّهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ.

لأَنَّ (إسمعوا) *أَرْضًا قَدْ شَرِبَتِ الْمَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَنْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللّهِ.*

وَلكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا... وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ.

٣٢ والآن، دعونا نقارن مرّةً أخرى، ما ورد أعلاه، مع ما نقرأه في متى ٢٤:٥. لاحظوا، لقد قال يسوع أنّ الشّمس والمطر ينزلان على الأرض، وبأنّ اللّه يُرسلهما لتأمين الغذاء والموادّ الضروريّة لشعوب الأرض. ينزل المطر من أجل الغذاء، ومن أجل الأعشاب. ولكنّ الزّؤان، واالحشائش السّيئة والضّارة، تحظى بالأمر نفسه، نظراً

لوجودها في الحقل، فالمطر الّذي يُنبِت القمح ويساهم في نموّه، هو نفس المطر، الّذي يجعل الحشيش السيء أو المضِرّ، ينبت وينمو هو أيضاً.

٣٣ يا له من درس تعلّمته عن هذا الموضوع، في أول لقاء لي مع جماعة الخمسينيّين! كان درساً رائعاً بالنّسبة لي. لقد رأيت رجلين، أحدهما... لم يكن لديّ في ذلك الوقت، أدنى فكرة عن التّكلّم بألسنة، لم أكن قد سمعتُ بهذا الشيء من قبل. كان أحدهما يتكلم بألسنة، والآخر، يشرح ما قاله الأوّل، ومن ثَمَّ، كانت تنقلب الأدوار. كان هذا الرّجل ينطق بالحقيقة، فانّه قال: "يوجَد ههنا، العديد من الناس المتَوجِّب عليهم أن يتوبوا، الليلة. انّهم نساء ورجال على حدٍّ سواء." وكان الناس يقومون من أماكنهم ويتوجّهون صوب المذبح.

يومذاك، قلتُ في نفسي: "مجداً، يا له من مجد!"

٣٤ من ثَمَّ، وبمعونة الروح القدس وعطيّته المتواضعة، تحدّثتُ إلى هذين الرّجلين، أنتم تعرفون كيف، عن طريق التمييز، انّه أسلوب بسيط للتحقّق من الأمر. فتبيّن لي أنّ أحدهما، كان مسيحيًا حقيقيًا، لقد كان خادمًا حقيقيًا للمسيح، أمّا الآخر، فكان منافقاً. وأحد هذين الإثنين، وهو المنافق، كان يعيش مع امرأة سوداء الشّعر، ولكنّه كان، في الوقت نفسه، يرافق إمرأةً أخرى شقراء، كان يخرج معها، وكان لديه أطفالاً منها. حسنًا، كان هذا واضحاً حق الوضوح؛ ولا يمكن إنكاره، فتكلّمتُ معه في هذا الصّدد. نظر اليّ ومن ثَمَّ تحوّل عني، وغادر المكان وكان يسير بمحاذاة المبنى.

٣٥ هنا، أصبحتُ في حيرة من أمري، حقاً. لقد ظننتُ للوهلة الأولى، أنني جالسٌ بين ملائكة، لكنّني رحتُ أسأل نفسي، ما إذا كنتُ على العكس من ذلك، موجوداً بين جماعةٍ من الشّياطين. كيف يمكن أن يكون ذلك؟ لم أستطِع فهم ما كان يحصل. وبعد ذلك، ولسنواتٍ مضت، لم أجد نفسي مهتمّاً بهذا الأمر، الى اليوم الّذي...

جورج سميث، الشاب الذي يرافق إبنتي، ذهبنا بالأمس، إلى مكان وجود الطاحونة القديمة، وهو المكان الّذي أتوجّه اليه للصلاة.

وبعد أن أمضيتُ بضعة أيام هناك، ذكّرني الروح القدس بهذه الآية الكتابيّة: "لأنّ المطر ينزل غالباً على الأرض، لإنبات العشب، ولكنّ الشّوك والحسك، تنمو وتعيش من نفس مياه هذا المطر أيضاً، رغم أنّ نهايتها هي، الحريق، أي أنّها سوف تُرمى أخيراً في النّار لتحترق." انّها تحيا من مصدر **حياة اللّه نفسه**. عندئذٍ، فهمتُ معنى هذا القول. "مِنْ"، قال يسوع: "مِنْ ثمارهم تعرفونهم."

٣٦ حسناً، وبالتالي، فإنّ المطر الّذي يتساقط على غطاء الأرض النباتي الطّبيعي، هو شكل من أشكال المطر الروحي الذي يعطي الحياة الأبدية، والّتي تتساقط (أي تنزل) على الكنيسة. هذا المطر، هو المطر المبكّر، والمطر المتأخّر. وهو المطر الّذي ينسكب من الرّوح القدس على كنيسته.

٣٧ لاحظوا، انّه شيء غريب حقّاً، ترون؟ عندما تُنثَر تلك البذورفي الأرض، بغضّ النّظر عن الوسيلة الّتي أوجدتها هناك، فانّها تبقى شوكاً وحسكاً. ولكنّ القمح الّذي

وُضع في الأرض، والأعشاب، هي كانت عشباً منذ البداية. وكلّ عشبة، حين تتكاثر، تُبيّن أنّها أصليّة منذ البداية.

٣٨ "لكي يُضِلّوا لو أمكن المختارين أيضاً"، لأنهم يستقبلون نفس المطر، نفس البركة، يقومون بنفس الآيات والعجائب، ويؤدّون نفس الأعمال المُعجزيّة. ترون؟ "سوف يُضلّون، أو يخدعون لو أمكن، المختارين أو المنتخبين." انّما، الشّوك، لا يمكنه إلاّ أن يكون شوكاً، والقمح، هو أيضاً، لا يمكنه أن يكون سوى قمحا. هذا ما قرّره الخالق منذ البدء، في شأن كلّ واحدٍ منها. هؤلاء هم المختارون. نفس المطر!

٣٩ تشرق الشمس كلّ صباح وتنشر نورها وحرارتها على كلّ الأرض، كما في هذا الصّباح الّذي نعيشه اليوم. والشّمس، نفس الشّمس الّتي تُشرق في الشّرق، هي نفس الشّمس، الّتي تغرب (أي تغيب) في الغرب. ويتمّ إرسال هذه الشّمس، (بنورها وحرارتها) لكي تساهم في إنضاج البذور الموجودة على الأرض، هذه الأرض، الّتي تتكوّن أجسادنا من عناصرها.

٤٠ نحن نعيش على حساب عناصر وموادّ ميتة. إنها الطريقة الوحيدة لكي تعيشوا. وإذا كان هناك شيء ما، ينبغي أن يموت كل يوم لكيما تعيش أنتَ على المستوى الطّبيعي، أليس صحيحًا إذًا-ينبغي أن يعيش جسدك على حساب موادٍّ ميتة لكي تتمكّن من العيش على المستوى الطّبيعي، ... اذا كان جسدك بحاجة لموادٍ ميّتة من أجل حياته الطّبيعيّة، فانّه من الطبيعي اذاً، أن يموت شيءٌ ما، على المستوى الرّوحي، لكي تنقذوا حياتكم الرّوحيّة. لقد صار "اللّه"، مادّة، أو جسداً، ومات، لكي نحيا نحن. لا يوجَد كنيسة تستطيع أن تخلّصكم، وما من شيءٍ آخر في العالم، يمكنه أن يخلّصكم. إنه الشيء الوحيد الذي يعيشون بفضله.

٤١ والآن، هلمّوا بنا نتصفّح الكتاب المقدس. يسوع هو **الكلمة**. "في البدء كان الكلمة. والكلمة صار جسدا وَحَلَّ بَيْنَنَا. في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه، وكانت الكلمة مع اللّه. والكلمة صار جسدا، وعاش، وسكن (حلّ) بيننا." "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان"، من الناحية الجسديّة. بل،"بكلّ كلمة تخرج من فم اللّه." هل ترون، نحن نعيش من **الكلمة**، **وهي، اللّه**-(**الكلمة**).

٤٢ إذن، تصل الشمس (حرارتها ونورها-م.م.) الى البذور وتجعلها تنضج. انّما، لا يمكن أن تجعلها تنضج كلّها دُفعةً واحدة. ولكنّ هذه البذور، وبينما هي تجتاز في عدّة مراحل من النّضوج، فانّها تستمرّ في النّموّ، إلى أن تصبح سنبلة كاملة. هذا هو حال الكنيسة اليوم. لقد بدأت في مهدها، في عصور الظلمة، حين كانت تحت الأرض. ثمّ نمت ووصلت الآن، الى مرحلة النضوج. ويمكننا أن نرى ذلك تمامًا وبوضوح، كيف أنّ اللّه من خلال الطبيعة، **هو** دائماً...

٤٣ من غير المسموح إفساد الطبيعة. هذا ما يحصل اليوم. نحن نشهد مثلاً على تفجير القنابل، وفي المحيطات أيضاً، تراهم يحطّمون ويفجّرون كلّ شيء بواسطة القنابل الذرّيّة، فتتطاير شظاياها في كلّ مكان. انّكم تعيثون خراباً وتقطّعون أوصال

هذه الأرض أكثر فأكثر، وتمزّقونها، تقطعون الأشجار، لذلك، حين ستهبّ العواصف، فانّها سوف تفاجئكم. أقيموا السّدود على الأنهر، لأنّها سوف تفيض.

عليكم أن تتعرّفوا على أسلوب اللّه في صنع الأشياء وأن تثبتوا فيه. لقد قسّمنا النّاس وفرزناهم الى طوائف ووزّعناهم على الكنائس والمنظمات؛ لاحظوا ماذا جنينا! إلتزموا بأسلوب اللّه.

٤٤ ولكن، ترون، انّه "يُمطر"، دعونا نعود إلى موضوعنا، ... "على الأبرار والظّالمين." يقول لكم يسوع في متى ٢٤، بأنّها علامة نهاية الزّمان. حسناً، إذا كانت هذه العلامة، لا يمكن أن نعلمها الّا في الزّمان الأخير، فينبغي أن يكون ذلك، بعد فتح الأختام. ترون؟ إنها علامة النهاية. عندما-حينما تتم هذه الأشياء، سوف تكون نهاية الزّمان. وسوف تكون علامة من أجل المختارين، كي لا يرتبكوا عندما يواجهون كلّ تلك الأمور. هل فهمتم؟ لذلك، ينبغي اذن أن يُستعلن، أي أن يُكشَف عنه الحجاب.

٤٥ لاحظوا أنّ القمح والأعشاب الضّارة، تعيش بفضل المسحة نفسها النازلة من السماء. كلاهما يبتهجان بها.

انّني أتذكر هذا، أعود الى الوراء، وأنظر الى ما حدث هناك، في ذلك اليوم، عند مطحنة غرين. لقد شاهدتُ-هذه الرؤية الّتي ظهرت أمامي. وكان هناك مساحة أرضٍ شاسعة جداً، وقد تمّ فلاحتها بالكامل، كانت مهيّأة لاستقبال البذار. وخرج الزارع أوّلاً. أودّ حقاً، أن أريكم هذا، أودّ أن أضعه أمامكم. لاحظوا جيّداً من الّذي خرج أولاً، ومن هو ذاك الّذي تبعه، أو الّذي خرج من بعده. لقد خرج هذا الرجل بلباسه الأبيض وجال في الأرض، وهو ينثر البذور، ومن ثمّ، أتى رجل آخر من بعده، وكان يرتدي ثيابًا داكنة اللّون، فتسلّل من ورائه بطريقةٍ خبيثة جداً، وزرع في هذه الأرض نفسها، الحشائش والأعشاب المضرّة. ثم رأيت كِلا المحصولين ينبتان سويّا. وعندما نما المحصولان معاً، كان أحد المحصولينِ قمحًا، والآخر، كان أعشاباً ضارّة.

وصار جفاف، وكانت رؤوس كلّ من المحصولين (النّبتتين) منحنية الى الأسفل، وكأنّها تبكي وتتوسّل من أجل المطر. ثمّ ظهرت سحابة كبيرة وغطّت الأرض، وعندئذٍ، إنهمر المطر. فانتصبت سنابل القمح وصارت تسبّح الرّب قائلةً: "مجداً للرّب! مجداً للرّب!" ورفعت الحشائش رأسها وصاحت: "مجداً للرب! مجداً للرب!" النتّيجة تبدو نفسها. كان كلاهما على عتبة الموت، كلاهما كانا على وشك أن يصبحا في عداد الأموات. لقد نبت القمح وكان عطشاناً. ونظراً لوجودهما معاً في نفس الحقل، في نفس البستان، نفس المكان، تحت نافورة المياه نفسها، فنبت القمح ونما، وكذلك الزؤان، فانّه نبت هو الآخر ونما، بفضل الشيء نفسه. لاحظوا، انّ مياه المسحة نفسها، تُنبت القمح، ويُنبت الحشيش المضِرّ أيضاً.

٤٦ الروح القدس نفسه، الذي يمسح الكنيسة، والّذي يمنحهم الرغبة في تخليص النفوس، ويمدّهم بالقوّة والقدرة على القيام بالمعجزات، **هو نفسه،** ينزل على الظالمين ويحلّ أيضاً، على الأبرار. **الرّوح نفسه**! حقا لا يوجد طريقة لشرحها، أفضل

من تلك الواردة في متى ٢٤:٢٤. لقد قال: "سيقوم مسحاء كذبة" مسحاء مزيّفون. ممسوحون بالمسحة الحقيقيّة، لكنّهم سوف يكونون أنبياء كذبة، معلّمين كذبة.

ما الّذي يجعل الانسان راغباً في أن يكون معلماً مزيّفاً، للحقيقة؟ سوف نصل الآن، بعد بضع دقائق الى سِمة الوحش، وسنكتشف معاً، بأنّها الطائفة أو المذهب أتفهمون؟ معلّمون كذبة ومزيّفون؛ ممسوح مزيّف. مسحاء ممسوحون، إنّما، معلّمون كذبة. لا يمكن أن تروهم إلّا هكذا، انّها الطريقة الوحيدة.

٤٧ تماماً، مثل هنا، لقد سبق وقلتُ ذلك منذ بعض الوقت. بإمكاني أن أروي ذلك، نظراً الى أنّنا متّصلون في جميع أنحاء البلاد. كنتُ أتحدث ذات يوم، إلى صديقٍ لي في إحدى الأمكنة، في ولاية أريزونا، وهو على الخطّ معنا الآن. وكان يملك (مزرعة) بستاناً للحمضيات. وفي ذلك البستان، كان هناك شجرة برتقال، وكانت تحمل: "الكريب فروت-الغريفون"، حامض، ليمون أفندي، أبو صفير. لقد نسيتُ كم نوع من الثمارالمختلفة كانت تحملها تلك الشجرة. قلت لهذا الرجل: "كيف يمكن أن يكون هذا؟ أي نوع من الشجر هي هذه الشّجرة"؟

أجاب: "الشجرة بحدّ ذاتها، هي شجرة برتقال."

قلت: "كيف تحمل الكريب فروت "الغريفّون"؟ لماذا تحمل الحامض؟"

أجاب: "لقد تمّ تطعيمها من هذه الثمار."

قلت: "حسناً، لقد فهمت الآن " وتابعتُ: "حسناً اذن، في العام المُقبل، عندما ستعطي تلك الشجرة محصولاً آخر من الفاكهة،"-على أيّ حال، إنّ هذه الثمار، سوف تنضج كلّها في الوقت نفسه. وتابعتُ قائلاً: "وعندئذٍ، اذا كانت هذه الشجرة، شجرة برتقال، فانّها لن تنتج سوى البرتقال. إن كانت شجرة برتقال أبو سرّة، فسوف تنتج برتقال أبو سُرّة، أليس كذلك يا سيدي؟

قال: "كلا يا سيدي. كل فرعٍ، أي كلّ غصن من هذه الشّجرة، قد جرى تطعيمه، [نسمّيه مطعوماً-م.م.]، سوف يُخرِج من الصنف ذاته، أي، هو سوف يُنتِج من نوعه."

قلت: "أنتَ تقصد أنّ السّاق الّذي جرى تطعيمه، أو بالأحرى الغصن المُطَعَّم من شجرة الحامض، سوف يُنتِج ليمون حامض، من شجرة البرتقال هذه؟"

قال: "نعم يا سيدي."

"هل أنّ مطعوم "الجريب فروت-الغريفّون"، أي الغصن الّذي جرى تطعيمه من ثمرة الجريب فروت هذه، سوف يعطي ثمر الجريب فروت، في حين أنّه على شجرة البرتقال هذه؟

أجاب: "نعم يا سيدي. هذه هي طبيعة الفرع أو الغصن الّذي جرى تطعيمه منه."

قلت: "مجداً للرّب!"

قال: "ماذا تقصد؟ ما الّذي تريد قوله؟"

قلت: "سؤال أخير. حسناً، هل يمكن لشجرة البرتقال هذه نفسها، أن تعطي برتقالاً مرة أخرى؟"

أجاب: "نعم، وذلك، عندما تطرَح غصناً آخر أصيلاً، أي، عندما هي نفسها، أي تلك الشجرة تنتج غصناً جديداً، وليس غصناً قد جرى تطعيمه من قبل. غير أنّها كلّها من نوع الحمضيّات، وكلّها تعيش من خلال حياة الحمضيّات هذه، المُستَمَدّة من هذه الشجرة الّتي تحمل حمضيّات وتنتجها.

٤٨ قلتُ: "آه، هذا هو الموضوع اذن، لقد فهمتُ الآن! الميثوديّون يُنتجون ميثوديّين [أي انّ الجماعة الميثوديّة، سوف تنمّي وتخرِّج ميثوديّين-م.م.] المعمدانيّون، يُنجِبون معمدانيّين، الكاثوليك، يُنجبون (يَخرج منهم-م.م.) كاثوليك. ولكنّ كنيسة اللّه الحي، سوف تنتِج المسيح إنطلاقاً من الجذور، أي **الكلمة**، دائماً وأبداً، وفي كلّ وقتٍ وزمان، في حال، أنتجت أو أنجبت فرعاً آخر، من صميم ذاتها، يكون خاصّتها."

٤٩ اذاً، أترون، يمكنكم تطعيمها. فكلّ من الكريب فروت، الحامض، التانجيلو (الأبو صفير)، الأفندي، وكلّ أنواع الحمضيات الأخرى، بإمكانها أن تعيش في هذه الشجرة، هذه الثمار اذن، تستطيع أن تنبت وتعيش على (في) هذه الشجرة، لكنّهم، سوف يُدلون بشهادةِ مزوّرة عن هذه الشجرة، أي انّهم سوف يكونون شهوداً مزوّرين، يعيشون في كنف هذه الشجرة، أفهمتم ما أعنيه؟ إنّهم يعيشون، يقتاتون، يتغذّون، ينمون، ويتطوّرون على حساب الحياة الحقيقية الّتي تسري في تلك الشجرة.

في متى ٢٤:٢٤، نجد أنّهم يعيشون نفس الحياة، لكنّهم، لم يكونوا حقيقيّين. إنهم يشهدون زورًا على هذه الشجرة، يُعتبَرون شهود زورعن هذه الشجرة أي مزيّفون! كيف؟ هذه شجرة برتقال، وهي في الوقت نفسه، شجرة حمضيات. ويقولون: "هذه الكنيسة، هذه الطائفة، تشهد للمسيح،" لديهم معموديّة مزيّفة، شهادة كاذبة عن **الكلمة**، ويحاولون القول أنّ قوّة اللّه كانت للتلاميذ فقط؟

يسوع نفسه، قال: "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ الى كلّ فرع، الى كلّ غصن-الى كل شجرة تحمل وتنتج على الدوام، الى كل غصن سوف يكون في الشجرة. وهذه هي الآيات أو العلامات الّتي سترافق (ستتبع) الأغصان الحقيقية." أين؟ طالما أنّها شجرة، وما دامت تحمل وتنتج أغصانًا، فهي ستظل منتجة الى نهاية العالم."سوف يُخرجون الشياطين **بإسمي**، ويتكلّمون بألسنة جديدة، يُمسكون (ويدوسون) الحيّات، يشربون السّمّ القاتل، يضعون أيديهم على المرضى، والمرضى يبرأون." هل ترون في أيّة ساعة نحن نعيش؟ هل ترون ماذا قال يسوع؟

٥٠ تذكّروا، لقد قيل هذا الكلام في نهاية الزمن، ليس في زمن ويسلي، ليس منذ وقت بعيد. إنّ هذه الأمور، ينبغي أن تحصل في زمن النّهاية. حسناً، عودوا الى الكتاب المقدس وتصفّحوه. فليكن هذا الكتاب هو الشّاهد. قال يسوع: "فتشوا الكتب لأنّكم تظنّون أنّ لكم فيها حياة أبديّة. وهي الّتي تشهد لي." بمعنى آخر، إذا طَرحت هذه الشجرة غصنًا أو فرعاً (تشهد حين تنتج أغصاناً) ... "أَنَا الْكَرْمَةُ، الشّجرة، وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنّكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً." يوحنا ١٢:١٤.

٥١ والآن، " الّذي يثبت فيَّ، الّذي...الّذي كان في **جذوري** في البدء."

نحن نفهم الآن جيّداً، لماذا كان يسوع أصل داود وذريّته. لقد كان قبل داود، في داود، وبعد داود، كان أصل و ذرّيّة داود. نجمة الصبح، نرجس شارون، سوسنة الوادي، الالف والياء. آب، إبن، والروح القدس." فيه يحلّ كلّ ملء اللّاهوت جسديّاً"، إنّه أصل وذرّيّة داود.

"الّذي هو الحياة المختارة، الحياة المُعيّنة، هو موجود فيَّ،" وهو الكلمة، "منذ البدء؛ عندما يأتي، سوف يحمل ثماري." يوحنا ١٢:١٤.

لكنّ الآخرين، سوف يعيشون من نفس المصدر، ويزعمون أنّهم مسيحيّون ومؤمنون. "ليس كلّ من يقول يا رب، يا رب، يدخل..."

حسناً، انّ ما سبق وذكرته من أمورٍ، سوف تحصل في الأيام الأخيرة، وتتجلّى عندما يتمّ سرّ اللّه." كما سنرى لاحقاً.

٥٢ هاتان الشجرتان هما، الكرمة الحقيقية والكرمة المزيّفة! لقد تناولتُ هذا الموضوع وكان مادّةَ لعظةٍ، سبق وسمعتموها مني منذ سنواتٍ مضت، وشرحتُ حينها كيف أنّ هاتين الكرمتين نشأتا ونَمَتا سويّةً معاً. ولقد مثّلتهما بأفراد أي بأشخاص، وبيّنتُ في حينها، أنّه منذ أيام قايين وهابيل اللّذين التقيا واجتمعا عند المذبح، كان كلاهما متديّنين، كلاهما ممسوحين، كلاهما يرغبان في الحياة، وكانا يعبدان ويكرّمان نفس الإله. ولكن، واحد رُفِضَ، والآخر قُبِل.

وإذا كان الآخر الّذي تمّ قبوله، قد تصرّف بشكل مختلف عن أخيه، فمَرَدُّ ذلك، أنّه قد أُغلِن له. فالكتاب المقدّس يقول: "بالإيمان..." عبرانيين، الإصحاح الحادي عشر، "بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ِللهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ.."

قال يسوع بأنّ معرفة هويّته، أي من هو، هو إعلانٌ روحيّ! "من يقول النّاس، انّي أنا ابن الانسان؟"

أجاب بطرس: قال "أنت هو المسيح، ابن اللّه الحيّ."

"طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ-سمعان بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. على هذه الصّخرة أبني كنيستي،" (على ماذا؟) على الإعلان الحقيقي للكلمة. هوذا هو الكرمة الحقيقيّة. "بالايمان، هابيل!"

تقولون: "هذا لم يكن إعلاناً."

٥٣ ما هو الإيمان؟ الإيمان، هو شيءٌ يُعلَن لكم. هذا الشيء، هو غير موجود الآن، لكنّكم تؤمنون أنّه سوف يأتي، سوف يكون. الإيمان، هو إعلانٌ عن إرادة اللّه. اذاً، من خلال الإعلان!

٥٤ والكنائس اليوم، لا تؤمن حتى بالإلهام أو الإعلان الروحي. إنّهم يؤمنون بتعاليم عقائديّة لنظامٍ ما. "بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ِللهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ" آمين. أرجو أن تفهموا ذلك. هل ترون أين نعيش؟ هل ترون (تعرفون) السّاعة، الوقت؟

كنت أتحدّث إلى-الى رجل نبيل منذ وقت ليس ببعيد، انّه انسان مسيحي، مثقّف ومهذّب. قال: "يا سيّد برانهام، نحن نرفض كل الإعلانات."

٥٥ قلت: "إذن، عليك أن ترفض يسوع المسيح، لأنه **هو** إعلان اللّه. اللّه قد أُعلِن في جسد بشري." وأنتَ، ما لم ترَ ذلك، سوف تضلّ، سوف تضيع.

قال يسوع: "إنْ لم تؤمنوا أنّي أنا هو، تموتون في خطاياكم." انّه اعلان اللّه، روح اللّه المُعلن في هيئة إنسان. إن كنتم لا تستطيعون تصديق ذلك، فسوف تضلّون. اذا جعلتموه شخصاً ثالثاً، شخصاً ثانياً، أو أيّ شخص آخر غير اللّه، فأنتم، ولا شك، ضائعون. "ما لم تؤمنوا أنّي أنا هو، تموتون في خطاياكم." إعلان!

٥٦ لا عجب أنّهم لم يستطيعوا رؤيته. "لا يقدر أحد أن يُقبِل إليّ إنْ لم يجتذبه الآب الّذي أرسلني: كلّ ما أعطاني الآب،" في الجذور، "يأتي إليّ." ترون؟ هل فهمتم؟ آه، كم ينبغي بنا أن نحبّه، نعبده، نسبّحه ونمجّده، لدى رؤيتنا ثمر الروح في الأيام الأخيرة، والشجرة-العروس تنمو وتنضج، في آخر الزّمان!

٥٧ الكرمة الحقيقية والكرمة المزيّفة، كلتاهما كانتا تتمتّعان بنفس المسحة. الماء نزل على كلتيهما. فلا عجب اذن، أن يحذّرنا بقوله: "يخدع لو أمكن، المختارين."

٥٨ لاحظوا: لديهما نفس المظهر. لديهما نفس المسحة. ولكن إنتبهوا جيّداً: "من ثمارهم ..."، كيف تعرفونهم؟

كيف تعرفون أنّها ليست برتقالة؟ لأنها تحمل الكريب فروت. هذا السّاق، أو هذا الفرع، هو جيّد، لأنّه يعيش في الشّجرة، لكنه يحمل الكريب فروت. غير أنّها ليست مثل الأولى.

واذا قالت كنيسة ما، أنّهم "يؤمنون بأنّ يسوع المسيح **هو هو (هو نفسه) أمساً واليوم وإلى الأبد،**" لكنّهم يُنكرون **قوّته**، ينكرون **أعماله**، وينكرون **كلمته**؛ لو-لو أنّ الكنيسة التي تؤمن بيسوع المسيح، تعمل أعمال يسوع المسيح، فسيكون لها آنذاك، حياة يسوع المسيح. وإن لم تكن كذلك، وبغضّ النّظر عن الحياة الّتي تسري وتتدفّق فيها، إن كانت غيرمُعيّنة سابقاً، ابتداءً من الفروع والأغصان، أي على صعيد الأغصان، فانّها في كلّ مرّة، أي في كلّ موسمٍ من مواسم الانتاج، سوف تحمل الكريب فروت، أو أيّ شيءٍ آخر. ولكن، إنْ كانت الحياة المعيّنة سابقاً، تسري في الجذور، فسوف تحمل يسوع المسيح، الذي كان **هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد، في حال كانت الكلمة **هي**، الّتي تتدفّق صعوداً عبر الجذر وترتقي من خلال هذا **الجذر، وهذا الجذر، هو هو، أي،** بداية الزّمان.

٥٩ لاحظوا، إنّ ما يحملونه وينتجونه، سوف يجعلكم ترون الفرق. قال يسوع: "من ثمارهم، تعرفونهم"، وقال أيضاً: "هل يجتنون من الشوك عنباً، أو من الحسك تيناً؟" حتى ولو كان الشوك حقاً، في قلب أو في صُلب الكرمة. قد يكون هذا ممكناً، ولكنّ الثّمار سوف تُخبركم، أي أنّكم سوف تعرفون كل شيء من خلال الثمار.

الثّمر، ما هو؟ انّه **الكلمة**، ثمار الموسم. تعاليمهم هي الثّمار، التعليم الّذي ينشرونه. أيّ تعليم، ما هو هذا التعليم، تعليم ماذا؟ تعاليم الموسم، أي تعليم الزمن

المُعاش، التّعليم الّذي يكون سائداً في زمنه. هل هي عقيدة إنسان، تعليم بشر، عقيدة الطائفة أو المذهب، أم هي **كلمة اللّه** للموسم؟

حسناً، الوقت يمرّ بسرعة كبيرة لدرجة، يمكننا الوقوف عند هذه النّقطة لفترة، لا بأس بها من الوقت. لكنّني متأكد من أنّكم أنتم الموجودون ههنا، والآخرون المنتشرون في جميع أرجاء البلاد أيضاً، يمكنكم أن تفهموا ما أحاول قوله لكم، لأنّه لا يمكننا أن نُطيل البقاء ههنا.

٦٠ انّما، قد ترون أنّ المسحة تأتي على الظّالمين، على المعلمين الكذبَة، وتجعلهم يقومون بأعمالٍ، يُنهيهم اللّه عن فعلها؛ ولكنهم سوف يعملونها على أيّ حال. لماذا؟ لا يُمكنهم الإمتناع عنها. كيف يمكن للشّوك أن يكون إلّا شوكاً؟ أيّا تكن غزارة المياه الّتي تتساقط عليه وترويه، فانّه سيبقى شوكاً. لهذا السبب قال يسوع: "سوف يكونون قريبين جدًا من بعض، ومتشابهين جداً، لدرجة، يستطيعون أن يخدعوا ويُضِلّوا لو أمكن، المختارين"، أي، اولئك الموجودين في الجذور، "لو أمكن"، إلّا أنّه غير ممكن. لا يمكن للقمح أن يعمل شيئاً آخر، سوى أن يُنتِج قمحاً. هذا كلّ ما يستطيع إنتاجه.

٦١ لاحظوا، وتذكّروا بأنّ اللّه لم يُنشئ منظّماتٍ، فهو لم يؤسّس أيّ تنظيم أو مؤسّسة دينيّة. الشيطان هو صاحب التّنظيمات، انّه وراء كلّ تنظيم وطائفة وغيرها. وأنا قد أثبتُّ ذلك بدقّة مرارا و تكرارًا، **بالكلمة**. لكنّني لا أريد الخوض في غِمار هذا الموضوع الآن. نحن نعلم بأنّ اللّه لا يجمع الناس معًا على هذا النّحو، ولا ينظّمهم بهذا الشّكل، وتحت هكذا مُسَمّى أي، في كَنَف منظّمة أو تنظيم. أريد أن أقول لكم بأنّ أوّل منظّمة تمّ انشاؤها، كان، بعد مرور مئات السنين على وفاة آخر تلميذ. لقد ثبت دائماً وأبداً، فشل هذه التّنظيمات، وهناك دليل على ذلك، فلو أنّ تلك المؤسّسات ناجحة وفعّالة، قولوا لنا اذن، لماذا نحن اليوم، لسنا على وِفاق مع بعضنا البعض، ولا نحبّ بعضنا البعض، ولماذا لا نتّحد جميعنا تحت ستار المحبّة، ميثوديّون، معمدانيّون، مشيخيّون، كاثوليك، وغيرهم؟ لماذا يا تُرى، لا تتبعنا أعمال اللّه، بما أنّ كلّ تلك الكنائس تتحلّق وتلتقي حول الشيء نفسه، ألا وهو **الكلمة**؟ هذه هي الأشياء التي تتسبّب بالإنقسامات بين الناس وبين الاخوة أيضاً... انّنا أبعد ما يكون عن اللّه، نحن بعيدون **عنه** اليوم، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، إنّني أتحدّث عن المنظّمات، وأعني بها الكنائس.

٦٢ لقد قيل لنا أنّ "كل تلك الأمور القديمة قد حدثت كمثال من أجل تعليمنا، من أجل تحذيرنا وتصحيحنا." وهذا يعني، أنّ كل الأشياء القديمة الّتي حصلت في العهد القديم، كانت بمثابة رؤية مسبقة لِما سنراه في أيامنا، أوبمثابة إنذار يعرّفنا وينبّهنا الى ما سوف يكون في العهد الجديد، في عصرنا هذا.

تمامًا كما لو أنّك لم ترَ يدك من قبل، فترفع نظرك وتشاهد ظلّاً على الحائط، مثل الظلّ الّذي ترسمه يدي بسبب النور؛ إذا كان هذا الظلّ لديه خمسة أصابع، في الجانب السلبي، وحين تُحرّك يدك-الملموسة، وهو الجانب الايجابي- باتّجاه الظلّ، أي نحو-نحو الوجه السلبي، فينبغي أن تلحظ وجود خمسة أصابع.

يخبرنا الكتاب المقدس، بأنّ "العهد القديم هو ظلال. انّه مِثالٌ أو رمزٌ للأمور الجديدة، أو الأشياء العتيدة أن تأتي؛ لا الأشياء بحدّ ذاتها، ولا الأمور نفسها، بل هي ظلال، انها نموذج عن الأشياء العتيدة أن تأتي."

٦٣ دعونا نعود الى الوراء، لنرى ما إذا كان هذا الأمر قد حصل في عصرٍ آخر. هل أنتم على استعداد، هل ترغبون بذلك؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] ثمّ، سوف نعرف ذلك، ونثبته بدقّة، وذلك، **بالكلمة**؛ لا، من فكر انسانٍ ما، ولا من خلال النظريات.

لا يهمني من يكون: أهو انسان آخر، أو حتى أنا نفسي، أو أيّاً يكن هذا الشخص أو ذاك، "إذا قال شيئاً مُغايِراً **للكلمة**، وإذا تكلّم وخِلافاً لما يقوله النّاموس والأنبياء، فليس فيه نور." ترون؟ هذا ما يقوله الكتاب المقدس. "ليكن اللّه صادقاً وكلّ انسان كاذباً"، بغضّ النّظر عن هويّته.

٦٤ والآن، دعونا نقوم بخطوةٍ الى الوراء، لنرى ما اذا كان هذا الأمر قد حصل سابقاً، لكي يكون لنا مثالاً.

يمكننا العودة الى سفر الخروج، ونتكلّم عن شخص يُدعى موسى، الّذي كان نبيًا ممسوحًا ومُرسلاً من اللّه، الى جيله، ومعه **كلمة اللّه ومشيئته.** وبما أنّ **كلمة اللّه** تتمتّع بالاستمراريّة، **فهو** قال: "بأنّه لا يصنع أمراً الّا وهو يُعلن سرّه لعبيده الأنبياء، أوّلاً." ومن ثَمَّ، يصنع هذا الأمر.

حسناً **هو،** لا يستطيع أن يكذب. لا يمكن أن يكون **اللّه**، ويكذب، كلا يا سيّدي، مستحيل. يجب أن يبقى صادقاً، ليس فيه كذب. **انّه...**

ولا **يمكنه** تغييرها، وإذا فعل ذلك، **فهو** ليس **اللّه،** لقد أخطأ. ينبغي أن يكون لا نهائي، وغير محدود. فاللّانهائي، لا يعرف الخطأ. ترون؟ وبالتالي، اذا قال اللّه شيئاً ما، فينبغي أن يكون هذا الشيء، صحيحاً إلى الأبد. ترون؟ لقد وعد بذلك. فانتبهوا جيّداً، الكتاب المقدس لا يحيد أبداً عن إستمراريته، وديمومته.

٦٥ حسناً، لقد وعد اللّه إبراهيم بأنّ نسله يكون مُتغرِّباً في-في أرضٍ غريبة طوال أربعمائة سنة. من ثَمَّ، وبيدٍ قويّة، وذراعٍ ممدودة، يُخرِجهم من دار العبوديّة، وقال له **بأنّه** سوف يصنع **آياته وعجائبه** وسط الشّعب الّذين يسكنون معهم. كان زمن تحقيق الوعد يقترب. لكنّ الناس كانوا قد غفلوا عن ذاك الوعد، ونسوه. كان يوجد فريسيّون وصدوقيّون، وما إلى ذلك، من الطوائف والمذاهب. وفجأة، جاء اللّه وحده، وانعزل بمفرده، وانسحب الى الخارج بعيداً عن كلّ هؤلاء.

لم يدعُ اللّه أبدًا، في أي يومٍ من الأيام، أو في أيّ زمن من الأزمنة، نبيًا من ضمن طائفةٍ ما. كلا يا سيدي، وإلّا، يكون ملتوياً لدرجة، لا يستطيع أن يحمل **كلمة** اللّه؛ بل سوف يفضّل البقاء في كنف هذه الطائفة أو تلك.

٦٦ كان موسى رجلاً مرسلاً من عند اللّه، حاملاً معه **كلمة** اللّه. لقد مشى في طريقه لكي يرافق إسرائيل ويوصلهم إلى أرض الميعاد، كان يُطيع وصية اللّه بأمانة تامّة، وينفّذ تعليماته بجدّيّةٍ، واذا به يصادف نبيًّاً آخر، رجلاً آخر ممسوحاً، وكانت

عليه المسحة عينها الّتي نزلت على موسى. لقد كان نبياً، وكان الرّوح القدس معه؛ بلعام، هو اسمه، كلنا نعرف من يكون، حسنًا، انّ الأمور-الأمور التي قالها هذا الرّجل، ما زالت تحدث، وكان ذلك قبل حوالي ألفي وثمانمائة عام. "أنت مثل الجاموس، يا إسرائيل. مباركُكَ مبارَكٌ، ولاعنُكَ ملعونٌ، قوّتُك، وقدرتُك، ما أحسن خيامك يا يعقوب!" أترون، لم يستطع أن يُمسِك نفسه. لقد جاء الى هناك، وفي نيّته ورغبة قلبه أن يلعن هذا الشّعب.

٦٧ آه، يا أيها المعلمون الكذبة، الذين استمعتم إلى شرائط التسجيل هذه، طوال تلك السنوات، ورأيتم كيف أنّ اللّه، قد ثبّت وأكّد ما قاله بالضّبط، أنتم تجلسون اليوم في مكاتبكم، وتعرفون جيّداً أنّ هذه هي **الحقيقة**، ولكن، بسبب الاختلافات في مذاهبكم وطوائفكم، فانّكم تعترضون عليها، وتقولون لشعبكم ولأتباعكم أنّ هذا كلّه غير صحيح، وبأنّها ليست الحقيقة. الوَيْل لَكُمْ! لقد اقتربت ساعتكم.

٦٨ كان بلعام ممسوحًا من نفس الروح الذي كان على موسى (كانت عليه المسحة نفسها). انّما، ما هو الفرق بينهما؟ كانت تعاليم موسى كاملة. يقول الكتاب المقدس في بطرس الثانية، أنّ إسرائيل تبعت "طريق بلعام أي، تبنّت تعليم بلعام" القائل بأنّ اللّه لم يغفر قطّ ولم يسامح أبداً. خطيئة لا تُغتفر! لم يخلُص أحدٌ منهم، رغم أنّهم نالوا بركات اللّه، وقد رأوا يد اللّه القويّة تتحرّك وتعمل من خلال هذا النبي العظيم، ورأوا أنّ هذا كلّه مُثبَت ومؤكَّد من قِبَل اللّه. وجاء من ثَمَّ، نبيٌّ آخر مع تعاليم مناقضة ومخالفة لتعاليم موسى، وحاول أن يُثبت للشعب أنّ موسى كان على خطأ. وداثان وقورح وكثيرون من بينهم، إنصبّوا الى تعليم بلعام، أي وافقوا بلعام وقبلوا هذا التعليم، وعلّموا بني إسرائيل أن يزنوا، وأن يسلكوا في طريقه، وينقادوا باتّجاه منظّمته، زاعمين ما يلي: "كلنا سواسية، كلّنا متشابهون."

"سواء، أكنا ميثوديين، معمدانيين، مشيخيين أو خمسينيين، أيّا يكن، فنحن جميعاً متشابهون."

٦٩ كلّا، لسنا متشابهين! لا نشبه بعضنا البعض. أنتم شعبٌ منفصل، شعب اقتناء، شعبٌ مقدَّسٌ لله، مُكَرَّسين **لكلمة اللّه وروحه**، لكي تحملوا ثمار **وعوده** لهذا اليوم. وأنتم لستم منهم! أنا أعلم أنّ ما أقوله، شديد الصّعوبة، ولكنّها الحقيقة. مكرّسون ومخصّصون للخدمة في الأيام الأخيرة هذه! "أخرجوا منها، أخرجوا من وسطها."

٧٠ لذلك، انّه "تعليم بلعام"، لا، نبوّة بلعام. حسناً، كان ذلك جيّد للغاية. هذا كان من اللّه، لقد كان اللّه! كم واحد بينكم يؤمن بهذا؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] كانت نبوّة بلعام صحيحة تماماً، إذْ، لم يكن بوِسعه أن يقول غير ذلك؛ فمسحة اللّه، لا يمكن أن تقول شيئاً مُغايِراً لما قاله، لا يمكن لهذه المسحة أن تقول شيئاً آخر، واللّه، قد أكّده وأثبت أنّها الحقيقة. ولكنّه، كان "تعليم بلعام."

٧١ والآن، قارنوا ذلك مع متى ٢٤:٢٤. انّهم ممسوحون، ولكنّ تعليمهم باطل. الثالوث، وكلّ التعاليم المشابهة، هي تعاليم خاطئة وباطلة، كلّها مضادّة للكلمة، انّها ضدّ المسيح!

أرجو ألّا يكون كلامي قد جرح مشاعركم. أتمنّى عليكم أن لا تُغلقوا هواتفكم، لا تقطعوا الإتّصال، ولا تعلّقوا البثّ، لا تمتنعوا عن الإصغاء، وأرجو بالأخصّ، أن لا تتأهّبوا للمغادرة، حافظوا على هدوئكم، وسنرى ما إذا كان الرّوح القدس سوف يُعلِن لنا عن ذلك، ويُثبته لنا. تقولون: "ولكن هذا..." مهما كان ما تؤمنون به، فهذا غير مهمّ، أبقوا في سكون واصغوا جيّداً، واطلبوا من اللّه أن يفتح قلوبكم، وحينئذٍ، سوف تكتشفون ما إذا كنتم عوسجاً، أو شوكاً، أو ما هو موقعكم بالضّبط. تفهمون؟

٧٢ حسناً، حتى يهوذا، "الّذي كان مُعيّناً سابقاً للدينونة"، وقف هناك أمام يسوع. فقال له يسوع: "(أنت هو الرّجل)، ما أنتَ تعمله، فاعمله بأكثر سرعة"، ويهوذا هذا، كان يعلم ما كان يفعله، ومع ذلك، ومن أجل ثلاثين من الفضة، من أجل أن يكسب الشعبيّة وبعض المال، باع الرب يسوع المسيح. لقد كان واحداً من تلاميذه، وكان أمين صندوق الكنيسة، ويسوع كان يدعوه "**صديقه**". ترون؟ يقول الكتاب المقدس: "لقد ولد ابن الهلاك"، تمامًا، مثلما وُلِد يسوع ابن اللّه. "لكي يضلّوا لو أمكن المختارين أيضاً."

٧٣ أرجوكم أن تنتبهوا جيّداً وتركّزوا على ما سوف نراه في سياق دراستنا. سوف نأخذ مثلاً آخر، في سفر الملوك. كان هناك نبيّاً، يدعى ميخا، هو ابن "يَملة"، وكان نبيّاً. نعم، لقد كان نبيّاً، نعم.

وكان هناك نبياً آخر، وهو رئيس هيئة أو تنظيم أو منظّمة الأنبياء، الأنبياء الممسوحين. يذكر الكتاب المقدس بأنّهم كانوا "أنبياء"، تمامًا كما قال الكتاب عن بلعام، بأنّه نبيّ من الأنبياء الممسوحين.

وكان واحد منهم يدعى ميخا، كان ممسوحًا من اللّه ومُرسلاً **منه**، وكان مُزَوّداً **بكلمة** اللّه.

كان هناك واحداً، يدعى صدقيّا، وكان يظنّ نفسه بأنّه مُرسَلٌ من اللّه. لقد كان ممسوحاً من اللّه، ولكنّ تعاليمه كانت مخالفة ومضادّة **لكلمة** اللّه. "سيقوم مسحاء كذبة، لكي يُضلّوا لو أمكن المختارين أيضاً."

٧٤ لاحظوا، كلاهما، كان ممسوحاً. انّما، كيف يمكن أن تعرفوا أيّهما كان على صواب، وأيّهما على خطأ؟ إسمعوا وانظروا الى ما وعدت به **الكلمة**، آخاب. انّ النبي الذي كان قبله هو، إيليا، أحد أعظم أنبياء العصر، لقد كان نبيًا مبررًا ومؤكّداً عليه من اللّه. قال ذلك النبي المؤكّدة نبوّته من قِبَل اللّه: "لأنّ أخآب قد فعل هذا الشر، فسوف تلعق الكلاب دمه؛ لأنّه قتل نابوت. والكلاب أيضاً، سوف تأكل إيزابل، و... جسدها يصبح دِمنةً (أي سماداً) في الحقول." والآن كيف تُبارك ذاك الّذي لعنه اللّه؟ أو كيف تلعن، كما قال بلعام، من باركه اللّه؟ ترون؟

لكنّ هؤلاء الأنبياء كانوا صادقين. لقد كانوا، بدون أدنى شك، رجالاً طيبين، رجالاً شرفاء. لأنّه من الضّروري أن تكون انساناً شريفاً وصادقاً، لكي تكون نبيا مُكَرَّماً في اسرائيل، أو لكي تكون اسرائيليّاً بسيطاً حتى، وإلّا، سوف تُرجَم بالحجارة، في حال لم تكن كذلك. كانوا رجالاً شرفاء. كانوا رجالا أذكياء. كانوا رجالا مثقّفين،

متعلمين. لقد كانوا من النّخبة لدى آخاب، النّخبة من الأمة. (هل ترين هذا، أيتها الأخت رايت؟) النّخبة من الأمّة، كانوا مناسبين للغاية في هذه الأمّة...

٧٥ والآن، عندما صارت الرؤيا لميخا، عرف في أعماق قلبه ما قالته **الكلمة**، لكنه أراد أن يرى ماذا سيقول الرّوح الساكن فيه.

فقالوا له، قالوا: "هُوَذَا كَلاَمُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ بِفَمٍ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ كَلاَمُكَ مِثْلَ كَلاَمِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ، وعندئذٍ، نعود ونضمّك إلى جمعيتنا، هذا أمر مؤكّد. أنت ترى؟ سوف نجعلك واحداً منا. سوف نضمّك مجدّداً الى مذهبنا وطائفتنا. أنت ... نحن نعلم أنّك نبيٌّ، ولكنك لا تتفوّه سوى لتُعلن عن اللّعنات. كما انّك تشتم وتلعن آخاب دون هَوادة. إنّما صدقيا، الرّئيس، القائد، الحاكم، البابا، أو ... أيًّا يكن" هو، قد بارك آخاب، وقال له: (إذهب للقتال)، هيا الآن، أنتَ أيضاً، قل الشيء نفسه، يا يَملة. هيا اذن، أنتَ لستَ سوى إنسان بسيط. أنتَ لا تنتمي الى أيّة منظّمة، ليس لديك، اذا صحّ التّعبير، أيّة جماعة تدعمك. بينما هؤلاء الرجال، لديهم الملايين من الدّاعمين والأتباع، فالأمّة برمّتها تؤيّدهم. لذلك، اذا تنبّأتَ وقلتَ نفس أقوالهم، فسوف ترى ما سيحصل معك، سوف-سوف تجني ثروات الأرض، وتأكل من خيراتها." كانوا يتوجّهون الى الرجل الخطأ!

٧٦ وماذا، اذا قيل له: "هل يمكنك العثورعلى خطأ واحد قام به صدقيّا، هل هناك أيّة ملامة عليه، يا ميخا؟" "كلّا."، "هل أمسكته وهو يقترف خطيئةً ما؟" "كلّا." "هل سمعته يلعن أحداً ما؟" "كلّا."، "هل أمسكته وهو في حالة سكر؟" "كلّا."، "هل يمكنك أن تنتقد أو تناقش في ثقافته؟" "كلّا." "هل تظنّ أنّ شهادة الدكتوراة الحاصل عليها هي مزيّفة؟" "كلّا."، "هل تعتقد أنّ شهادة دكتوراة الفلسفة الحائز عليها، صحيحة؟"

"طبعاً، انّها صادرة من مجلس السنهدريم، أعتقد أنّ المجلس برمّته على صواب، انّي أظنّ أن كلّ المجلس، أظنّ أنّ كل شيء هو على ما يُرام."

"حسناً، لماذا لا تنضم اليه اذن؟"

"لأنّه خارج نطاق الكلمة. لأنّه لا يقف عند حدود **الكلمة**!"

٧٧ حسنًا، في هذه الحالة، سوف يكون هناك مواجهة فيما بينكما، على غِرار ما حصل سابقاً مع ايليّا النّبي. وإذا كنت إبناً للّه، فسوف تبقى مع نبيّ الكتاب المقدّس هذا. انّها **الكلمة**. لاحظوا السّاعة، الموسم."

٧٨ حسنًا، ماذا لو قال صدقيا: "آه، أعرف أنّ النبي قال ذلك، لكنّ هذا الكلام هو لأجيال المستقبل. انّه لزمنٍ بعيد في المستقبل؟"

قال: "إنتظر حتى تأتيني رؤية من اللّه، وبعدئذٍ سوف أخبرك"

قال: "إذن سوف تقول نفس الشيء؟"

قال: "أنا لا أقول سوى ما يقوله اللّه بالضّبط؛ ولا أيّ شيء آخر، لا أكثر ولا أقلّ، لا يمكنني إضافة كلمة واحدة على ما يقوله **هو**، ولا أحذف كلمة واحدة ممّا يقوله."

حسناً، في تلك اللّيلة، كان يصلّي، وجاءه الرب في رؤيا. ذهب في صباح اليوم التالي، وقال...

هوذا هنا نبيّان!

٧٩ أهم رجل في الأمّة من الناحيتين العسكرية والوطنيّة، كان صدقيّا. لقد كان النبي-الرئيس، لدى الملك. كان رئيس كل الأنبياء الآخرين لدى المنظمة. لقد تمّ تعيينه من قِبل منظمته، رئيساً عليهم جميعاً؛ ربما كان الأكثر ثقافة، والأكثر تعليما، الأنسب لهذا المنصب. وقد مُسح بالروح القدس، لأنّه دُعي "نبيا". هو بالتأكيد، لم يكن نبيّاً عاديّاً، بل كان، نبيًا عبرانيًا. والآن، دعونا نُلقي نظرة فاحصة على ذلك.

٨٠ فقال صدقيا: "كلّمني الرب، وقال: إصنع لي قرنين من حديد،" هذا رمز. "يتكلّم النّبي عادةً برموز." قال: "إصنع قرنَيْ الحديد هذين. قال لي الروح القدس: "خذهما" المسحة التي باركتني." لا تعتقدوا أنّها ذبيحة أو قربان، انّما هي للوصول الى هدفٍ ما." الروح القدس، الذي يتكلم بألسنة من خلالي، ذاك الّذي أكّد وأثبت نبوّتي، هو قال: خذ هذين القرنين، وقل للملك أنّه بهذين القرنين، سوف ينطح الآراميّين حتى يفنوا، ويدفعهم للخروج من الارض. ثمّ، سوف أعيد له الأرض الّتي هي حقّ لإسرائيل، الكنيسة."

إنه أمرٌ أساسيٌّ جدًا، يا أخي، تماماً مثل بلعام. كان بلعام يتكلّم بشكلٍ أساسي، مثل موسى. موسى... عدد اللّه الصّحيح، هو سبعة بالضّبط. وبلعام قال لبالاق: "إبنِ لي ههنا سبعة مذابح، سبع ذبائح طاهرة، وهيّء لي ههنا سبعة ثيران وسبع كِباش." هذا يشهد على مجيء ابن اللّه. في الأساس، هو كان على حق، مثل الآخرين تماماً.

٨١ وها صدقيا، لقد كان مُحِقاً تماماً: "لأنّ هذه الأرض تخصّنا، انّها ملكٌ لنا. لكنّ السوريين والفلسطينيين هناك، يملأون بطونهم وبطون أطفالهم، أعداؤنا، من خيرات أرضنا فيتغذّون من الأطعمة وأطفالنا محرومون من تذوقّها! في حين أنّ اللّه، قد وَهَبنا تلك الأرض لنا ولأبنائنا!"

يا أخي، هذه حجّة جيدة. أعتقد أنّه قادر على القيام بهذا الإعلان بصوتٍ عالٍ أمام إسرائيل، وهم بدورهم، يمكنهم أن يرفعوا الصّوت أيضاً. أنا أتحدّث عن اليوم. أتمنى أن تتابعوني. كل هذا الصّراخ، كلّ هذا الصّخَب، كلّ تلك الضّوضاء.

٨٢ هل تذكرون الأحد الماضي، داود؟ ترون؟ أنتم هناك في عالم الراديو أو في عالم التواصل بالهاتف؛ في حال لم تحصلوا على رسالة يوم الأحد الماضي، حاولوا أن تحصلوا عليها بأسرع وقت ممكن. *"محاولة تقديم خدمة لله، من دون أن تكون مُعَيّناً للقيام بذلك."* والآن، بغضّ النّظر عن مدى مصداقيّة المرء الّذي يؤدّي هذه الخدمة وجدّيته، فهي تبقى غير مُرَحَّب بها وغير مقبولة من اللّه، ترون؟

والآن، هوذا هنا صدقيّا، الّذي كان يظنّ بأنّه على حقّ.

٨٣ وميخا الّذي قال: "سوف أستشير الرّب." في صباح اليوم التّالي، حضر ميخا مع: "**هكذا يقول الرّب.**" لقد قارن رؤياه مع **الكلمة.**

٨٤ حسناً، اذا أراد أن يقول لصدقيّا: "هل تعلم ماذا قال نبيّ الكتاب المقدّس هنا، عن مصير هذا الولد؟"

٨٥ "ولكن، هذا ليس لهذه الحقبة، لأنّ هذا الرجل، هو إنسان شريف ومحترم. "انّه يحاول-أرجوكم لا تفوّتوا هذا-"إنتبهوا جيّدا لما يلي-"انّه يحاول أن يُعيد الى الكنيسة الأشياء الّتي تخصّها. كان يحاول أن يُعيد اليها ممتلكاتها،" ليس الأشياء الرّوحيّة، فلو كان الأمر كذلك، لكانت اهتزّت الأمّة برمّتها، كما فعل إيليا. لكنّه، كان يحاول أن يعطيهم الأشياء المادية: "لدينا أملاك. نحن منظمة كبيرة ورائعة. انّنا ننتمي إليها، نحن أعضاء فيها. نحن كلنا، أنتم جميعاً، أنتم، أيّها البروتستانت، عليكم أن تنضمّوا الينا. آه، نعم."

سوف نصل إلى هذه النّقطة بعد قليل. "انّهم إخوة وأخوات على أيّ حال." كلّا، أبداً! لم يكونوا اخوة في أيّ يومٍ من الأيام، ولن يكونوا كذلك أبداً، مع كنيسة اللّه الحقيقيّة. مستحيل، من غير الممكن!

٨٦ لاحظوا، لقد حصل على الرؤيا. فقال: "اللّه كلمني." والآن اسمعوا، هذا الرجل كان صادقا. لقد قال: "قال: إصنع لنفسك قرنين من حديد واصعد الى هناك، قِف أمام الملك وشقّ لنفسك طريقاً الى جهة الغرب." "أو باتّجاه الأرض إنطلاقاً من النّقطة حيث كانوا يقفون." أفسِح لنفسك طريقاً، وهذا هو الطريق: **هكذا يقول الرّب،** سوف يفلح الملك ويعود منتصراً، يأتي بالنصر للكنيسة. "سوف نطردهم!" هذا قريب جدًا، أليس كذلك؟ ماذا كانت المسألة؟

وها يأتي ميخا. فقالوا له: "والآن، هيا قل لنا ما هي نبوّتك أنتَ."

٨٧ "إصعد الآن! لكنّني رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشَتَّتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِراف لاَ رَاعي لَهَا." يا للعجب! العكس تماماً!

٨٨ والآن، أيّها المجتمعون هنا. والآن، أيّ واحد منهما على حقّ؟ كلاهما نبيّان. الطريقة الوحيدة لمعرفة الفرق بينهما، هي، التحقُّق **بالكلمة**، أيّ مقارنة كلامهما مع **الكلمة:**

"كيف حصلتَ على ذلك، من أين؟"

قال: "قد رأيت الرّب جالساً على كرسيّه (عرشه). أضاف: "رأيت كل المجلس (كلّ جند السّماء) من حوله."

٨٩ حسناً، والآن تذكّروا، لقد قال صدقيا بأنّه هو أيضاً رأى اللّه، ونفس الرّوح: "لقد رأيتُ الرّب. وهو قال لي أن أصنع قرون الحديد. وقال، إصعد إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ، فَيَطرد الرَّبُّ الأمم من هنا، لأنّ هذه الأرض تخصّنا نحن، وغيرنا، لا يملكون الحقّ فيها." كان من الممكن أن يحصلوا عليها، لو أنّهم ظلّوا مخلصين للّه. كانوا سيحصلون عليها، لكنهم ابتعدوا عن اللّه.

هذا هو أسلوب المنظّمة، الكنيسة. هي، لديها الحق في هذه الأشياء، انّما، لقد تمّ خداعكم وسلبها منكم، لأنكم حدتم عن كلمة اللّه، وعن روح اللّه، المسحة، الّتي

تؤكّد على **كلمة** الموسم (الزمن). قبل كلّ شيء، لا تفوّتوا عليكم فرصة سماع هذه الرّسالة، أسعوا جاهدين بإخلاص من أجل الحصول عليها.

٩٠ لاحظوا جيّداً ما الّذي حدث. قال: "لقد رأيتُ اللّه"، ميخا **رآه**، "رأيتُ اللّه جالساً على العرش في السماء، مجلسه كان متحلّقاً **حوله**. قال: "من يذهب ويخدع أخآب لتتحقّق أقوال إيليا، نبيّي أنا، المشهود له والموثوق به. لقد أعلنتُ عن مجيئه. وكانت **كلمتي** مع ايليّا. السماء والأرض تزولان، لكنّ كلامي لا يزول أبداً. قلّما يهمّني كم هم حضاريّون، أو ما هو مدى حداثتهم، ولا يهمّ كم أنّهم جيّدون، ولا مقدار ثقافتهم، أو أهمّيتهم. كلامي لا يزول أبداً."

"وَصَعَدَ رُوحٌ كَذب مِنْ جَهْمٍ، ووقع عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وقال: "إذا سمحتَ لي، يمكنني أن أمنحهم مسحتي، وأجعلهم يعملون الآيات والعجائب، لكيما أُبعدهم قدر المستطاع عن **الكلمة**. وهو لن يعرف حتى، **بأنّها كلمتك**. لن يُعيرها أيّ اهتمام، وسوف يتجاهلها، بسبب الشعبويّة." انّ الأزمنة لم تتغيّر، يا أخي. حقاً، أيّها الأخ نيفيل. تذكّروا، هذا صحيح. سوف آتي عليه، وأجعله يقوم بنفس الأشياء الّتي يفعلها الآخرون، وأجعله يتنبأ فيتفوّه بالكذب، وينطق كذباً." كيف نعرف أنّها كذبة؟ لأنها مخالفة للكلمة، لأنّها ضدّ الكلمة.

٩١ فلنتناول أيّ شيء مثلاً، تلك المعموديات الباطلة والزائفة، هذه *وتلك*، وغيرها من الأمور المزيّفة والباطلة، لا يهمني كم تبدو أنّها حقيقيّة، وإلى أيّ مدى يحاولون التقليد، فاذا كانت مخالفة ومضادّة **لكلمة** اللّه لهذا الزّمن الحالي، لهذه السّاعة، فانّها تظلّ كذبة. بالضّبط تماماً.

تقولون: "حسنًا، نحن في جماعتنا، نفعل *هذا* ونعمل *ذاك*، انّنا نقوم بهذه الأعمال وتلك، وكنيستنا تتصرّف على *هذا* النّحو، هذا هو الحال عندنا."

لا يهمني ما هو عليه هذا الأمر. إذا كان مخالفًا ومضادّاً **للكلمة** المكتوبة لهذه الساعة، فهي حتماً، كذبة. ليس للّه أيّة علاقة بهذا، لا يهمّ مدى مصداقيّتهم، جدّيتهم، ثقافتهم، وذكائهم، وكم يبدوكلامهم صحيحًا، وكم يبدو معقولاً ومنطقيّاً، إذا كان مخالفًا **لكلمة** هذا الزّمن، لهذه الساعة. سوف نغوص في هذا الأمر بعد لحظات قليلة، ونتعمّق أكثر وأكثر في غِمار موضوعنا هذا، اذا سمح الوقت. وفي حال لم نتمكّن من ذلك، فسوف نطرحه مجدّداً هذا المساء.

٩٢ لاحظوا، لقد كان رجلاً صادقاً وانساناً جيّداً، لا شك في ذلك. ولقد قال... بالأحرى، قال له ميخا، لم يتوجّه اليه مباشرةً، لم يقل له هذا في وجهه مباشرةً، بل قالها بعباراتٍ أخرى، "أنتَ ممسوح بروحٍ كذب." أن تتوجّه بعباراتٍ مماثلة الى أسقفٍ ما، هو أمرٌ يُعوزه الشجاعة، ولكنّه فعلها.

٩٣ فتقدّم هذا الأسقف وقال: "لن يكون لك شركة أخويّة بعد الآن"، وصفعه، لقد ضربه على الفَكّ. ثمّ قال: "أنت تعلم أنني رجلٌ موثوق به ولي مصداقيّتي. لقد وضعتني كنيستي على رأس هذا الأمر، وجعلتني مسؤولاً عن هذه المسألة. التصويت الشعبي لشعب اللّه قد وضعني هنا. لقد وضعتني منظمتي هناك. واللّه،

هو الّذي أعطانا هذه الارض وفي نيّته أن تصبح مُلكاً لنا. وأنا لديّ كلمة اللّه هذه: "**هكذا يقول الرّب،** فصفعه وقال: "من أين عَبَر روح الرّب مني ليكلّمك؟"

٩٤ قال ميخا: "ذات يوم، سوف تعرف ذلك"، عندما تكون كاليفورنيا قد أصبحت في قاع البحر هناك، وكل هذه الأشياء، أترون؟ "سوف تعرف من أين عبر، والطّريق التي سلكه، عندما ستكون قابعاً في احدى الزنزانات، في غياهِب السجون."

٩٥ والآن، يا آخاب، ماذا ستقول؟ قال: "أنا أصدّق نبيّي"، ماذا لو أنّه فتّش الكتب، وفحص **الكلمة؟** ترون، لم يكن يريد أن يرى نفسه ملعوناً. إسمعوني! هو لم يرغب في رؤية نفسه ملعوناً. لا أحد يودّ ذلك.

وأنت يا أخي، الموجود في المنظمات... التّنظيمات، هذا ما سيحصل لك. فأنتَ تريد أن تصدّق بأنك على حق، بينما في قرارة نفسك، وفي أعماق قلبك، تعلم أنّك حين تُعمّد "بإسم الآب، الإبن، الروح القدس"، أنتَ تكذب. أنت تعلم أنّه، عندما... تقول هذه الأشياء، كما أنتَ تفعل الآن، وتقبل تلك الأدلّة البديهيّة الّتي تتبنّاها وتصدّقها، فإنّك مخطئ. كيف يمكن أن يكون الدّليل الأوّل لحيازة الرّوح القدس هو، التكلم بألسنة، ومن ثَمَّ، تتكلّم ضدّ مواعيد اللّه لهذه الساعة؟ كيف يمكن أن يكون هذا؟ أنتَ ترفض اللّعنات أليس كذلك؟ لكنّ هذا الأمر مذكور هنا في الكتاب، وهذا، ما سيكون، حتماً. علامة الوحش، صارت على وشك الظّهور، وسيقوم مسحاء كذبة، يعطون آيات وعجائب، حتى يُضلّوا لو أمكن المختارين.

٩٦ مع كلّ هذه الآيات، كلّ هذه المعجزات، والعجائب، كلّ هؤلاء الرجال الممسوحين، كلّ تلك النّبؤات، وتلك الأشياء الّتي تحصل، كيف ستتمكّنون من التمييز؟ أبقوا أعينكم مثبتة على **الكلمة** المعيَّنة لهذه الساعة. هكذا سوف...

٩٧ أنظروا الى موسى كيف استطاع أن يقول ذلك لبلعام، أنظروا الى ميخا هنا، كيف عرفنا أنّه كان على حقّ؟ **الكلمة، هي** الّتي تنبّأت بذلك الى آخاب، قبل أن يتنبّأ هو بدوره.

والكلمة، قد تنبأت قبلنا بخصوص منظمات هذا الزمن، وعن هذه اللعنة الّتي ستحلّ عليهم. والأشياء التي ستحصل من خلال كنيسته الممسوحة حقّاً، والّتي سيكون لها **الكلمة**، **كلمة**-العروس. ها نحن هنا. ها هي اليوم كما كانت آنذاك.

٩٨ يقول الكتاب المقدس أنّه: "**عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ وَثَلاَثَةٍ تَقُومُ كُلُّ كَلِمَةٍ.**" لقد تحدّثتُ عن بلعام، تكلّمتُ عن بلعام وموسى، وتكلّمتُ لتوّي عن ميخا وصدقيا ايضاً. والآن سوف أقدّم لكم واحداً آخر. على كلّ حال، هناك المئات منهم، انّما سوف أتكلّم عن شاهدٍ آخر، ليصبح لدينا ثلاثة شهود. لدي هنا سلسلةً من المَدوّنات عنهم؛ ولكن، إختصاراً للوقت، لن أخوض فيها مُطوّلاً.

٩٩ إرميا، الذي كان نبيًا ذات مصداقيّة، ومُعتَرَفاً به من اللّه، كان منبوذًا، لكنّه كان نبيّاً مُبرَّراً من عند اللّه. كانوا يكرهون هذا الرجل، ويرشقونه ببعض الثمار الغير النّاضجة، وغيرها. وهو بدوره، رمى عليهم اللّعنة. وتلك الأشياء التي فعلها، عندما

استلقى على جانبٍ ثمّ على الجانب الآخر، وأعطى بعض الاشارات والدّلائل على أنّ إسرائيل كان مخطئاً، كانوا على خطأ.

كل نبيّ، كل نبي حقيقي يظهر في العالم، كان يلعن هذه المنظمات، أي مذاهب وطوائف الكنيسة، كيف يمكن أن تتغيّر كلّ هذه الأمور مع اللّه الّذي لا يتغيّر؟

١٠٠ الروح القدس، هو نبيّ هذه الساعة؛ **انّه** يبرّره، يؤكّد نبوّته، يثبّت أقواله ويبرهنها. انّ الروح القدس، هو النبيّ في زمن موسى. كان الرّوح القدس، نبيّاً في زمن ميخا. الروح القدس، الذي كتب **الكلمة،** يثبّت ويؤكد **الكلمة**.

١٠١ والآن، ماذا جرى في زمن ميخا؟ لقد قُتِل آخاب، والكلاب لحست دمه، وِفقاً **لكلمة** اللّه،[أي كما سبق وتنبّأت به **كلمة** اللّه على لسان أحد الانبياء-م.م.]

يا أيّها المعلمون الكذبة، هكذا يقول الرّب: ذات يوم، سوف تحصدون ما تزرعونه، أيّها القادة العميان، قادة عميان! أنا لستُ غاضبا. إنّما، أقول لكم الحقيقة، لا أكثر ولا أقلّ. وما كنتُ لأقولها لولا أنّ الرّوح القدس، الموجود في الغرفة، لم يقل لي ذلك: "قلْها على هذا النحو." هل سبق وقلتُ شيئاً خاطئاً، ولم يكن اللّه قد برهنه وأثبت صحّته؟ إستيقظوا يا إخوتي قبل فوات الأوان!

١٠٢ لكنّني سوف أقول لكم ما يلي: "كيف يمكن للشوك أن يستيقظ وينهض، فيصبح نبتةً شائكة، في حين أنّه مُعَيَّنٌ سابقاً لكي يكون شوكاً؟ كيف يمكن للمختارين أن يمتنعوا عن رؤية ذلك؟ في الواقع، هم مختارون لكي يتمكّنوا من رؤيته. "الّذين أعطاني اياهم الآب، لن يهلك أو يتلف منهم أحد"، انّما لا يقدرأحد أن يأتي اليّ إنْ لم يُعطَ من أبي من قبل تأسيس العالم، حين كُتِبَت أسماؤهم في سفر حياة الخروف"، وليس في سجلّ أو في كتاب الكنيسة، بل، في **السّفر**، في سفر حياة الخروف.

١٠٣ لاحظوا، لقد تبرهن أنّ إرميا نبيّاً مُرسَلاً من اللّه، ووقف أمام الشعب، ومع ذلك، أبغضوه.

١٠٤ فخرجوا وعملوا نيرًا، وإرميا أيضاً، صنع لنفسه نيراً ووضعه حول عنقه، ثمّ وقف أمام الشعب. كانوا يقولون: "آه، نحن شعب اللّه. نحن اسرائيل. نحن جدّيون حقاً، في كنيسنا! إنّنا نذهب كل يوم أحد الى المجمع، الى كنيسنا، نقدّم االذبائح، ونعطي من أموالنا. كيف سيتمكّن نبوخذنصر من الاستيلاء على أشياء اللّه المقدّسة؟" آه، خطاياكم هي الّتي تسبّبت في ذلك.

قال اللّه، "إذا حفظتم وصاياي، لن أفعل ذلك. ولكن، إنْ نقضتم عهدي ورفضتم وصاياي، فهذه كلّها سوف تأتي عليكم." نعم، هذا صحيح تمامًا. لا يزال الأمر كما كان، لم يتغيّر البتّة. إحفظوا وصاياه، **كلمته** للزمن الحالي أو لهذه السّاعة الآنيّة، ما وعد به، وعوده.

١٠٥ والآن، لاحظوا. انّ إرميا الّذي تثبّت، بمشيئة اللّه، بأنّه نبيّ من عند اللّه، ومع ذلك، كانوا يكرهونه، على أيّ حال، كلّ نبيّ من الأنبياء، كان منبوذاً ومرفوضاً من الشعب في جيله، كان اولئك الأنبياء، يقومون بأعمالٍ غريبة جداً، مناقضة للمذهب الّذي كان سائداً في تلك الحقبة، لذلك كان الجميع يبغضونهم، بما فيهم الملوك

وغيرهم. بناءً عليه، وضع إرميا النّير حول عنقه وقال: "**هكذا يقول الرب**"، سوف تبقون في السبي، هناك، مدّة سبعين سنة"، لأنه كان يفهم **كلمة اللّه**. "سبعون سنة!"

١٠٦ ثم حننيا، حننيا، أنتم تلفظونه هكذا، (حَ-نَ-نِ-يَ-ا) على ما أظنّ. قام حننيا، نبيّ من بين الشعب، وأخذ النّير عن عُنق إرميا النّبي وكسّره. ولكي يكون له شأنٌ ويجعل لنفسه مكانةً مهمّة في وسط الشعب، نطق أمام الجموع بأقوالٍ مضادّة **لكلمة** اللّه، إذْ قال: "في غضون سنتين سوف يُعتَق الشعب، ويُزال النير عن أعناقهم، ويعودون من السبي، **هكذا يقول الرّب.**"

هناك نبيّان ممسوحان. أين يكمن الفرق بينهما؟ أحدهما، كانت لديه **الكلمة** الّتي نطق بها، والآخر، لم تكن معه **كلمة** الرّب. قال ارميا: "آمين."

١٠٧ لقد أراد حننيّا، أن يظهر امام كل الشيوخ وأمام جماعة اسرائيل بأنّه ذو شأنٍ، ويُثبت لهم بأنّه لا يقلّ أهمّيّة عن إرميا. ماذا قال، "أنت تعلم جيّداً بأنّهم لا يستسيغون كلامك، وهم لا يحبّونك. وكما ترى، أنا أيضاً نبيٌّ. لا بل أنا نبيّ أكثر منك أنتَ، لأنّك تتنبأ بالكذب. فأنت تأتي اليوم لتخبرني بأنّ شعب اللّه، سوف يعاني من *هذا* الأمر و*ذاك*؟"

هذا ما يقولونه اليوم، لذا، فإنّكم سوف تكونون مثلهم تماماً، بصفتكم كنيسة. سوف تُصابون بلعنةٍ. والآن، يا أيّها الكنائس والطوائف والمذاهب، الّذين تتمسّكون بتقاليد البشر، بدلاً من **كلمة اللّه**، أنتم ملعونون من اللّه.

١٠٨ والآن إنتبهوا جيداً، هوذا حننيا يأتي، وينزع ذاك النّير عن رقبته، كرمزٍ من اللّه، لقد كسّره، انّه كسّر ذاك النّير وقال: "**هكذا قال الرّب:** بعد مضيّ سنتين، يعودون." هذا كلّه، كان للتباهي وحسْب، حبّاً في الظّهور فقط، "*أنا كذا وكذا*." لأنه وقف هكذا أمام الشّعب، لقد كان نبيًا تابعاً للمنظّمات، أو مُرسَل من قِبَل التّنظيمات.

١٠٩ كان إرميا رجل البراري يعيش منفرداً. كان باستمرار، يتنبأ عليهم بالشرّ،"لأنهم كانوا أشرارا."

وكان ذلك الرجل يقول لهم: "أنتم بخير- طالما انّكم إسرائيل [أي طالما أنّكم في الكنيسة-م.م.]، هذا هو الأمر المهم. الأمر ضروريّ جداً. ترون، أنتم، نحن، ... اللّه لن يتصرّف هكذا، انّما، لا ترتاعوا، لا ترتعبوا."

آه، يا اخي، هؤلاء، ما زالوا على قيد الحياة اليوم. "لا داعي للقلق، كلّ شيء على ما يرام. كل شيء تحت السّيطرة. نحن الكنيسة." ألا تعتقدون ذلك. نعم.

١١٠ قال: "كل شيء على ما يرام. سوف يعودون بعد عامين. فالّذي حصل، هو مسألة بسيطة جداً، ليس أمراً استثنائيّاً، وغير عاديّاً. فالّذي جرى، هوأنّ نبوخذنصّر أتى الى هنا، لكنّ اللّه سوف يهتمّ بكل ذلك، ويعالج هذه المسألة البسيطة."

غير أنّ **الكلمة** قالت بأنّهم سوف يبقون في السبي، لمدّة سبعين سنة؛ الى حين رحيل هذا الجيل الحاضر، ونشوء جيل آخر. أربعون عاماً، هو عمر الجيل. "سوف تمضون هناك فترة جيلين." وارميا أعلن هذه الحقيقة وِفقاً **لكلمة اللّه.**

١١١ كسّر حننيّا ذلك الطّوق أو النّير! عندئذٍ، قال ارميا: "حسناً. آمين. ولكن، يا حننيّا دعنا نتذكّر بأنّنا نحن الاثنان أنبياء. كلانا خادمان."

"وأقول لك شيئاً يا أخي. تذكّر بأنّ هناك العديد من الأنبياء الّذين أتوا قبلنا، وتنبّأوا ضدّ ممالك، وتنبّأوا ضدّ أمور أخرى أيضاً. ولكن، عندما كان النّبي يتفوّه بأيّ كلام، كان لِزاماً عليه أن يتنبّأ وِفقاً **للكلمة،** بحسب **كلمة** اللّه. على غِرار ميخا وموسى، وكافّة الأنبياء الآخرين. يجب أن تكون أقوالهم بحسب **كلمة اللّه،** وإنْ لم تكن كذلك، فأنت تعلم جيّداً ما الّذي يمكن أن يحصل حينها.

١١٢ عندئذٍ، حمي غضبه، واشتدّ سخطه. " أنا حنانيّا، (من دون شك) نبيّ الرّب، وأنا أقول: «سنتان»." بتعبيرٍ آخر: "أنا لا أهتمّ لِما تقوله **الكلمة.**" **مَسحته**: "أنا أقول: سوف يعودون في غضون سنتين."

١١٣ حينئذٍ، إنسحب ارميا من أمامه، ومشى. ثمّ قال: "يا ربي والهي، قلّما يهمني كلامه، وما يقوله، بل لا زلتُ أؤمن، وأعلم يقيناً أنّ هذا ما قالته **الكلمة**، وسأبقى وفيّاً **لك**. لن أنخدع به ولا بكلامه."

١١٤ قال اللّه: "إذهبْ وقلْ لحنانيّا أنّ النّير التالي، سوف أصنعه من حديد. ولأنّه فعل ذلك، فانّه أُخِذ من على وجه الأرض، ولقد تمّت إزالة حننيّا في السّنة نفسها.

هذان هما المثلان، هذان النبيّان. وهناك أيضاً العديد غيرهما، انّما لا يسعنا الوقت لذكرهم او الحديث عنهم الآن.

١١٥ انّما انتبهوا. لقد قال يسوع، بأنّه في نهاية هذا الزّمان، هذان الرّوحان سوف يكونان، قريبين جداً من بعضهما البعض، مرّةً أخرى، اليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] لاحظوا. نعم، سوف يكون أقرب ممّا كان في تلك الحقبة. انّه وقت النهاية، آه، أيّها الأولاد! فلْيرحمنا اللّه! "سوف يكون حقيقيّاً للغاية، لكي يُضِلّوا لو أمكن المختارين أيضاً." والآن، كيف ستعملون ... كيف استطاعوا معرفة ذلك في تلك العصور؟ وأنتم، كيف ستعرفون ذلك، اليوم؟ بنفس الطّريقة، بالأسلوب ذاته، أي بتمسّككم **بالكلمة** وثباتكم فيها. "يسوع المسيح، **هوهو**، أمساً، اليوم والى الأبد."

والآن، إنتبهوا جيّداً الى هذه الرّسالة. وعندما ستستمعون الى الشريط المُسَجَّل هذا، أكون قد غادرتُ كوكبنا هذا ورحلتُ، حين لا يعود الرّب بحاجةٍ لي على الأرض، فسيكون هذا التسجيل الصّوتي، مرجعاً لكم تعودون اليه من أجل التّذكرة. أصغوا الى صوتي، والى ما أخبركم به. في حال أخذني الرّب قبل **مجيئه،** تذكّروا أنّني قد كلّمتكم **بإسم** الرّب، **بكلمة** الرّب. نعم.

١١٦ انتبهوا، سوف يكون قريباً أي حقيقيّاً للغاية، حتى يخدع لو أمكن المختارين،" سوف يصنعون نفس الآيات، نفس العجائب، من خلال الرّوح القدس نفسه. أليس صحيحاً؟ [الجماعة يقولون: "آمين."-م.م.] تماماً، كما بالنسبة للأنبياء الّذين تحدّثنا عنهم منذ قليل، أنبياء. انّما، مكتوب أيضاً...

١١٧ سوف نتناول هذا، أرجوكم، تيموثاوس الثانية، الاصحاح ٣. لن نتركه جانباً. ولستُ أريد أن...

١١٨ انّني أنظر الى ساعة الحائط أمامي، وأشعر- لديّ رغبة بحذف الكثير منها، لكنّني لا أظنّ أنّه علينا القيام بذلك الآن. ترون؟ لاحظوا. ببساطة... اني أقف هنا أمامكم وأنا أتعرّق، ترون، لكنّني سعيد. وأعلم أنّه صحيح. تيموثاوس الثانية ٨:٣.

١١٩ بولس، هذا الرجل الّذي قال: "إنْ بشّرناكم نحن أوملاك من السّماء بغير ما بشّرناكم بغير الكلمة الّتي بشّرناكم بها، فليكن "أناثيما"، أي، فليكن ملعوناً"، ملاكاً، ينزل من السّماء، نعم، تسالونيكي الثّانية... آه عفواً، أعذروني، لقد أخطأت.

١٢٠ أصغوا جيّدا الى ما هو وارد في تيموثاوس ٨:٣. تخيّلوا أنّ بولس يتوجّه الينا الآن، في الوقت الحاضر. دعونا نبدأ به عن... دعونا نبدأ بالآية الأولى، واصغوا بانتباهٍ شديد. أنتم الّذين لديكم الكتاب المقدّس، أرجو أن تقرأوا معي. أما الّذين ليس لديهم كتاباً بين أيديهم، أرجو أن تصغوا جيداً.

وَلكِنِ اعْلَمْ هذَا أَنَّهُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ...

ضعوا خطّاً تحت هذه العبارة "الأيام الأخيرة." هذا هو الوقت الّذي سيحدث فيه ذلك.

... *ستأتي أيام صعبة*. (نحن نعيشها الآن)

لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ،

١٢١ أنظروا الى هذه المجموعات التي لدينا اليوم، انّهم فاسدون. حتى، الرّجال في الشوارع، الشبّان، وتسريحة شعرهم الغريبة، يتركون شعرهم منسدلاً على جبينهم، على شكل "الغرّة"، مثل النساء. إنحراف! سادوميّون![أي مثل سكان سدوم-م.م.]

١٢٢ هل قرأتم مجلة "ريدرز دايجست، هذا العام؟" كانت تقول ما يلي: "انّ الأميركيّين، في سنّ ال...، أظن أنّ المقصود هنا، أنّ أعمارهم تتراوح بين "العشرين، والخامسة والعشرين، ما معناه، أنّهم وصلوا الى مرحلة النّضوج."

لقد انتهوا! انّهم فاسدون! هكذا يقول العلم، أنّ الرّجل والمرأة أيضاً، يبلغان سن النّضوج في أوائل العشرين من العمر، يكون جسدهم قد فسد للغاية، وأودِع للقذارة.

١٢٣ آه، يا أميركا! كم مرّة أراد اللّه أن يأخذك تحت جناحيه، انّما، قد أتت ساعتك الآن! انّكِ تقودين العالم الى الإنحطاط والقذارة.

... *مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ*

بلا حنوّ... (في التّرجمة الانكليزيّة: بلا حبّ طبيعي-م.م.)

لا يوجد حب حقيقيّ، الواحد تجاه الآخر، الرجل تجاه المرأة، والمرأة للرجل." ولا حتى عاطفة حقيقيّة"، بل، قذارة، رغبة جسديّة، حب شهواني!

... *بِلاَ رِضًى، ثَالِبِينَ، عَدِيمِي النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلاَحِ* (في الترجمة الانكليزيّة: غير محبّين لهؤلاء الناس الصالحين أو الجيّدين-م.م.) (في الترجمة الفرنسيّة: أعداء الأشخاص الجيّدين والصّالحين-م.م.)

بعباراتٍ أخرى، هم يقولون: "أنتم حُفنة من المُنتشين، المُبتَهِجين، المتحمّسين." ذات يوم، جاء أحدهم للإستفسار عن عنوان الكنيسة هنا، كان يريد المجيء الينا، فقالوا له: "لا تذهب الى هناك. فانّك لن تجد سوى، ضجيج وصراخ، لا أكثر ولا أقلّ."

ترون: "غير مُحبّين للصّلاح، بل أعداء الناس الصالحين."

خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةٍ لِلهِ؛

تقولون: "أخ برانهام، هذه شّيوعيّة." ما هي الآيه التّالية؟

لهم صورة التّقوى، ولكنّهم (ماذا؟) *مُنكرون قوّتها* (أي قوّة **الكلمة**، وأنّ يسوع المسيح **هو** نفسه أمساً، واليوم والى الأبد، مُتَجسِّداً (متجلّياً) الوعد لهذا اليوم)

تماماً مثل حنانيّا، تماماً مثل صدقيّا، تماماً مثل بلعام، وهلمّ جرّا، وغيرهم من الأنبياء الكذبة الآخرين.

لهم صورة التّقوى، ممسوحين... أترون؟

لهم صورة، ممسوحين، خدّام معيّنين، مرسومين، أي مُعيَّنين للخدمة...

لهم صورة التّقوى، ولكنّهم ينكِرون أنّه لا يزال هو نفسه بالأمس، واليوم... مُنكرون **كلمته**!

كيف أنكروا يسوع في ذلك اليوم؟ من كانوا يُنكرون حين أنكروا يسوع؟ **الكلمة**. لقد كانوا متديّنين، يفتحون كتبهم ويعلّمون منها، لكنّهم أنكروا **الكلمة** الّتي أتت لذلك اليوم، (أي كلمة يومهم الحاضر آنذاك-م.م.)

كيف هم اليوم؟ ما هو وضعهم، ما هو موقعهم؟ نفس الموقع، نفس الشيء، لم يتغيّروا. انّهم ممسوحون، ويكرزون بإنجيل يوم الخمسين، أي ببشارة إنسكاب الرّوح القدس، لكنّهم يُنكرون وعد اليوم، **الكلمة** المُثبَتَة، "يسوع المسيح هو نفسه، أمساً واليوم والى الأبد." أترون ذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.]

فَإِنَّهُ مِنْ هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْبُونَ نُسَيَّاتٍ مُحَمَّلاَتِ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتٍ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

"إجتماعاتنا المخصّصة للخياطة، أو اجتماعات *العمل*، واجتماعات *أخرى*." فيأتي أحدهم ويحضر الإجتماعات، سعياً منه الى اعتماد تفسيرٍ سيء ومُضلِّل **للكلمة**، إذْ يقول: "لا بأس يا أختي، اذا كان شعرك قصيراً. لا تهتمّي لِما يقوله هذا الأحمق، أو اذا ارتديتِ هذا النّوع من الأزياء، أو هذا اللّباس، فهذا أيضاً، أمر لا أهميّة له، لأنّ الّذي يخرج من قلب الانسان، هو الّذي ينجّسه." ترون؟ هل تُدرِك أيّها القائل هذه الأقوال، أنّك ممسوحٌ بروحٍ شريرة، شهوانيّة وقذرة؟ حذارِ، قد تكونين مرنّمة في جوقة التّرنيم، وشعركِ قصير، ومع ذلك، لديك روح شرّيرة. انّه مُخالف ومُضادّ **للكلمة**. هذا صحيح مئة في المئة. هذا ما يقوله الكتاب المقدّس. وأنتِ تقولين:

"حسناً، انّني أرتدي سروالاً قصيراً (شورت)، انّما هذا لن يُضيرني بشيء، وبالتالي، أرجو أن لا تدينني."

"لا يكنْ مَتاع رجل على امرأة، لأنّ كلّ من يعمل ذلك مكروه لدى الرّب الهك." الإله الّذي لا يتغيّر **هو** الذي قال ذلك.

١٢٤ آه، وأشياء كثيرة أخرى، يمكننا سردها كلّها، انّما ينقصنا الوقت لذلك، نظراً للمدّة الّتي سيستغرقها ذكر هذه الأشياء. غير أنّكم تملكون معلوماتٍ كافية، لكي تتمكّنوا من التمييز بين الصّواب والخطأ. كيف يمكنني أن أجبرهم على فعل ذلك؟ كيف يمكنني ذلك؟ سوف تقولون لي: انّما، لماذا تصرخ هكذا؟" أنا شاهدٌ ضدّكم، فيوماً ما، في يوم الدّينونة، سوف لن تجدوا لأنفسكم، زاوية تلجأون اليها.

١٢٥ كيف يمكن لميخا أن يوقِف ذلك؟ موسى، كيف كان يصرخ، كان يحاول ايقاف ما يجري، ويشوع الّذي كان يركض في وسط الشّعب، ولاوي الّذي استلّ سيفه من غمده ووصل الى حدّ ذبحهم حتى؟ ومع ذلك، فانّهم استمرّوا على الوتيرة نفسها، من دون أي تغيير أو حتى تعديل في مسارهم وقناعاتهم.

كان من المتوقَّع أن يتصرّفوا على هذا النّحو. وسوف يستمرّون في ذلك، لأنّه **هكذا يقول الرّب.** هل تعتقدون أنّ هذه التّعيينات سوف تحطّم طوائفهم، كي يعودوا الى **الكلمة**؟ **هكذا يقول الرّب،** لن يعودوا الى **الكلمة**! هل سيقفون الى جانب ضّد المسيح هذا؟ تماماً. **هكذا يقول الرّب**، نعم، سوف يقفون الى جانبه! في هذه الحال، لماذا تتحدّث عن هذا الأمر؟" يجب أن أكون شاهداً، وأنتم أيضاً، جميع المؤمنين. راقبوا جيداً ما هو حاصل.

... وَيَسْبُونَ نُسَيَّاتٍ مُحَمَّلاَتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتٍ... بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

١٢٦ "حسناً ولكن، كافّة النساء الأخريات، يفعلن ذلك، ويتصرّفن على هذا النّحو." أنبياء كذبة! والآن، أصغوا جيّداً. انّني أتكلّم عن الأنبياء الكذبة. حسناً، ماذا سيفعلون في اليوم الأخير؟

... وَيَسْبُونَ نُسَيَّاتِ مُحَمَّلاَتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتٍ... بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ،

"حسناً، لكن، أنا أعرف كلّ النساء الأخريات..." حسناً، حسناً، هيا، تفضّلي.

١٢٧ ماذا قلتُ قبل هذا الحدث العظيم الّذي حدث هنا في كاليفورنيا؟ "أنتم، يا جماعة لوس أنجلوس، وأودّ أن أقول أنّني في كلّ عام، عندما أعود الى هنا، أجد المزيد من النساء ذوات الشعر القصير، فأعدادهنّ تزداد أكثر مما كانت عليه سابقاً، بالإضافة الى تكاثر أعداد الشبّان المُخنّثين باستمرار، كما أنّ أعداد المبشرين والخدّام الّذين ينضمّون الى المنظّمات، تتفاقم وتزداد أكثر فأكثر. لا عذر لكم! لأَنَّهُ لو صُنِعَت في سدوم وعمورة، الْقُوَّاتُ الْمَضنُوعَةُ فِيكِما لَبَقِيَتا الى اليوم. آه، يا كفرناحوم، المسمّاة تَيَمْناً بالملائكة، لوس أنجلوس (مدينة الملائكة-م.م.)!" أترون ماذا يحصل؟ انّ هذه المدينة، سوف تغوص في البحر، وتنزل مباشرةً، الى قعر البحر. متى؟ لا أعلم متى سوف تغرق، لكنّها سوف تغرق حتماً. والآن، انّي أتوجّه اليكم أيّها

الشّباب، في حال حُرِمتُ من مشاهدة هذا الحدث في جيلي أو في زمني، قول لكم إحترسوا، وافتحوا أعينكم جيداً. لقد انتهت!

يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ، ... وَلاَ يَسْتَطِعْنَ أَنْ يُقْبِلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا.

والآن، اليكم الجزء الرّهيب، هوذا الآن، الجزء االصّادم. إسمعوا جيّداً، أصغوا الى ما يلي.

وَكَمَا قَاوَمَ يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ مُوسَى، كَذلِكَ هؤُلاَءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أُنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ مرفوضون. الايمان المُسَلَّم مرّة الى القديسين هم مَرْفُوضُونَ طبعاً.

"من جهة الإيمان" فانّه سوف يردّ، (يُرجِع) قلوب (إيمان) الآباء، أو الأبناء، الى الآباء"

١٢٨ "من جهة الايمان، مرفوضون" آه! هل تعلمون ما معنى كلمة مرفوضون (منبوذون)؟ اذا كان لديكم إنجيل "سكوفيلد"، تجدون حرف "هاء". يُقال هنا، "الرِّدّة، الإرتداد". إرتداد، هذا هو الموضوع.

١٢٩ حسناً، لحظة فقط. أودّ التّحقّق من شيءٍ ما هنا. أعتقد أنّني دوّنتها كما يجب. لستُ متأكداً من ذلك، ولكن، سوف أقوله، انّما سأتحقّق منه قبلاً-قبل أن أقوله. حسناً، لحظة فقط. [بقعة فارغة، على الشّريط-م.م.] "من جهة الحقيقة، من جهة الإيمان." "الإيمان"، لا يوجَد سوى إيمان واحد. حقاً. "من جهة الإيمان، مرفوضون!"

والآن، سوف أقرأ لوقا ١٨. حسناً لحظة واحدة. أنتم لستم... يمكنكم تدوينه، لستم مُضطرّين لقراءته.

وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلا... يُمَلَّ،

قِائِلاً: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لاَ يَخَافُ اللّهَ وَلاَ يَهَابُ إِنْسَانًا.

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي!

وَكَانَ لاَ يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلكِنْ بَعْدَ ذلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لاَ أَخَافُ اللّهَ وَلاَ أَهَابُ إِنْسَانًا،

فَإِنِّي لأَجْلِ أَنَّ هذِهِ الأَرْمَلَةَ تُزْعِجُنِي، أُنْصِفُهَا، لِئَلاَّ تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي!».

وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ.

أَفَلاَ يُنْصِفُ اللّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلاً، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟

أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟»

١٣٠ حسناً، هذا هو السؤال. هذا ما كنتُ أنوي مقاربته في رؤيا يوحنا، الإصحاح العاشر، سوف نصل اليه في غضون دقائق قليلة، مع آية أخرى من الكتاب المقدّس.

قال: "فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِ، ينبغي أن يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللّهِ،" السؤال هو، اذا كنتم تتبعون نفس ترتيب الأفكار في الساعة الحاليّة هذه، فهل كان سيتمّ الآن؟ "هل سأجد الإيمان على الأرض؟"

وهل ستتحقّق نبوّة ملاخي ٤، في زمننا الحاضر، أي في الوقت الحالي: "لكي يردّ إيمان الأَبْنَاءِ الى إيمان الآباء، الأصل، **الكلمة**"؟ ترون؟

١٣١ "يمبريس وينّيس، هما أيضاً، رُفِضا، لأنّهما قاوما." والآن إسمعوا، في تيموثاوس الثانية ٣:٨. "كما قاوم ينّيس... موسى، كذلك أيضاً في الأيام الأخيرة، نفس هذين المرفوضين، سوف يعودان ثانيةً." هل ترون ما قيل هنا، "لهم صورة التّقوى"، أشخاصٌ ممسوحون. والآن، دعونا... أرجو أن تعودوا الى هذه الآية، وتقرأوها بتمعُّن لدى عودتكم الى منازلكم، وعند هذه النّقطة بالذّات، سوف أختم رسالة هذا الصباح، إن أمكن. "مرفوضون من جهة..." هم ليسوا مرفوضين في-في-حياتهم، انّهم أشخاص جيّدون، مثقّفون.

١٣٢ لاحظوا الآن، عندما نزل موسى الى مصر مُرفَقاً برسالة: "**هكذا يقول الرّب"،** وكانت مُبَرهنة ومؤكّدة؛ دعا اسرائيل، التي كانت شعبا، لا كنيسة، كان اسرائيل شعبا. لم يكونوا كنيسة أبداً على الإطلاق، لأنّ كلمة "كنيسة" تعني "المدعوّون للخروج." لقد كانوا شعب اللّه. ثمّ، بعد أن مُسِحوا بواسطة **الكلمة،** وتمّت دعوتهم للخروج، آنذاك، أصبحوا كنيسة اللّه. ثم ارتدّوا عن الطريق القويم، لأنهم لم يؤمنوا بكلمة اللّه، بل أعطوا آذاناً صاغية الى نبيّ كذاب، واستمعوا اليه. آمل أن تكون قد اخترقت عقولكم بعمق، واستوعبتم ما أقوله جيداً.

وخرج إسرائيل، الّذي كان شعب اللّه تحت يد اللّه، وكانوا ممسوحين **بالكلمة** ... بقوّة اللّه، وعاينوا عجائب اللّه ومعجزاته. ثم، وبينما كان اللّه يتقدّمهم، دخل عليهم نبيٌّ كذاب، وممسوح، وأعطى تعاليم مخالفة **لكلمة** اللّه الأصلية الّتي سمعوها، وكلّ واحد منهم، هلك في البرية، باستثناء ثلاثة أشخاص. والآن، دعونا نتوقف هنا.

١٣٣ "كما كان في أيام نوح حين خلصت ثمانية أنفس في الماء، كذلك يكون أيضاً مجيء إبن الإنسان." "كما كان في أيام لوط، حين خرج ثلاثة أشخاص من سدوم، كذلك أيضاً يكون في اليوم الّذي يظهر فيه إبن الانسان." أنا أقتبس من الكتاب المقدّس وحسب، نعم، انّي أقتبس من **كلمة** الرّب، فانّ، "السّماء والأرض تزولان..." ما يعني، أنّهم سيكونون أقلّيّة!

١٣٤ لاحظوا ماذا حصل، لقد نزل موسى إلى هارون. كان من المفترض أن يكون موسى إلهاً، فلقد قال له اللّه أن يكون إلهاً، إذْ قال له: "أنا جعلتكَ الهاً، وهارون أخوك يكون نبيّك. أنتَ تضع الكلام في فمه، بما أنّك أغلف لا يمكنك أن تتكلّم بشكلٍ جيّد"، وقال له الرّب: "من يجعل الانسان أخرساً؟ من صنع للإنسان فماً كي يتكلّم؟" الرّب، هو الّذي صنع ذلك.

ونزل موسى الى هناك. ماذا فعل؟ لقد عمل معجزة حقيقيّة، كان اللّه قد أمره بصنعها. إذْ قال له اللّه: "خذْ عصاك واطرحها أرضاً" لقد ألقاها على الأرض، فصارت

ثعباناً. ثم عاد والتقطها ثانيةً، فعادت وصارت عصاً. قال له: "خذ عصاك واطرحها أمام فرعون، وقلْ، **هكذا يقول الرّب."**

١٣٥ وعندما عاين فرعون ما حصل، كان لسان حاله يقول: "ما هذه الحيلة السحريّة الغبيّة والسّخيفة." وأضاف: "هذا أمر في غاية السّهولة. انّه نوع من توارُد الخواطر، أي التّخاطر الذّهني أو العقلي، أو شيئاً من هذا القبيل. تعلمون. إنّ منظّمتنا تضّم رجالاً قادرين على القيام بالشيء نفسه. "هيا أيّها الأسقف *كذا وكذا*، تقدّم الى هنا." لدينا أشخاصاً يمكنهم فعل الشّيء نفسه." الشّيطان، هو الّذي كان يتحدّث من خلال فرعون.

كان اللّه يتكلّم من خلال موسى.

١٣٦ أنظروا جيّداً الى هذين الرّجلين الّلذين وصلا. تقدّم ينّيس ويمبريس، وحضرا الى أمام موسى، ووقفا علَناً، أمام الشّعب، صنعا كلّ المعجزات الّتي يستطيع موسى أن يفعلها. "لكي يُضِلّا لو أمكن المختارين." أليس كذلك؟ لقد صنعا كلّ المعجزات الّتي اجترحها موسى. أتفهمون؟ تذكّروا، **هكذا يقول الكتاب المقدّس**، وسوف يتكرّر مرّةً أخرى، في الأيام الأخيرة.

ما هو الفرق بين موسى ويمبريس؟

قال موسى: "فلتتحوّل المياه الى دم."

والأنبياء الكذبة قالوا: "بالتّأكيد، نحن أيضاً، يمكننا أن نجعل دماً في المياه." وهذا ما حصل.

١٣٧ ثمّ قال موسى: "فليكن هناك بعوضاً." من أين كان يستمدّ هذه القوّة؟ من أين حصل على ذلك؟ من اللّه، مباشرةً. ترون؟

وماذا فعل (يمبريس)؟ انّه قال: "بالطّبع، نحن أيضاً، يمكننا أن نأتي بالبعوض." ونجحا في ذلك. كلّ معجزة أنجزها موسى، هما أيضاً، كانا يقومان بمثلها، أي يصنعان مثلها!

تذكّروا ذلك، لا تنسوه، سوف نعود اليه بعد قليل. هؤلاء، يمكنهم فعل أيّ شيء يفعله الآخرون، ولكنّهم، لا يستطيعون التمسّك **بالكلمة** والتشبّث بها، والبقاء معها.

١٣٨ لاحظوا، لقد استطاعا فعل ذلك. غير أنّ موسى، النبي الحقيقي المُرسَل من اللّه، والمُكلَّف بالقيام بمهمّة من اللّه، لم يتجادل معهما، بل، تركهما وشأنهما، ولم يردعهما، انّما تركهما يفعلان ما يشاءان. انّهما نبيّا المنظّمة التابعيْنِ لها. حسناً، هيا إستمرّا.

لقد استمرّ موسى بمهمتّه، وكان يُصغي الى اللّه. ومهما كان اللّه يقول له، "*إفعل كذا وكذا*"، كان موسى ينفّذ أوامراللّه دون اعتراض. وعندما كان موسى يعمل شيئاً جديداً، كانا يقلّدانه على الفور، ويقومان بالعمل نفسه. وحين يُنجزان هذا العمل أو ذاك، كان يتملّكهما شعور بالإعتزاز أو إحساس من هذا القبيل، فهما قد أنجزا العمل. كانا يصنعان كلّ الأعمال التي كان يعملها موسى بالتّمام والكمال.

١٣٩ والآن، أرجوكم أيّها الأصدقاء، لاحظوا جيّداً ما الّذي حدث. لقد ظهر هذان المحتالان، ... آه، أرجوكم، أصغوا جيّداً، ولا تدَعوا هذا الأمر يفوتكم! هذان المحتالان والمُقلّدان، ظهرا مباشرةً بعد وصول الحقيقي، فالحقيقي قد جاء أوّلاً، ترون؟ لقد أتيا كمنتحيلي صفة، لكي يقلّدا، انّكم تفهمون، هذا بالضّبط ما يحصل. فالشيطان لا يستطيع أن يخلق أيّ شيء، هو ليس سوى مجرّد مُفسِد للنسخة الأصليّة، ويعمل على تشويه الأصلي، ليس إلّا، نعم، هذا جُلّ ما يمكنه فعله.

وما هي الخطيئة؟ انّها العدالة المُنحرفة. ما هو الزّنا؟ انّه فعل الحقّ المُنحرف، ما هي الكذبة؟ انّها الحقيقة المشوَّهة. تحريف!

أنظروا إلى حننيا، انّه تحريف **للكلمة** الأصليّة. لاحظوا من هو بلعام، انّه تحريف **للكلمة** الأصلية. أنظروا الى صدقيا، انّه التحريف **للكلمة** الأصلية.

والكتاب المقدس قال، أنّ هؤلاء الرجال سوف يخرجون من أجل التّحريف... أو لإفساد **الكلمة** الأصلية الّتي تثبّتَت، وحُسِمَ الأمر بشأنها، بأنّها الحقيقة.

١٤٠ "قوموا بعمل المبشّر،" في تلك الزّاوية هناك، "تمّموا خدمتكم كما يجب، قدّموا دليلاً كاملاً عنها، لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ، ويعملون كلّ ما يحلو لهم، واسمعوا ما يُقال: «كلّ شيء على ما يُرام، نحن لدينا نفس الآيات، ونفس المعجزات.» فيُصرفون مسامعهم عن الحقّ، وينحرفون الى الخرافات والعقائد."

١٤١ آه، إنّ وعي الروح القدس، والرُّهبة التي تستحوِذ على نفس الانسان، حين يبدأ بالتفكير بهذه الأمور، مُدرِكاً كم هي حقيقيّة ومدى وضوحها أمامنا! إرفعوا حجر الزاوية (الحجر الأوّل) هذا من هناك، واقرأوا تلك الورقة الّتي وُضِعت في داخله قبل ثلاثة وثلاثين عامًا. إسمعوا ما قاله هناك، في الشارع السابع، في ذلك الصباح عندما وُضِع حجر الزّاوية، الحجرالأوّل هذا. والآن، أنظروا جيّداً. أنظروا جيّداً الى النّهر هناك، عندما نزل ملاك الرّب في شكل عمود النار، بينما كانت مئات الكنائس، جماعة الكنائس، يقفون عند ضفّة النهر هناك، وحينئذٍ، سوف تلمسون أنّ ما قاله قد تمّ. هذا ما حصل.

هذا صعب جدا. أعلم أنه يبدو صعبًا أيها الإخوة. ولكن... قال الكتاب المقدس، يسوع بنفسه قال: "لكي يُضِلّوا لو أمكن، المختارين أيضاً." لا مفر من ذلك. لن يتمكنوا من رؤيته أبدًا. لو كان بالإمكان، لَكان المختارون أنفسهم، خُدِعوا به.

١٤٢ لقد ظهر هذان الشّخصان، بعد أن أُرسِل مسيح اللّه الحقيقي؛ عبر **نبيّه** الحقيقي، موسى. وعندما كان موسى يصنع آيةً أو معجزةً ما، كانا يقومان بتقليد عمل موسى بالتّمام.

١٤٣ والآن، يا أخي ويا أختي، أنا... هذه هي كنيستي. لديّ الحق في أن أبشّر وأكرز بما أريد، طالما أنّ ما أذيعه وأكرز به، هو نابع من **كلمة** اللّه. وأنا لستُ أدينكم أنتم، لكنّنا سوف نتحقّق من هذا، مقارنةً مع العصر والساعة الّتي نعيشها الآن.

تحياتي للأخ روديل، وجونيور جاكسون، وكلّ الموجودين هنا، من الكنائس الشقيقة. لقد نسيتهم. اعتقد انّهم هم أيضاً متّصلون بنا عبر الهاتف، في صباح هذا اليوم، نظراً لنفاذ الأماكن في الكنيسة.

١٤٤ فكّروا في الأمر لدقيقة واحدة فقط. لقد عملا نفس المعجزات التي صنعها موسى. فموسى جاء بالبعوض، فما كان منهما الّا أن قاما بتقليد عمله، وجلبا هما أيضاً، البعوض. أترون؟

قال اللّه: "يوم تأكل منها، موتاً تموت."

١٤٥ حضر الشيطان وقال: "لن تموتا، هذا أمر أكيد، بل يوم تأكلان منه، تنفتح أعينكما، وتصبحان أكثر حكمة. سوف يكون لديكما منظمة أفضل، شيئاً أفضل..." تعلمون. "كلّ شيء سوف يكون أفضل، وسوف تكتسبون المزيدِ من النّور"، أترون، انّه تحريف، هكذا ببساطة. ينبغي...

وتذكّروا، **هكذا، يقول الرب**، بحسب تيموثاوس الثّانية ٣:٨، أنّه "في الأيام الأخيرة، ينّيس ويمبريس هذان، سوف يكونان على الأرض." والآن، أودّ أن ألفت انتباهكم الى أنّه سوف يكون هناك اثنان، مُقلّدان، منتحلا صفة.

١٤٦ والآن، سوف نعود إلى سدوم، الى أولئك الثلاثة، سوف نلتقي الملائكة الثّلاث، الّذين نزلوا، ونشاهد المقلّدين، لكي نرى من هو الحقيقي ومن هو المزيّف. أترون؟ ترون؟

١٤٧ لاحظوا، لقد صنعا نفس المعجزات. ولكن، إنتبهوا، انّهما قاما بعمليّة تقليد للعمل الأصلي، بعد أن مُسِحَت الكلمة الحقيقيّة من المُرسَل الحقيقي الّذي أرسله اللّه.

دعونا نتوقّف لبرهة صغيرة، ونعطي لأنفسنا فرصةً للتفكير. منذ وقت ليس ببعيد، أي، منذ حوالي العشرين عامًا، كنا نسمع ونشاهد كيف أنّ ثمّة أشخاص (الّذين يقرأون الطّالع-م.م.) كانوا يُمسكون بأيدي الناس، الّذين كانوا بدورهم، يُبسطونها مفتوحةً أمامهم، وماذا يُقال لهم، آه، "هاكم هذه الإشارة الّتي تُرى هنا أو هناك." آه! يا للرّوعة، كان هناك إشارات، وكان يظهر المزيد منها في كل مكان تقريباً، والجميع... أحدهم على اليد اليمنى، والآخرفي يده اليسرى، وغيره من خلال عَبَق رائحة ما، ترون، كلّ أنواع ال... وانّي أتساءل... اللّه لن يسمح لي، في الوقت الحاضر، أن أقول لكم ماذا كانت الحقيقة، انّما، يوماً ما، سوف تكتشفون ذلك. هذا كلّه كان، من أجل فضح حماقتهم واستعلانها. لم يكن هذا صحيحاً في البداية. انّما يوماً ما، سوف أخبركم اذا سمح لي الرّب بذلك.

١٤٨ لاحظوا، لقد صنعا نفس المعجزات، إلّا أنّهما لم... وانتبهوا، انّ هذين المزيّفين، لم يقوما بعرضهما هذا، الّا، حين خرجت **الكلمة** الأصليّة، أولاً، وهذا ما فعله الشيطان في جنّة عدن. هذا هو أسلوب الشيطان في العمل، دائماً وباستمرار. من هو الّذي تنبّأ أوّلاً؟ موسى. من الّذي جاء وظهر أوّلاً، موسى أم بلعام؟ موسى. من هو الّذي ظهر أوّلاً؟ إرميا أم حنانيّا؟ هل تفهمون ما الّذي أريد قوله؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.]

١٤٩ لاحظوا، لقد قاما بنسخها (أي بمعنى آخر، قلّدا عمل موسى، طبق الأصل). مقلِّدان جسديّان، لقد كانا صادقيْن، إذْ اعتبرا بأنّهما "يؤدّيان خدمةً للّه"، كما فعل داود، في الأسبوع الماضي، لكنّ هذا، كان إنتحال صفة جسديّ (استعراض قوى جسدي أرضي). سوف أتوقّف للحظةٍ عند هذه النّقطة. أريد منكم أن تفكّروا بهذه الملاحظات. واذا امتنعتُ عن البوح بأيّ شيء في خصوصها، فالروح القدس، سوف يعلنها بكلّ تأكيد، وخاصّةً للمختارين. أترون؟

١٥٠ طائفة فرعون تقول: "لدينا رجالاً يفعلون الشيء نفسه." ولقد نجحوا في ذلك. ترون؟ لماذا تصرّف فرعون هكذا؟ لماذا سمح اللّه بذلك؟ لماذا أرسل اللّه نبيًا حقيقيًا ممسوحًا إلى هناك، ليعمل آية أو يجترِح أعجوبة أمام فرعون، ومن ثَمَّ، يسمح بظهور نسخةً مذهبيّة أو طائفيّة لكي تقلّد هذا العمل، فتصنع الشيء عينه أمام الشّعب؟ لماذا يسمح بقيام أشخاصٍ منتحلي صفة، ويقلّدون العمل نفسه، فتأتي نُسخةً طبق الأصل للعمل الّذي أنجزه روح الرّب الحقيقي؟ أترون، يجب أن يتمّ **الكتاب.**

١٥١ لاحظوا الجواب، وهو أنّ اللّه، **هو الّذي** قام بهذا العمل، لكي يقسّي قلب فرعون والمصريين، وبالتالي، إثبات أنّ موسى لم يكن الوحيد الّذي يملك **الكلمة**. لقد كانا قادريْن على اجتراح نفس المعجزات الّتي يصنعها موسى.

ولماذا سمح اللّه بهذا الأمر في الأيام الأخيرة؟ تماماً، كما قال روح الكذب لصدقيا: "من يُغوي أخآب ليصعد وتتمّ هذه الأشياء"؟ ماذا يفعل لكيما يجعل هؤلاء الناس، الّذين يضعون ثقتهم في كنائسهم يذهبون الى هناك، وذاك الأمر الّذي تنبأ به، يتمّ؟ فهؤلاء الّذين في كنيسة لاودكيّة: "لأَنَّكَ تَقُولُ: «إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ. وأنا جالسة كملكة.» وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي." أضاف: "زيتاً وذهباً." لماذا فعل ذلك؟

١٥٢ لماذا سمح بحصول هذا التقليد (تقليد عمل موسى) أن يظهر وينسخ الأشياء الحقيقيّة، في هذه الأيام الأخيرة، في حين أنّ هذه الأشياء، يمكنها أن تتحقق بواسطة **الكلمة** الحقيقيّة، لماذا يسمح لمقلّدي الحقيقي الحقيقي أن يأتوا ويعملوا الشيء عينه، في حين أنّهم يُنكرون **كلمة اللّه** الحقيقيّة؟ لقد سمح بها من أجل موسى. وفرعون قام بهذا الشيء ضدّ موسى. وينّيس ويمبريس فعلا ذلك ضد موسى. والكتاب المقدس قال، أنّ هذا الأمر سيتكرّرأيضاً، في الأيام الأخيرة. وها هو يحصل الآن. فإنْ لم يكن هذا تتميم للآيات الكتابيّة، فماذا يكون اذن؟

١٥٣ هل غضب موسى عليهما وصرخ في وجهيهما قائلاً لهما: "ما هذا! ما هذا! لا يمكنكما أن تفعلا ذلك، فأنا الوحيد المدعو للقيام بهذا العمل. هيا! أوقِفا هذه المهزلة على الفور"؟ كلّا، بل تركهما يُنجزان عملهما، ولم يصرفهما.

لقد تركهما وشأنهما. تذكّروا ما قاله الكتاب المقدس: "لأنّ حمقهم سيكون واضحاً للجميع، في الأيام الأخيرة، كما كان حمُق ذينك الاثنين." وذلك، عند اختطاف العروس وأخذها إلى السماء. لاحظوا.

١٥٤ موسى، الكلمة الحقيقية المتجلّية، لم يقل شيئًا أبدًا، فهو لم يتدخّل أبداً، بل تركهما يفعلان ما يريدان. لقد تصرّف هكذا، لكي يقسّي قلب فرعون.

لقد عمل الشيء نفسه، وهكذا، تمكّن من خداع أخآب. ولكن، ذلك الرجل البسيط، ميخا الصّغير، الّذي وقف وحده بينهم، وقال لهم: "**هكذا يقول الرّب.**" وهوذا رجلٌ آخر ممسوح: "**هكذا يقول الرّب.**" وكلّ واحد منهما يعاكس ويناقض الآخر.

١٥٥ نحن اليوم مع: "**هكذا يقول الرب**" بأنّ معمودية الماء، في الأيام الأخيرة هذه، يجب أن تتمّ على إسم يسوع المسيح. وسوف يأتي شخصٌ آخر، ويصنع آيات وعجائب، وواحدٌ آخر ثالوثي.

دلّوني أين تَرِد كلمة *ثالوث* في الكتاب المقدس. أين يوجد ثلاثة آلهة. دلّوني أين نجد شيئاً من هذا القبيل. ليس هناك شيئاً مماثلاً في **كلمة اللّه**. لا نقرأ في الكتاب المقدّس كلّه، أنّ أحداً تعمّد "بإسم الآب والإبن والرّوح القدس"، مستخدمين هذه الألقاب الثلاثة. وكلّ هذه الأمور. آه، حسناً، كل شيء على ما يُرام، أيّتها الأخوات." آه، حسنٌ جداً أيتها الأخوات، جيّد جداً، هيا إحتفظنَ بشعركنّ الطّو... احتفظنَ بشعركنّ قصيراً. حسناً، أنتنّ لستنّ مُجبرات على فعل *هذا الشيء* أو *ذاك*. آه، هذا كلّه، ليس سوى هُراء، كلام فارغ، لا معنى له.

لكنّ الكتاب المقدس قال ذلك! و**هو(اللّه)** وعد **بأنّه،** "في الأيام الأخيرة، سوف يُرسل روح إيليا، و**بأنّه** سوف يدعو الناس، أبناء اللّه، سوف يدعوهم لكي يعودوا إلى الإيمان الأصلي، أي العودة الى إيمان البدء، الى بدء **الكلمة**." تلك **الكلمة، قد تثبّتت وتأكّدت،** وإبن الإنسان في الأيام الأخيرة، **هو نفسه**، كما كان في سدوم؛ أمساً، اليوم وإلى الأبد. **هو،** وعد بأنّه سوف يفعل ذلك. انّه وعد اللّه. انّه: **هكذا يقول الرّب.**

١٥٦ لاحظوا، لقد فعلا الشيء نفسه، تمامًا كما فعل موسى، الى حين لم يعد اللّه بحاجة اليهما.

والآن، تذكروا انّه: **هكذا يقول الرب،** سوف تتمّ هذه المَقولة، في هذا اليوم. حسناً، إبحثوا في جميع أنحاء العالم؛ لنأخذ مثلاً، كلّ بدعة أو طائفة، كل عشيرة، كل رجل، كل كنيسة! انّني أوصيكم، بإسم المسيح، أن تفعلوا ما أقوله لكم ايها الوعاظ، المبشرين والخدّام. وأوصيكم أيضاً، بقراءة الصحف، والبحث في كلّ مكان ترغبون بالذهاب إليه، إنْ كنتم لا تجدون نظير ما نقوله الآن. انّ مثيل هؤلاء المزيّفين، هم موجودون في كافّة بقاع الأرض، وفي هذه اللّحظة بالذّات. أترون؟ ترون؟

إذن، متى ٢٤:٢٤، هو صحيح تماماً. "أَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كثيرون، ويضلّون كثيرين." يمكنكم أن تروا ذلك في هذه النماذج، الموجودة هنا: "يضلّون كثيرين." "أنبياء"، في صيغة الجمع. "مسحاء"، ممسوحون، في صيغة الجمع، أنواع كثيرة، الميثوديّون، والمعمدانيّون، والخمسينيون، وهلمّ جرّا. ترون؟

انّما هناك روح مسيح واحد حقيقي، وهو **الكلمة** الّتي صارت جسداً، مثلما وعد وقال بأنّه سوف يرسله.

والآن، سوف نمضي قُدُماً ونأخذ مقاطع أخرى من **كلمة** اللّه.

١٥٧ الى أن يأمر اللّه بالتّوقّف، ويقول كفى، حينئذٍ، يضع نهاية للموضوع. لقد ظهرت وتجلّت حماقتهم.

١٥٨ ملاحظة. تذكروا أنّ قشرة حبة القمح، لها نفس شكل حبة القمح، بالتّمام، ترون؟ غير أنّه، لم يكن بالإمكان القول في الأزمنة الغابرة، في زمن لوثرمثلاً، بأنّ "ساق النّبتة، هو القمح"، مع انّها تحوي الحياة. الساق جيّد، فالحياة تكمن في السّاق، ولكن، تذكّروا، بأنّ الحياة تستمرّ وتمضي قُدُماً؛ لقد انتقلت من ايليّا الى أليشع. فالحياة تستمرّ وتتقدّم الى الأمام، دون توقّف. ولكن تذكّروا، انّها أصبحت في مرحلةٍ أخرى. لا يمكن أن تبقى في تلك الحقبة تلك. لا يمكننا أن نأكل الجيفة (أي الجثّة) الّتي تعود الى زمنٍ آخر. لا يمكننا أن نأكل من جيفة الخمسينية، الميثودية، أو المعمدانيّة. أترون، لقد أصبحت جيفةً. نحن اليوم، لدينا طعاماً طازجاً، انّها، **كلمة** هذه الساعة.

١٥٩ تذكروا، انّ قشرة الحبة، تشبه حبة القمح تمامًا. لا يمكنكم ... غير أنّها لم تكن تشبهها عندما كانت برعماً، ولم تكن مثلها، حين كانت في الشّرابة (أي في الشوشة)، لكنها تشبهها الى حدٍّ بعيد، في القشرة. لا تشبهها... يسوع المسيح (**هو هو**)، **هو** (**نفسه**) أمساً في لوثر؛ لم يكن يشبهه في ويسلي؛ لكنّه بكلّ تأكيد، يشبهه في الخمسينيّة، "أن يُضِلّوا لو أمكن، المختارين" ترون؟ هذه هي عصوركم، وأزمنتكم.

١٦٠ لكن تذكّروا، هذه الكنيسة الخمسينيّة في الأيام الأخيرة، كانت لاودكيّة، والمسيح، قد وضِع خارجاً، أصبح خارجها، **النّواة**، **القمح نفسه**. عندما حاول... تذكروا هذا، عندما حاول أن يتجلّى في الكنيسة، أخرجوه منها الى خارج. في تلك الأيام، كانت لا تزال كنيسة، وكانت تدّعي بأنّها كنيسة ممسوحة.

ولكن هذه هي **الكلمة**، **المسيح نفسه**، **هو** الكلمة الممسوحة، الّتي سوف تأتي لتأخذ بقية **جسده**، **العروس**. الممسوحون بذاك الماء عينه، الذي يُروي القمح، كما قلنا سابقاً، هو نفسه الّذي يسقي الزوان الممسوح هو أيضاً. وحدهم، المختارون، المنتخبون، أو المعيَّنون سابقًا، قادرون على التّمييز بينهما واكتشاف الفرق. رسالة أفسس ١:٥ تخبرنا بذلك، وتقول لنا كيف كانت.

١٦١ انّهم ممسوحون. الجميع يقولون: "المجد لله! لدينا الحرية هنا. شكراً لله هلّلويا! نحن... آه، هللويا! انّنا نتكلّم بألسنة، ونقفز، ونرقص. نحن نمنح الحريّة للمرأة. في حين أنتم، تجعلون النساء يعانين من هذه الأشياء، وتضعونهنّ تحت نير أمور كثيرة وثقيلة." ترون؟ هيا. لا يمكننا فعل أيّ شي حيال ذلك. و تقولون: "حسنًا، نحن نتكلم بألسنة، نصرخ، نرقص في الروح، ونكرز **بالكلمة.**" بالتأكيد. لا يوجد أيّ شيء نقوله ضد هذا. واولئك الرجال في الكتاب المقدس، قد عملوا هذه الأشياء بعينها.

قال يسوع: "كي يُضلّوا لو أمكن المختارين."

١٦٢ والآن راقبوا القشرة ... ابتداءً من الحبّة الأصلية، تلك الحبّة التي وُضِعت في الأرض. هي لم تكن نظاماً، أبداً على الاطلاق. كانت حبّة في حدّ ذاتها. ولكن، عندما نبتت، لم تعد وحيدة، أي ليست حبة واحدة بمفردها؛ بل أصبحت منظومة متكاملة، أترون: أوَرق، قمح.

من ثمَّ انتقلت إلى مرحلة أخرى، مرحلة الشّرَابة. وهنا أيضاً، لم تكن كما كانت في البداية. كانت نظام (منظومة).

ثمّ إنتقلت إلى القشرة، الى العديد من الأوراق، الخمسينيّة، لقد اتّخذت شكلاً. أنظروا إليها. إنها تتشكل على الدّوام، تبدو شبيهة تمامًا بحبّة القمح، لديها نفس شكل حبّة القمح، لاحظوا هذا عندما تنظرون الى غلاف القشرة الّذي يغطي البذرة أو الحبة.

انّما، ها هي أخيرًا، قد تجلت وظهرت الحبة، ومن دون نظام. لم يعد هناك حمّالون. فالمنظمة أو النّظام هو مجرد حمّال (أي ذاك الّذي يحمل)؛ ينبغي للسّاق أن يموت، القشرة (أو الغلاف)، ينبغي أن تموت، كل شيء يجب أن يموت، ما عدا القمح، فهو وحده، يجب أن يعيش. هذا هو جسد القيامة، **إنّه** ينزل و يلتقطهم. "هكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ." هل رأيتم ماذا يحصل، **انّه** يأخذهم في القيامة. هل تتابعوني؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] حسنًا. لاحظوا، الحبة أو البذرة هي...

١٦٣ لنتأمّل القشرة (أو الغلاف الّذي يغطي حبّة القمح-م.م.)، لها نفس شكل الحبوب، انّها تشبهها تماماً. ويأتي انسان خبير في مجال زراعة القمح، أو شيئاً من هذا القبيل، فيقول: "آه، مجداً، شكراً للّه، لديّ محصولاً من القمح." في حين، أنّه لا يملك حبّةً واحدة من القمح. فما رآه، له المظهر نفسه، والهيئة ذاتها، له شكل القمح، لكنّه ليس سوى قشراً.

١٦٤ والآن أيها الأصدقاء، عودوا معي الى الوراء. أين حصلت النهضة الأولى، بعد (الموت)، أي بعد أيامٍ من وقوع حبة القمح في الأرض، **الجسد**، زوجة المسيح؟ لقد رتّب المسيح عروسه ونظّمها، أليس كذلك، **كنيسته؟** كلّا، **انّه** لم ينظمّها قط. لقد أقام في الكنيسة رسلاً، وأنبياء، وما إلى ذلك، لكي يحفظها طاهرة. ولكن، ما الّذي حصل في مجمع نيقية، في روما، بعد ثلاثمائة وست سنوات؟ لقد قاموا بتنظيمها، فوضعوا لها أطُراً لنظام جديد، وجعلوا منها منظمة (أصبحت تنظيماً أو منظّمة). أليس كذلك؟ فماتت. كلّ الّذين عارضوا هذه الكنيسة، ولم يوافقوها، تمّ إعدامهم. وظلّت ساكنة، دون حراك، طوال مئات السنوات في التراب.

ولكن، بعد حين، عادت وظهرت في لوثر. لقد بانت أولى خيوط بذرة القمح، (ظهرسليل (أونسل) بذور القمح)، من ثَمّ، وانطلاقاً من هنا، أزهرَت النبتة من جديد. ومن ثَمَّ، تابعوا المسار والمسيرة، فجاء زوينغلي، وهكذا دواليك، وباقي المنظّمات، وهلمّ جرّا. ثمّ، بعد فترةٍ، ظهر الأنجليكان.

وماذا حدث بعد ذلك؟ هنا يأتي ويسلي مع (إحياءٍ وانتعاش جديدين)، مع نهضة جديدة، "الشّرّابة"، الّتي تشبه القمح الى حدٍّ بعيد. وماذا حلّ بها؟ لقد تنظّمت ضمن إطارٍ جديد، فاذا بها تجفّ، ومن ثمَّ يبست وماتت.

ثمّ ضُخَّت الحياة مباشرةً، في القشرة، في الغلاف. وخرجت القشرة، تشابه تامّ مع القمح. ولكنّ حماقتها ظهرت في غضون الثّماني أو العشر سنوات التالية. والآن، ماذا تفعل؟ انّها تبتعد عن القمح.

١٦٥ ولكن، لماذاهذه النّهضة الكبيرة الّتي لا تزال مستمرّة، لماذا هذا الإحياء المستمرّ منذ ما يقارب العشرين عاماً، لم يشهد نشوء أو ولادة أيّة منظّمة؛ رغم انّهم أنبياء ممسوحون، معلّمون ممسوحون، وغيرهم، لماذا ليس هناك منظّمات أخرى؟ لا يوجد أيّ شيءٍ بعد **البذرة أو الحبة.** [الأخ برانهام، يضرب أربع مرات على المنبر-م.م.] تفهمون؟ أرأيتم، **انّه** هنا من جديد، ولكن، من دون منظّمات، ولا تنظيمات. آه، يا للرّوعة! حتى الأعمى، يستطيع رؤية هذا الشيء. **هو**، لا يمكنه أن يشكّل منظّمات، طالما **أنّه** ضدّها، ويعارضها بشدّة. **انّه** حبّة القمح شخصيّاً. ابن الانسان، **هو نفسه** سوف يظهر، ويتجلّى. حبّة القمح، إبن الانسان، سوف يأتي مجدّداً الى هنا، في الأيام الأخيرة.

"ويقوم، في أواخر الأيام، منتحلو صفة، مزوِّرون، ومزيّفون، يُضلّون لو أمكن، المختارين." أنظروا الى قشور منظّماتهم، الّتي تبتعد بعيداً، في هذه الأيام.

١٦٦ يُسمَح للقمح ان يعرّف عن نفسه للمختارين فقط، الّذين يشكّلون جزءاً منه. لاحظوا جيّداً، كيفيّة تعريفه عن نفسه كم هي رائعة. وحدهم... إنتبهوا، الممسوحون قادرون، ولكن، الممسوحون الحقيقيّون، المختارون، المدعوون سابقاً، أفسس ١:٥، عفواً، بالأحرى، ٥:١، سوف تتمّ دعوتهم، انّهم مختارون، منتَخَبون. انّهم الوحيدون، الّذين لا يمكن خداعهم أو تضليلهم.

انتبهوا، الأنبياء الممسوحون سوف يكونون مزيّفين، وفي وسط كلّ ذلك، سيكون هناك ممسوحون حقيقيّون. كيف ستتمكّنون من التّمييز بينهما، ومعرفة الفرق بين هذين الفريقين؟ نحن نعرفه من خلال **الكلمة،** مثلما رأيناها من خلال الظلال. هل ترونها؟ قولوا "آمين." [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] ترون؟

١٦٧ لاحظوا، لا نستطيع تمييز الممسوحين وفرزهم، سوى **بالكلمة،** وليس بالآيات والعجائب. آه كلّا. جميعهم، سوف يعملون الآيات والمعجزات نفسها. إنّما **الكلمة**، هي الّتي تفصل بينهم. جميعهم، تنبأوا من دون أدنى شك. كلّهم يعملون *كذا وكذا*، يعملون نفس الأعمال المتشابهة تمام الشّبه. قال يسوع أنّهم سوف يؤدّون نفس الأعمال. ولكنّ **الكلمة** هي الّتي ميّزت بينهم، وفرزتهم وفصلت بينهم، وليس الآيات والعجائب.

١٦٨ هل لاحظتم ماذا قال يسوع في متى ٢٤؟ لم يقُلْ: "في الأيام الأخيرة، سوف يقوم عدّة يسوعييّن مزيّفين وكذبة." آه كلّا، لا يمكن أن يتحمّلوا هكذا تسمية. كلا. فلنأخذ مثلاً شخصاً خمسينياً، هو يجب أن يكون خمسينياً حقيقيّاً، ويقول عن نفسه

أنّه "يسوع"؟ رأيتم؟ ولنأخذ خمسينيّاً مزيّفاً، أو معمدانياً، أو أيّ شخصٍ آخر، أو إحدى تلك المنظّمات، فهل يقولون مثلاً: "نحن يسوع"؟ كلّا، انّهم يتحفّظون عن هذا القول. لن يُقدِموا على هذا العمل. لكنّ الكتاب المقدّس قال أنّه سيقوم "مسحاء كذبة"، وليس "يسوعيّون"، بل، "مسحاء كذبة"، لن يقولوا: "أنا يسوع." آه، كلّا.

١٦٩ لكنّهم "مسحاء كذبة"، وهم لا يعلمون، لا يُدركون ذلك، لأنّهم مضادّون **للكلمة.** واللّه يؤكّد ويثبّت ذلك. والآن، أنا أعرض كلّ شيء، لأنّكم رأيتم كيف أنّ هؤلاء الأشخاص يقومون بنفس الأعمال الّتي تمّت على يد الحقيقيّين. ويسوع، قال ذلك.

١٧٠ والآن، كما سبق وقلتُ لكم، أيّها المستمعين عبر الهاتف، أنا-أنا لستُ أدينكم، انّما هذه كنيستي، وجماعتي الّتي أوكلها لي الرّوح القدس، ويجب عليّ أن أصارحهم بالحقيقة. لقد تأخر الوقت.

١٧١ والآن، لن يتسامحوا مع ذلك، لن يسندوه، ولكنّ، "المسحاء الكذبة"، الممسوحون المزيّفون، الّذين سيحظون بنفس الآيات، وكلّ حرفٍ من **الكلمة.** " يؤمنون بمعموديّة الروح القدس؟" بالتّأكيد. " يؤمنون بكلّ *هذا*؟" قطعاً، نعم. "يؤمنون بالتكلّم بألسنة؟" نعم طبعاً. "يؤمنون بأنّ الآيات والعجائب تتبعهم، الآيات سوف تتبعهم؟" نعم. هؤلاء، ليسوا ميثوديّين، هم ليسوا معمدانييّن. كلّا، كلّا. انّهم خمسينيون. أرأيتم؟ نحن الآن، نعيش في الأيام الأخيرة (الأزمنة الأخيرة).

غير أنّه في الكنيسة الأولى، لم يكنْ باستطاعتهم ملاحظة ذلك. في زمن الكنيسة الميثوديّة، لم يلاحظوا ذلك. في زمن الكنيسة المشيخيّة، هم أيضاً، لم يلاحظوا ذلك. انّما الخمسينيّة، القريبة جداً من الشيء الحقيقي! هنا، القمح، القشرة (الغلاف)، لها نفس هيئة أو مظهر أو شكل القمح. بالنسبة لهم، لم يكن باستطاعتهم أن يلاحظوا ذلك. ترون؟ هم، كلّا. انّما، في الأيام الأخيرة، في يومنا هذا. نعم يا سيّدي.

١٧٢ لاحظوا، كما كان في البدء، كذلك سيكون في النّهاية. مثلما أساءت حواء فهم **كلمة** واحدة، فإنّ الشيطان، هو أيضاً، فعل ذلك مع حواء، وهي صدّقته. هي، وليس هو؛ الكنيسة، وليس هو. رأيتم؟ الكنيسة، هي الّتي أخذت الكلمة المزيّفة. أرأيتم؟ ليس آدم؛ بل حواء. لا المسيح؛ انما الكنيسة، الزوجة، الممسوحة، تلك الّتي تدّعي ذلك، الّتي تسمّي نفسها العروس، ترون، هي الّتي قبلت الكلمة المزيّفة.

ألا ترون ذلك بوضوح؟ انّها تترابط معاً، مثل شريط الحذاء، مثل رموش عيونكم. كيفما تتصفّحون الكتاب المقدّس، وتتنقلون بين طيّاته، تجدون أنّ كلّ أحداثه مرتبطة بشكلٍ وثيق مع بعضها البعض. فالكتاب يجمعها معاً بشكلٍ صحيح. إسمعوا، انّها حواء، لا آدم. حواء، هي الّتي صدقّته وليس آدم. وعروس اليوم، العروس المزعومة، الّتي تسمّي نفسها عروس، هي الّتي صدّقته، لا المسيح. العروس لديها من كلّ الأنواع، هذه، المسمّاة عروس، لديها نفس الآيات، نفس العجائب، نفس كلّ شيء، ولكن، هذه كلّها، ليست الأشياء الحقيقيّة. ترون؟ "لكي يضلّوا لو أمكن، المختارين."

والآن، بسرعة، اذا تمكنّا من الانتهاء في غضون خمس عشرة دقيقة، فسوف نختم في الوقت المحدّد. تابعوني بعناية شديدة، لكي لا تجدوا صعوبة في الفهم.

١٧٣ حسناً، كما قلنا، لا يمكنهم أن يتحمّلوا ثقل لقب "اليسوعيون المزيفون"، لن يسمحوا بأن يُطلَق عليهم هكذا تسمية، "اليسوعون المزيّفون." لن يتكنّوا بهذا الاسم، لن يقبلوا بأن يحملوا اسم "يسوع." بالطّبع لا. فهذا أمرٌ مفروغٌ منه، هذا واضح جداً. كلّنا يعلم ذلك. أيّ شخصٍ يعرف بأنّهم ليسوا "يسوع". قلّما يهمّني أن يكون هناك زيتاً على ظهورهم، ودماً على أيديهم، وفي كلّ مكان، حول العيون، فانّنا نعلم يقيناً بأنّهم ليسوا... أيّ شخصٍ كان، بشرط أن يتمتّع بشيءٍ من المنطق، سوف يُعرَف بأنّهم ليسوا يسوع. ترون؟ هم لا يحتملون هذا، لا يمكنهم ذلك. ولكن بالمقابل، يقولون أنّهم "ممسوحون." ويجترحون العجائب، والمعجزات، الّتي "تُضِلّ لو أمكن، المختارين." "ولكن، سيقوم مُسحاء كذبة، لكي يضلّوا لو أمكن المختارين."

١٧٤ إنتبهوا جيداً الآن. لا تفوّتوا هذا الإعلان، فهو جديرٌ بأن يُصغى جيّداً اليه.

يجب أن يوضَع شريط لاصق على الميكروفون هنا، لكي لا يتحرّك. فلقد تصبّب مني بضعة نقاطٍ من العرق، ووقعت على الشريط.

١٧٥ وبالتالي، سوف تكون الأمور مطابقة لما يقوله الكتاب المقدّس. ترون؟

١٧٦ لاحظوا، لا يُقال يسوع أو يسوعيّون كَذَبة ومزيّفون. "مسحاء كذبة!" هم يعرفون بأنّهم ممسوحون، ولكنّهم يعلمون أيضاً، بأنّهم ليسوا يسوع. ترون، هذا واضح جدّاً. اذا جاء اليوم، أشخاص وقالوا: "أنظروا الى النّدبات الّتي على يديّ، وتأمّلوا في جبيني. أنا يسوع." حسناً، سوف نعلم يقيناً بأنّ هذا محض كذب، ومُجافي للحقيقة. وتذكّروا جيداً، فيسوع لم يقل أبداً بأنّه سوف يقوم أشخاص مثل هؤلاء. انّما قال بأنّه سيأتي "مسحاء"، في صيغة الجمع، مذاهب، طوائف، وهلمّ جرّا، ممسوحون؛ ممسوحون بروحٍ طائفيّة، وليس **بالكلمة**. هل تتابعونني؟ لا يسوعيّون كذبة ومزيّفون. "مسحاء كذبة ومزيّفون"، ممسوحون مزيّفون. ترون؟ آه، يا لشدّة الوضوح! نحن... من المؤكّد أنّه لن يفوتكم هذا!

١٧٧ والآن، تذكّروا، لطالما كنتُ أقول لكم بأنّ هناك ثلاث فئات من الناس. هناك ثلاثة أجناس من البشر: حام، سام، ويافث، ثلاثة أجناس. ثلاث فئات، وقلتُ أيضاً أنّه يوجد المؤمن، المؤمن المزيّف، والغير مؤمن. لطالما كان هذا التصنيف موجوداً، وسيظل موجوداً دائماً. ترون؟ كان هناك موسى، المؤمن؛ ينّيس ويمبريس الغير مؤمنيَن. ترون؟ وكان هناك بلعام؛ موسى... هناك دوماً ثلاث فئات من البشر، ثلاث فئات: المؤمن، المؤمن المزيّف، والغير مؤمن.

١٧٨ حسناً، تذكروا، الغير مؤمن، الكنيسة الإسميّة (الّتي لها اسم فقط، الكنيسة الطّائفيّة)، انّها لا تؤمن بالآيات على الإطلاق. هي باردة، رسميّة أو تقليديّة، مُنَشّاة (بمعنى جامدة ومتكبّرة)، الكنيسة الّتي في العالم، هي الطائفة والمذهب. ولكن، المدعو مؤمناً، هي القشرة أي الغلاف، هو ذاك الّذي يدّعي الإيمان، أو الّذي يتظاهر

بأنّه مؤمنٌ. وأخيراً، هناك المؤمن الحقيقي، وهو المؤمن الأصيل. فلنراقبهم قليلاً، لدقيقة واحدة فقط، ونرى كيف يتصرّفون.

١٧٩ حسناً، لاحظوا مدى جرأة الغير مؤمنين، أو المدعوّين مؤمنين، أي المؤمنين المزيّفين، والغير مؤمنين. آه، يا للهول! يا لحجم وقاحتهم، انّهم وقحون للغاية، حين وقف الشّيطان قُبالة الكلمة الحقيقيّة وواجهها، قائلاً: "مكتوب!" أليس كذلك؟

لماذا تصرّف الشّيطان هكذا؟ لأنّه لم يعرف **الكلمة** لذلك... كان يعرف بأنّ **الكلمة** هي لهذه السّاعة، غير أنّه لم يُدرِك بأنّ هذا الرجل البسيط والمتواضع، **هو الكلمة.** "إن كنتَ إبن اللّه. أنا أعرف أنّ ابن اللّه يأتي، لأنّه قيل بأنّه سوف يفعل ذلك. ومكتوب أيضاً: «سوف يُصدِر أوامر الى ملائكته بشأنك.» أترى؟ أثبِت لي ذلك! إصنع معجزة! لكي أراك تُنجِز هذه الأعمال." ترون؟ ترون؟

تشاهدون الآن الغير مؤمن، المؤمن المزيّف، المنتحِل الصفة-أي المقلِّد. أنظروا الى يهوذا الّذي كان في وسطهم، كان موجوداً بينهم، وفي الوقت نفسه، المُدّعي الايمان، المؤمن مزيّف! رأيتم؟ ولاحظوا، لقد كان هناك **الكلمة** الحقيقيّة أيضاً.

١٨٠ يا لشدّة جرأتهم ووقاحتهم! "حسناً، لا تكترثوا لهذه الثرّهات. فهذا غير مهم. لا تتوجّهوا الى هناك. فليس هناك سوى ضوضاء، لا شيء غير ذلك. انّها غير ذي أهميّة، ودون منفعة. هذه ليست سوى أساطير. إنّها غير موجودة سوى في رؤوسكم." ترون، هل تفهمون ما الّذي أردتُ قوله؟ الوقوف في حضرة **الكلمة**، والنّطق بهكذا أقوال.

١٨١ لم يتردّد الشيطان بالحضور الى هناك. كما يقول الكتاب في رسالة يهوذا: "وأما ميخائيل رئيس الملائكة، لمّا خاصم ابليس، لم يجرؤ أن يُورِد حكم افتراء، بل قال: «لينتهرك الرّب»!" ضد الكلمة نفسها!

وها هو الضّد المسيح، الممسوح، يقف في مواجهةٍ مباشرة **لكلمة** اليوم الأصيلة أي الأصليّة، يسوع المسيح، الّذي قال: "مكتوب."

١٨٢ أنظروا الى الأيام الأخيرة. "سوف تكون قريبة جداً لدرجة تُضل لو أمكن المختارين." آه، يا الهي! هل تعرفون لماذا لا يمكن خداع المختارين؟ لأنّهم **الكلمة.** ترون؟ تماما، مثل الحياة الموجودة في الجذور، لقد قلتُ منذ قليل، لا يُمكن أن يُنكر نفسه. ترون، انّها **الكلمة** وموسم **الكلمة**. هذا هو ألأمر الصحيح.

١٨٣ كان يعلم، تماماً مثل إرميا. بغضّ النّظر عمّا قاله حنانيّا، فهو كان يعلم ما الّذي عليه قوله وما هو الهدف الّذي يبغي إصابته. تماماً، كما تصرّف موسى والآخرون. فمهما قال هذا النّبي الكذّاب أو ذاك، كان (ميخا) يعلم بأنّ **كلمة اللّه** حاضرة وثابتة. إنّه مكتوب.

هذا هو السّبب الّذي دفع ميخا الى القول: "حسناً، إنتظر قليلاً، وسوف ترى بعينيك." قال آخاب: "أنا أصدّق أنبيائي. انّ منظّمتي على حق. عندما أعود بسلام... ضعوا هذا الولد في السّجن، سوف أهتم به لاحقاً! أعطوه خبز الأسى والحزن. أطردوه خارجاً، لا يكن لكم معه أيّة شراكة أخويّة. سوف نهتم بهذا الولد، لدى عودتي بسلام."

١٨٤ فقال ميخا: إنْ رجعتَ، فالرّب لم يكلّمني بهذا الأمر. كان يعلم أنّ ما يقوله هو: **هكذا يقول الرّب**، وأنّ رؤياه مطابقة ل: "**هكذا يقول الرّب**"، ليس لموسمٍ أو لزمن آخر، إنّما لهذا الموسم بالذات. آمين هللّويا! الموسم!

١٨٥ يا لجرأته، أن يقف ويتناقش مع الملاك! يُقال: الأحمق يسير منتعلاً حذاءً بمسمار، في أماكن تخاف الملائكة من أن تطأه بأقدامها. حقاً.

١٨٦ قال يسوع، لا يمكن تضليل أو خداع المختارين، لأنّهم هم **الكلمة**. لا يستطيعون أن يكونوا شيئاً آخر. حقاً.

تذكّروا، بأنّ موسى لم ينجرف وراء حماسه، لدى رؤيته الأعمال المزيّفة الّتي استعرضاها أمامه، حين راحا يقلّدان كلّ ما كان يعمله هو. هل أثارت تلك الأعمال حفيظته؟ هل قال موسى: "حسناً، لحظة من فضلك ايها الفرعون. أتعلم شيئاً؟ لقد قال لي الرّب أن أعمل هذه الأعمال، ولكن مجداً للّه، فإنّني أرى بأنّ رجُلاك هذان، يستطيعان أن ينجزا هذه الأعمال نفسها. لذا سأقول لك ما أنا فاعله، سوف أنضمّ اليكم؟" آه، كلا، هذا لا يشبه نبياً من عند اللّه. كلّا، أبداً على الاطلاق! انّما موسى، إحتوى الموقف، ظلّ متماسكاً الى أبعد الحدود، ولم يفقد هدوءه. كان يعلم بأنّ اللّه سوف يهتمّ بأمرهما بطريقةٍ أو بأخرى، **لأنّه** وعد بذلك. "أنا معك. لا أهملك ولا أتركك."

١٨٧ كان يعلم، لذلك، لم ينضمّ إليهم. آه كلّا! لقد بقي واقفاً وصامداً أمامهم، رافضاً لطوائفهم ومذاهبهم، لقد اختار البقاء مع اللّه. لم يتأثّر بكلّ الأعمال الّتي يمكنهما القيام بها. عندما كانا يعملان شيئاً ما... أتى بجحافل من البعوض، وهما فعلا الشيء نفسه أيضاً. أتى موسى بالدم، هما أيضاً، أتيا بالدّم. كلّ ما كان موسى يصنعه أو يأتي به، كان الساحران المصريّان يقلّدانه في كلّ ما يعمله. أيّ عمل كان يقوم به موسى، وكيفما كان تصرّف، كانا يقلّدان عمله. كانا يتبعانه في كلّ ما يعمله. وموسى من جانبه، إلتزم الصّمت، وبقي هادئاً. كان يعلم حقيقة الأمر وما الّذي يدور من حوله، اللّه، **هو** السيّد في هذه المواقف، **وهو نفسه الّذي** يعمل.

هل تفهمون الآن؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] خذوا مثلاً: إثنين وإثنين، يساويان أربعة؟[آمين.] لا نريد أن نطيل الوقوف عند هذه النّقطة. لقد فهمتم -ترون.

١٨٨ لماذا؟ لأنّهم لن ينخدعوا بهذه الأكاذيب. المؤمن الحقيقي هو البذرة الحقيقيّة، المُعيَّنَة سابقاً، هي الّتي سوف تقف وتثبت، في ذلك اليوم.

١٨٩ ويسوع أيضاً، قال التالي: "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم، أليس بإسمك طردنا شياطين؟" **وهو** قال أيضاً: "في أواخر الأيام، عند انتهاء الزّمان، وفي وقت القيامة الكبيرة، سوف يأتي هذا العدد الضخم، ويجلسون في المملكة." ملكوت اللّه، في داخلكم. كثيرون! سوف يأتي الزؤان أو الأعشاب الضّارة، ويجلسون مع القمح، وسوف يقولون: "لحظة من فضلك يا رب! أنا تكلّمتُ بألسنة، لقد صرختُ، رقصتُ في الرّوح، وطردتُ شياطين. تكلّمتُ بألسنة. لقد قمتُ بكلّ تلك الأعمال." حينئذٍ، ماذا سيقول له الرّب؟ أصغوا جيّداً: "يا فاعلي الاثم، انّي لم أعرفكم قَطّ."

١٩٠ ما هو *الإثم*؟ إسألوا مُطلَق أيّ شخص هذا السؤال، سوف يُجيبكم، "الاثم، هو شيءٌ تعرف أنّه عليك أن تعمله، وأنتَ ترفض القيام بذلك." انّهم يعرفون **الكلمة،** ويسمعونها. أنتم تستمعون الى شريط التسجيل هذا. تسمعون هذه الرّسالة. انّكم ترون أنّه **هكذا يقول الرّب الاله**، ترون **أنّه** يؤكّده، **وهو** أيضاً، يُثبت أنّه صحيح. أنتم تعلمون كلّ ذلك، فهو واضح كسطوع نور الشمس، لكنكم تتمسّكون بطوائفكم ومذاهبكم، وبتلك الأشياء الزّائفة؛ يا فاعلي الإثم!

"آه، نعم، لقد قمتُ بحَملاتٍ عظيمة ورائعة، وفعلتُ كذا وكذا، قمتُ بهذا العمل وبذاك."

حينَئِذٍ يقول لهم: "إنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!"

١٩١ "ولكنّ الروح القدس حلّ عليّ." أنا لا أشك مُطلَقاً في ذلك. "لقد تكلّمتُ بألسنة. رنّمتُ بالروح، عملتُ كذا وكذا..." ليس لديّ أدنى شك. لا شك في ذلك. آه، يا أخي ويا أختي، ما هذه الحالة!

انّه الوقت الّذي ينبغي أن نرتعد فيه؟ أين نحن؟ هذه **الكلمة** تأخذ حياةً الآن. لاحظوا.

١٩٢ نعم، لقد قال (يسوع) بأنّهم سيفعلون كلّ تلك اللّائحة الطويلة من الأعمال. لاحظوا: "يا فاعلي الإثم." لديّ مقطعاً من الكتاب المقدس، دوّنته هنا. لا أعلم أين، فقد مضى وقت طويل. سوف آخذ دقيقة واحدة، لأبحث عن هذه الورقة. حسناً، متى ٧:٢١. لديّ هنا-لا-لا أعرف أين بالضّبط. أنا، أحياناً، لا أسجّل شيئاً، لذا، فحين أعِظ، أنسى المرجع الّذي ينبغي أن أشير إليه في الكتاب المقدس، متى ٧:٢١.

لَيسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، ...

أنبياء ممسوحون! هذا صحيح؟ "ألم نكن أنبياء؟ ألم نكن ممسوحين، ألسنا نحن الممسوحون؟ ألم نتنبأ بإسمك؟ وبإسمك أخرجنا شياطين؟" كيف تفعلون كلّ هذا، وفي الوقت نفسه ترفضون أن تعتمدوا بإسم يسوع؟ ترون؟ آه، يا الهي! هل رأيتم هذا التّضليل والخداع؟ نعم، انّهم يصلون الى هذا الحدّ، ومن ثَمَّ يتراجعون. يتقدّمون باتّجاه **الكلمة،** ومن ثَمَّ، يتراجعون. حسناً، إنتبهوا جيّداً. سوف نُلقي الضّوء على هذه النقطة ونقوم بتوضيحها فليلاً.

كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ أليس بإسمك تنبّأنا، كنّا أنبياء؟

نعم، لقد تكلّمتُ عن هذا في متى ٢٤:٢٤.

... أَلَم نُخرِج شياطين بإسمك؟ أما صنعنا قوّات... أَلَم نصنع قوّات كثيرة بإسمك؟

فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: "إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!"

عندما تواجهتم **معه،** ورأيتموه كيف يتصرّف، ومن ثمَّ، شاهدتموه **وهو** يعمل، وعرفتم **أنّه هو الكلمة**؛ ولكن، لشدّة الحبّ الّذي تكنّونه لمذاهبكم وطوائفكم، بقيتم متشبّثين بعقائدها ومتمسّكين بها. "انّي لم أعرفكم قَطّ."

قال بلعام: «لقد تنبّأتُ بإسمك تنبّؤاً صحيحاً، ونبوّتي هذه قد تمّت.»

١٩٣ "هذا صحيح تمامًا، ولكن عندما وصل الأمر الى **الكلمة،** أنتَ رفضتها."

آه يا أخي، هل لاحظتَ أين يكمن الضّلال والخداع؟ ليس في ادّعاء صفة النبوّة، انّما، الموضوع الأساسي هو، **الكلمة**، **الكلمة** الحقيقيّة، **الكلمة** المُثبَتَة والمؤكَّدَة، **الكلمة** الظّاهرة والمُتَجلِّية. "يا فاعلي الإثم."

١٩٤ لقد حاول الشّيطان، عبر كلّ العصور أن يقلِّد **الكلمة** الأصليّة، هذا أمرٌ معروف وواضح، أليس كذلك؟

١٩٥ لاحظوا انّهم يصلون الى خط الحدود ومن ثَمَّ، يتراجعون. أصغوا جيّداً، الى ما وَرَد في الرّسالة الى العبرانيّين الإصحاح السّادس الّذي كنا نقرأه منذ لحظاتٍ وجيزة، ولقد قلتُ لكم بأنّنا سوف نعود اليه بعد قليل، وهذا ما سوف نفعله خلال الدقيقتين أو الثلاث التالية. لقد قال:

... وَلكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، ... فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللّعنة، الّتي نهايتها الحريق. (خطّ الحدود!)

... أنتم، الّذين ذقتم... الموهبة السّماويّة...

"ذقتم"، بمعنى آخر، لقد رأيتم، وسمعتم! لا يمكن تذوُّقها بالفم. [الأخ برانهام يقوم بحركات مسموعة بشفتيه (كأنّه يمضغ شيئاً) -م.م.] ولكنكم عاينتم الحقّ، وعرفتم أنّها الحقيقة. لقد عرفتم وتيقّنتم من أنّها الحقيقة. "ذاقوا الموهبة السّماويّة."

... وصاروا شركاء الرّوح القدس، حين حلّ عليهم،

... وذاقوا كلمة اللّه الصّالحة...

"ذاقوا"، أرأيتم انّها حقيقيّة. "والرّوح القدس، يحلّ عليكم." العشبة الضّارّة في الحقل.

ثمّ، سقطوا... (أي تراجعوا، عادوا الى الوراء)

"تنكرون المسيح الّذي اشتراكم وقدّسكم، وقد دعاكم، وأنعم عليكم ومسحكم بهذه المسحة."

...لايمكن تجديده للتوبة، لم يَعُد هنالك ذبيحة كفّارة للخطيّة.

هذا شيء أو فعل لا يُغتَفَر! "من المستحيل أن يتمكّنوا من معرفة الحقيقة."

لأنّ الّذين استُنيروا مرّة... وصاروا شركاء الرّوح القدس،

لقد نزل (المطر) على الأعشاب الضّارَة، ترون: "لقد بدأت رحلتي مع الرّب، وانطلقت مسيرتي **معه،** وأنا سوف أكملها الى النهاية"، ولكن، عندما تقاربون الكلمة، وتواجهونها، تتراجعون. "وصاروا شركاء الرّوح القدس، ذاقوا **الكلمة** (كلمة اللّه الصالحة)، ورأوا هذه **الكلمة** نفسها متجلّية ومتجسّدة." ومن ثَمّ سقطوا، وابتعدواعنها بعيداً. "فانّه من المستحيل تماماً، أن **يروها،** أو أن يعودوا **اليها**." (لا يمكن تجديدهم)

هُوذا **هكذا قال الكتاب المقدّس**. والآن، أنتم... "السماء والأرض تزولان، لكنّه (أي **كلامي**) لا يزول." أترونه؟ هذا،"مستحيل تماماً." الكتاب يقول ذلك، والرّوح يشهد على ذلك.

١٩٦ لاحظوا، دعوني أعطيكم مثالاً صغيراً. أنظروا إلى هؤلاء الناس الذين خرجوا وِفقاً لنبوّة موسى أي أنّهم وافقوا على هذه النبوّة. لقد استجابوا وخرجوا من النّظام أو المنظّمة، خرجوا من كلّ شيء، وتبعوا نبوّة موسى، لقد رأوا الأعمال العظيمة والمعجزات وغيرها. لقد وصلوا الى الحدود، إستعداداً للدّخول.

حسناً، والآن أنظر يا "لي" هوذا "إسمك موجود في الكتاب"، رأيت؟ لقد حللتَ المسألة اذن. وبالنّسبة لكم أنتم الغير موجودين هنا (في الخيمة)، وغيركم، هذا هو الدّكتور "لي فايل" الجالس هنا. إنه يقوم بتنقيح كتاب عصور الكنيسة السّبع، وهو يهتمّ بالناحية اللّغوية بالتّحديد. وكانت قد أثيرت مشكلة، حين طُرِحَ السّؤال حول: "يمحو أو يحذف إسمك من سفر حياة الخروف." لقد حيّرت هذه الآية الكتابيّة، العديد من المبشّرين والوعّاظ. ولكن، إنتظروا الى أن يصبح الكتاب متوفِّراً (أي عصور الكنيسة) بين أيديكم، وحينئذٍ، سوف تفهمون، اذا كنتم تتمتّعون بشيءٍ من النور في داخلكم. ترون؟

١٩٧ لكنكم سوف تديرون رؤوسكم وتتجنّبون الإلتفات حتى اليها، إذا كنتم غير راغبين برؤيتها، أي النّظر بعمق وصدقٍ الى ما تقرأونه. كما كانت تقول أمي "لا يمكننا أن نُخرِج من اللّفِت، دماً. لأنّه ببساطة، ليس فيه دمٌ."

١٩٨ إنتبهوا، يجب أن يأتي النور؛ فالنور- غير موجود في الظلام. النور يضيء في الظّلمة، والظّلمة لم تُدركه. أنظروا الى الممسوحين، اليوم.

كما أخرج موسى بني اسرائيل، ولقد سمعوا، وكانوا مُربَكين بسبب تلك الأمّة العظيمة هناك، فإسرائيل، كانت تتأرجح بين عدّة طوائف. لم يكن لهم أرضاً، ولا منزلاً. كانوا عائدين الى وطنهم.

ليس لدينا كنيسة. نحن لسنا... نحن ذاهبون إلى كنيسة، كنيسة أبكار، الكنيسة الموجودة في المجد؛ لا الكنيسة الموجودة على الأرض، المصنوعة بيد الانسان. الكنيسة الموجودة في المجد، المدعوّة للخروج، المُعَدّة للحياة الأبديّة. ترون، كانوا عائدين الى موطنهم.

وعندما كانوا على وشك العبور، راودهم الشكّ **بالكلمة،** وعادوا أدراجهم. عندما ذهب يشوع وكالب الى الجهة الأخرى وأحضروا معهما عناقيد العنب، لكي يبرهنا

لهم أنّ الأرض موجودة هناك، ويُثبتا أنّ هذه هي الأرض الموعودة، **كلمة** الوعد من اللّه: "انّها أرض جيّدة، أرض تفيض لبناً وعسلاً." لقد جلبا معهما عنقوداً من العنب، من محصول تلك الأرض، ليُثبتا لهم أنّ **وعد اللّه صادق**. وذاقوا من هذا العنب وقالوا: آه... لكنّنا لن ننجح ابداً بالوصول الى هناك. ماذا حدث؟ هلكوا جميعهم في البرية. مكثوا هناك، لم يتحرّكوا من أماكنهم، ونظّموا أنفسهم، فهلكوا هناك، جميعهم ماتوا.

ما عدا يشوع وكالب، اللّذين عبرا الى الأرض وجلبا معهما ثماراً من نتاجها. وأمّا موسى، فلقد تغيّر ونُقِل (اختُطِف)، وهو رمزٌ للكنيسة الّتي تنتظر، (انّه مِثالٌ لكنيسة المسيح المنتظرة حضوره)، ولقيامة العهد القديم، والعهد الجديد؛ وللجسد الّذي سوف يؤخذ في الاختطاف. أترون هذه المراحل الثّلاث هنا؟ ينبغي أن نحافظ على الثلاثة في صفٍّ واحد، ترون، وهذا، للمؤمن ولغير المؤمن. ترون؟

١٩٩ لاحظوا كيف كان الأمر، بالكامل... تذكروا أنّ اللّه لم يغفر تلك الخطيئة [الأخ برانهام يضرب ثلاث مرّات على المنبر.] كيف سيدخلون؟ إن كانت أشواكاً منذ البداية، فسوف تظلّ أشواكاً في النّهاية والى النّهاية أيضاً. وحدهم، المُعَيّنون سابقاً، سوف يرونها.

٢٠٠ أرجو أن تنتبهوا جيّداً الى هذه النقطة. تمامًا كما في أيام القدّيس مارتن، قبل عصور الظّلمة مباشرةً. كان رجلاً بسيطاً وتقيّاً جدّاً. كم واحد من بينكم قرأ كتابات القديس مارتن؟ العديد طبعاً. حاولنا الحصول على كتابات القديس مارتن. فقال الكاهن: "لكنه لم يُطَوَّب قديساً بعد." كلّا بالتأكيد. لم يُطَوَّب قديساً من قِبَل الكنيسة، ولكنّه أصبح قدّيساً من قِبَل اللّه. قال لنا الرّوح القدس، أن نضعه (أي القديس مارتن)، في زمن الكنيسة الثالث. ترون؟

٢٠١ كان رجلاً بسيطاً، وورِعاً للغاية، مدعوّاً ومُعَيّناً سابقاً. والداه وثنيّان، وكان أبوه جنديّاً، وكان عليه أن يتبع هذا الخط، ويسير على خُطى والده، فأصبح جنديّاً. كان يؤمن بوجود إلهٍ في مكانٍ ما. كان رجل غابات وبراري، وكان بإمكانه أن يرى اللّه. ذات يوم، وبينما كان يجتاز في إحدى المدن، رأى عجوزاً مُتشَرّداً، ممدّداً في الشارع هكذا، وكان في حالة احتضار، ومشرفاً على الموت، كان يتوسّل الى المارّة ويطلب منهم أن... لقد كان البرد قارساً في تلك الليلة. "أرجوكم، أعطوني شيئاً كي أتغطّى به، فيَقيني من البرد، فإنّني، سوف أموت هذه اللّيلة."

٢٠٢ لم يستجِب أحد لطلبه هذا، ورفضوا تقديم أيّ شيء لهذا المسكين. في هذه الأثناء، بقي مارتن واقفاً يراقب هذا المشهد من بعيد. لم يُقدِم أحد على مساعدة هذا العجوز. لم يكن لدى مارتن سوى معطفاً واحداً فقط. وإن-إن أعطاه ذلك المعطف، فهو نفسه سوف يتجمّد ويموت من البرد، وكان مارتن في الخدمة في تلك اللّيلة. فقال في نفسه: "سوف يكون لدينا نحن الإثنان، فرصةً للبقاء على قيد الحياة، في حال، تشاركتُ وايّاه هذا المعطف." فأخذ معطفه، وشقّه بسيفه، قاسماً إيّاه الى قسمين، ولفّ المتشرد العجوز بقسمٍ من المعطف. لقد لفّ معطفه الخاص حول جسد هذا العجوز.

كان الجميع ينظرون اليه ويقولون: "أنظروا إلى هذا الحارس، يا له من منظرٍ مضحك. هذا الجندي يرتدي نصف معطف."

٢٠٣ في الليلة التالية، لم يكن مناوِباً في الخدمة، وكان مستلقياً على سريره، واذا بشيءٍ يوقظه، فنظر أمامه، واذا بيسوع واقفاً في الغرفة، ملفوفاً بتلك القطعة من قماش المعطف القديم. فعرف للتوّ ما هو هذا، "فما فعلتموه بإخوتي هؤلاء الصغار، فبي فعلتموه؛ بمسيحي (بالممسوح الّذي يخصّني أنا)"، المُمَدّد هناك.

كان خادمًا عظيمًا لله. الكنيسة سخرت منه، إضطهدوه وطردوه، لكنه كان نبياً لله. كلّ ما قاله حصل. كان هناك العديد من الناس في ذلك الزمان، يؤمنون به.

٢٠٤ أريد أن أريكم كم أنّ الشيطان مخادع. ذات يوم، كان مارتن جالساً في مكتبه. وفجأةً، ظهر له ملاكٌ عظيم، يضع تاجاً على رأسه، وينتعل حذاءً ذهبيّ اللّون، وحول ثيابه المصنوعة من ذهب، قماش من الدانتيل، فقال له: "مارتن، هل تعرفني؟" وأضاف: "أنا ربّك ومخلّصك. أنا هو الّذي خلّصك. أعبدني يا مارتن." لكنّ هذا النّبي، علم بأنّ ثمّة خطبٍ ما، وأدرك بأنّ هنالك شيئاً مُريباً بعض الشيء، فراح ينظر اليه. وتابع الملاك قائلاً: "مارتن، أنا مخلّصك يسوع المسيح. أعبدني! ألَمْ تعرفني يا مارتن؟"

٢٠٥ ظلّ مارتن ينظر إليه ويحدّق به، وراح يراجع الكتاب المقدس في رأسه. ثمّ قال: "إبتعِد عني يا شيطان." ثمّ تابع: "أنت لديك اكليلاً على رأسك. وكلمة اللّه تقول، بأنّ «قدّيسيه سوف يتوّجونه» في نهاية الزمان."

أليس هذا هو الطُعم الخمسيني (الفخ)؟ إفحص تلك **الكلمة** يا أخي. هنا تكمن المنفعة.

٢٠٦ ذات يوم، في الدّير، كان هناك قديسٌ عجوز ومجموعة من الرّهبان الشبّان، ومن بين هؤلاء، كان هناك واحد، سريع الإنفعال. حسناً، أصغوا جيّداً، هذا مَثلٌ جيّد اليوم. كان هذا الشاب، يرغب بأن يكون شيئاً أرقى وأعلى من الآخرين. كان يريد أن يُظهِر أنّه يتمتّع بالسلطة، وأنّه شيء مهم، شيء أفضل. كان يرغب دائماً بأن يكون شخصاً مميّزاً عن سائر الإخوة... تعلمون، كان يحبّ أن يكون شخصاً مختلفاً. ترون؟ حسناً، أيّا تكن صفات هذا الشخص، فلقد كان انساناً متعجرفاً جداً، ومتغطرساً. لا يرى أنّ هناك أحد أهمّ منه. والآن، أنظروا ما الّذي حصل كان يجب أن يكون انساناً عظيماً. كان ينبغي أن يكون بمستوى المجتمعات الراقية، انّه الحَصاة الوحيدة الموجودة على الشاطئ. كان الشّخص الّذي لا يُمَسّ. هل تتابعونني؟ ترون؟ وهذا الانسان المغرور قال: "الرّب جعل مني نبيّاً أيضاً. انّني نبيّ."

حسناً، كان هناك نبيٌ واحد محدّد، وهو القدّيس مارتن. لقد وُلِد نبيّاً.

٢٠٧ لكنّ هذا الشّاب، قال، هذا الرّجل الشّاب قال، هذا الرّاهب الشّاب البالغ من العمر خمسةً وعشرين عاماً تقريباً، قال: "الرّب جعل مني نبيّاً، وسوف أثبت لكم ذلك." واضاف أيضاً: "هذه اللّيلة، سوف يعطيني الرّب رداءً جميلاً وكبيراً، وسوف يُلبسني

اياه، رداءً أبيض، وسوف أقف في وسطكم. حينئذٍ، سوف تأتون اليّ، (رأيتم)، وسوف تكونون تحت إمرتي."

٢٠٨ والآن، قارنوا هذا مع ما هو حاصلٌ اليوم، أصغوا جيّداً الى هذه التعابير: "سوف أكون على رأس المنظّمة، وسأهتمّ بكم، أنتم يا معشَر الرّهبان."

"وفي تلك اللّيلة، أضيئت الأنوار في المبنى." هذا ما تقوله كتابات القديس مارتن. اقرأوها، انّها حقيقيّة، وهي كتاب تاريخ. اذاً، الأنوار أضيئت، والجميع كانوا ينظرون، ومن ثَمَّ، ها هو يصل... كان يرتدي رداءً أبيض، ووقف في وسطهم وقال: "هل فهمتم ما أخبرتكم به؟" انّما، هذا مضادّ **للكلمة.**

٢٠٩ وعندما ذهب الى عميد الكلية العجوز لاستشارته، راح هذا الأخير، يمشي ذهابًا وإيابًا لبرهةٍ من الوقت، ثمّ قال له: "يا بني، ثمّة خطب ما، في هذه المسألة، أرى أنّ هناك شيئاً لا يستقيم." وأضاف: "هناك طريق واحد فقط." هوذا هو! "هناك طريقة واحدة فقط لكي نعرف. وهي فائقة الطّبيعة." آه، يا الهي، أظنّ أنّه من المُرجّح أن يبتلع الخمسينيون هذا الطّعم، فهناك القصبة، البَكَرَة، الخيط، الخطّاف، وهلمّ جرّا! ثمّ قال: "قد تبدو المعجزة صحيحة، لكنها غير متطابقة أو متوافقة مع **الكلمة**. حسناً، لدينا الآن شخصاً هكذا، نبيّاً ممسوحاً، يدعى مارتن. تعالْ وقدّم نفسك له."

قال الشاب: "كلا، كلا! ليس لمارتن أيّة علاقة بهذه المسألة."

٢١٠ قال له العجوز: "سوف تذهب على كلّ الأحوال." وأمسكوا بذراعه وأخذوه الى مارتن، وعندئذٍ، إختفى الرّداء عنه.

٢١١ ترون، "سوف يضلّون إنْ أمكن المختارين." ترون؟ انّهم يعرفونهم. قال يسوع: "خرافي تعرف **كلمتي."**

"آه،" تريد أن تقول: "يسمعون صوتي."

هذه هي **كلمته**. "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، بل بكلّ كلمة تخرج من فم اللّه." ترون؟ المدعوّون مُسبقاً يعرفون ذلك. "أمّا الكلمة الغريبة، أو الصوت الغريب، فلن يتبعوه."

هذا هو الحال الّذي كان عليه هؤلاء الأشخاص، تلك كانت الطريقة الّتي كانوا يعتمدونها؛ لقد رفضوا أن يتبعوا. كانوا يعلمون أنّ مارتن كان هناك، وهو نبيّ ذلك العصر، وقد تمّ تعريفه وتأكيد نبوّته من **خلال الكلمة،** وكان يعرف **الكلمة** حقّ المعرفة. وكان من غير الممكن أن يصمد هذا الرّجل أمامها.

٢١٢ وقال أيضًا: "حيثما تكن الجثّة" أو **الكلمة** "هناك، في الموسم تجتمع النسور." حسناً، هذا ما جاء في متى... اذا أردتم أن تدوّنوه، انّه متى ٢٨:٢٤؛ وقبل ذلك بقليل، كنا قد قرأنا متى ٢٤:٢٤. وبعد ذلك بأربع آيات، (متى٢٨:٢٤)، نقرأ: "لأنّه حيثما تكن الجثّة" حيثما يكُنْ المنّ، حيثما تكنْ **الكلمة**، فهناك تجتمع النّسور.

٢١٣ الآن، لا بد لي من الإسراع. لقد تأخّر الوقت... أصبحنا في ساعة الظّهيرة، انّها- إنها السّاعة الثانية عشرة وسبع أو ثماني دقائق. سوف أسرع، أو، يمكننا أن ننهيه

الليلة اذا أردتم، سواء هذا الصباح أو هذه الليلة؟ موافقون؟ كم واحد عليه العودة إلى منزله اليوم بعد الخدمة، الرجاءً أن ترفعوا أيديكم. آه يا الهي! حسناً اذن، من الأفضل الإستمرار واستكمال الموضوع، ولكن، لا بدّ لي من الإسراع!

انّني أعتذر من الأشخاص الّذين يتابعوننا عبر الهاتف، إذْ قد احتجزتكم طويلاً، لكنّني سوف أُسرِع قليلاً. إنها تساوي أكثر من أموالكم. بالنسبة لي، أنا أعتقد بأنّها تفوق أموالكم ثمناً، فأموالكم، تفنى وتزول. امّا، هذه، فهي لا ولن تزول أبداً. إنها **الكلمة**. ترون؟

٢١٤ "لأنّه حيثما تكن الجثة، هناك تجمتع النسور." حيثما تكون الجثة، أينما تحصل ال-الوفاة، أينما نجد الموت، هناك، تجتمع النسور. حيث يكون اللحم طازجاً، حيثما توجَد **كلمة** الموسم، أي كلمة العصر أو الزمن المُعاش في حينه، فهناك سوف تجتمع النسور.

ولكن، بمجرّد أن يعتريها العَفَن، أي عندما تصبح قديمة ومتهرّئة، تهرع الصّقور الى حيث هي لتلتهمها. نعم. هل فهمتم ما الّذي أعنيه؟ عند موت أحدهم، تأتي النّسورمباشرةً الى مكان الجثّة. ولكن، بعد حين، أي بعد مرور الزّمن، عندما تبقى الجثّة لوقتٍ طويل وتتعفّن، حينئذٍ، تأتي الصّقور للإجتماع حولها. وبالتالي، لا يعود للنّسرأيّ شأنٍ هنا، مع الصّقور.

قال يسوع، "لأنّه حيثما تكن الجثة"، حيثما يسقط المنّ، في المساء، حينما ينزل المنّ الطّازج،"هناك تجتمع النسور لالتقاطه." هذا هو"المنّ لهذا اليوم." ترون؟ إنتبهوا جيّداً.

٢١٥ ولكن حين تتعفّن وتفسد، ينخرها الدّود، وتصبح مسكناً لها، وعندئذٍ، تحوم الصّقور حولها وتنزل عليها وتفترسها. والصّقور عادةً، لا تستطيع أن تشتمّ رائحة الجثّة، طالما أنّها لم تتعفّن بعد. لا عجب أن يقف يسوع هناك ويقول: "**يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المُرسَلين اليها!**" إنتبهوا الى ضمير الفاعل المُستَخدَم هنا، ترون: "يا أورشليم، يا أورشليم، كم مرّة **أردتُ** (أنا) أن... من كان هذا الّذي أراد؟" كم مرّة أردتُ أن أجمع أولادك كما تجمع الدّجاجة فراخها تحت جناحيها، أنتِ، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المُرسَلين اليها، هذه الكنيسة الكبيرة، أورشليم.

٢١٦ أورشليم، ليست أورشليم الأرضيّة، أي ليست تلك المدينة الموجودة على الأرض هنا، "نحن نتحدّر من أورشليم العليا (النازلة من فوق)"، من حيث أتت **الكلمة**، وذلك، بفضل التّعيين المُسبَق، [معيّنين سابقاً-م.م.] ترون. هي ليست أورشليم القديمة الّتي تفنى وتزول؛ انّما أورشليم الجديدة التي لا تموت، ولا تهلك. ليست اورشليم القديمة التي بناها الانسان. إنّما أورشليم الجديدة الّتي بناها اللّه. تفهمون، **الكلمة** الموجودة فوق، والّتي تتجلى الآن. "في بيت أبي منازل كثيرة، وإلّا فانّي قد قلتُ لكم. أنا أمضي لأعدّ لكم مكاناً." **انّ** الخالق، **هو** بصدد تجهيز شوارع من ذهب، هذه هي الّتي لا تفنى.

٢١٧ "يا أورشليم، يا أورشليم، كم مرّة أردتُ" منذ البدء، منذ بداية الأزمنة؛ **هو**، ليس شخصًا ثالثًا، ليس شخصًا آخر، انّما: "**(أنا)** أردتُ أن أجمع أولادك تحت جناحيَّ، كما تحضن الدّجاجة فراخها، لكنّك لم تريدي، ولكن، ها قد أتت ساعتكِ الآن." ترون؟

"لأنّه حيثما تكُنْ الجثة، هناك تجتمع النّسور." ولكن عندما تتعفّن الجثّة وتفسد، حينئذٍ، تجتمع الصقور. ترون؟

٢١٨ لاحظوا، ليس موسى، من أعطى أبناء اللّه، كلّا، هو لم يُعطِهم... كان موسى نسراً، وهو لم يعطِ أبناء اللّه بقايا الطعام الّذي كان لدى نوح. ترون؟ لقد كان لديه **كلمة اللّه** الطّازجة. "الرب الإله إلتقاني في البرية، وأكّد **كلمته،** وأرسلني إلى هنا لأدعوكم للخروج." ومن ثَمَّ، جاء المزيّفون، مُنتحلو الصّفة، وراحوا يقلّدون أعماله، وكلّ ما يفعله. ترون؟ لكنّه كان يحمل **كلمة** السّاعة، أي **الكلمة** المخصّصة لزمنه ذاك.

لأنّ اللّه قال لابراهيم، الّذي له المواعيد: "نسلُك، سيكون غريباً في أرضٍ ليست لهم، ويُستَعبدون لهم. فيذلّوهم أربعمائة سنة، لكنني سوف أزورهم وأطلقهم وأخرجهم بيد قوية."

٢١٩ قال موسى: "الرّب الاله، كلّمني وأشار اليّ كيف أتصرّف، وأخبرني ماذا يجب أن أفعل، وها أنا أخبركم." واضاف: "**أهيه** أرسلني اليكم."

"**أهيه، الّذي أهيه، أي أنا هو الّذي هو!**" ليس "أنا الّذي كنتُ، أو أنا الّذي سوف أكون." انّما، "**أنا هو**" بصيغة الحاضر، **الكلمة** الآنيّة، الحاليّة. لا، **الكلمة** التي كانت، أو **الكلمة** التي سوف تأتي؛ انّما، **الكلمة** الموجودة حاليا، الحاضرة الآن. ترون؟ هل فهمتم؟ "**أهيه! أنا هو!**" "**أهيه" هو الكلمة**. "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند اللّه، وكان الكلمة اللّه." أليس صحيحاً؟ "اللّه، أرسلني بصفتي نبيّاً ليثبت أنّ هذا الأمرهو صحيحاً. أنا هو الجواب عن هذه **الكلمة**، قال لي أن أنزل وأفعل كذا وكذا، أي أن أتصرّف هكذا."

٢٢٠ وعندما عمل ما طلبه منه اللّه، قال فرعون: "حسنًا نحن أيضاً، لدينا العديد من الشبّان القادرين على القيام بالأعمال نفسها الّتي تعملها أنتَ هنا." مزيّفون، منتحلوا صفة، مقلّدون.

قال يسوع: "سوف يتكرّر هذا الأمرمرّةً أخرى في الأيام الأخيرة"، ترون، انّهم سوف يعتمدون نفس الحيلة، ويدّعون الشيء نفسه. لاحظوا من الّذي نزل أوّلا. لاحظوا من ذا الّذي بقي مع **الكلمة**، هذا هو الأساس، وهكذا نعرف ونميّز الحقيقي من المزيّف.

٢٢١ نلاحظ أنّ موسى لم يعطِهم أبدًا ما كان في أيام نوح أي في الحقبة الّتي عاش فيها نوح (أي، لم يُعطِهم الطّعام الّذي كان في زمن نوح)، يقولون: "حسناً، نحن أيضاً، سوف نبني فُلكًا الآن، إذْ هذه هي **الكلمة**، فنوح، قام ذات يوم ببناء فُلكاً." كلا أيّها الأصدقاء، فالصّقور، هي الّتي تتغذّى من هذا الطّعام البائد، القديم. كلّا، كلّا.

٢٢٢ هذه **الكلمة** هي **الكلمة** الموعودة. أصغوا جيّداً، وانتبهوا الى رسالته الّتي قَبِلها من عند اللّه، فهو كان يحمل كلمة اللّه الحقيقية، المُعَدّة والمُعيّنة سابقاً، لتلك السّاعة.

ويسوع أيضاً، لم يقدّم لهم فَضَلات أو بقايا موسى. كان لدى موسى الكلمة الخاصّة والمُعَدَّة لتلك الساعة، ولكنّ موسى هذا، كان نبيّا. انّما هنا، **اللّه نفسه**، ترون، **فهو** لم يخدم بكلمة موسى-لم يعطِهم الفُتات، لم يقدّم لهم فضلات موسى.

ولكن، أنظروا الى الصّقور الموجودين في تلك المنظّمة هناك، إنّهم يتغذّون من كلمة موسى، لا بل هم بالأحرى، مَتخومون من فضلات موسى، من الكلمة الّتي أتت الى موسى. ولسان حالهم يقول: "نحن نعرف! لدينا موسى! لسنا بحاجة لكم."

٢٢٣ قال يسوع: "لو كنتم عرفتم (صدّقتم) موسى، لكنتم عرفتموني (صدّقتموني)، لأنّ موسى تكلم (كتب) عني." أرأيتم؟

"حيثما تكن الجثة، هناك تجتمع النسور." النسور! المُمات حديثاً في **الكلمة** (اللّحم الطازج)، تلك **الكلمة** الّتي ظهرت وأثيرت، نَمَت وتجسّدت وأُعطِيَت كغذاء للأطفال.

ولكنّ الجثة القديمة الموضوعة هناك منذ مئات السنين، سوف تبقى في مكانها، هناك.

والأمرالآن، مشابه تماماً لِما كان! كان لوثر يحمل رسالة التوبة؛ ولكنّكم، حفنة من الصقور اللوثريّين! كان لدى المعمدانيّين رسالة، ولكن، أنتم جماعة الصّقور المعمدانيّين! ترون؟

الخمسينيّون، كان لديهم رسالة. ها أنا قد وصلتُ الى بيت القصيد، نعم، أنا الآن، أصيب الهدف: صقور الخمسينيّين!

"لأنّه حيثما تكن الجثّة، فهناك تجتمع النّسور."

٢٢٤ تذكروا، لا يمكنكم إطعام اللّوثريّين في ذلك الوقت، أي في زمنهم ذاك، من الجيفة الكاثوليكيّة (الآن، يمكنكم ذلك)، كلا يا سيدي، لا يمكنك أن تُطعمه منها، لماذا؟ لقد كان لديه لحماً طازجاً. فذاك، كان عصر أو زمن تلك الكنيسة.

لا يمكنكم تغذية الميثوديّين من الرسالة اللّوثريّة. آه، كلّا، هم، لن يقبلوا هذه الرّسالة. انّها عَفِنَة وفاسدة. أترون؟ لقد فُرِّغَت هذه الرّسالة من الحياة، وانتقلت الى رسالةٍ أخرى. هذه هي القصبة القديمة التي ماتت هناك (لقد انتهت صلاحيّتها-م.م.)، والحياة هي استمراريّة، انّها تسير قُدُماً.

ولا يمكنكم إطعام عروس يسوع المسيح من طعام الخمسينية. كلّا، أبداً بتاتاً! المنظمات المنتفخة والموبوءة، الّتي تعجّ بالدّود. ولا يمكننا أن نفعل شيئاً حيال ذلك! كلا، كلا!

لأنّ الوعد هو: "هأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، فَيَرُدُّ قَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ (قلوب الأبناء الى إيمان آبائهم)."

"كل هذه المواعيد الّتي وردت في الكتاب المقدس، سوف أتمّمها، وهناك، تجتمع النّسور." "كلّ من أعطاني إياهم الآب، سوف يأتون اليّ." ترون؟

٢٢٥ لم يجرِّب يسوع ذلك قطّ. ولكن، عندما جاء يسوع، وجد أسراباً وجموعاً غفيرة من الصّقور: "عندنا موسى والناموس." ترون؟ حسنًا، لقد كان الغذاء جيّداً آنذاك، والطعام كان طازجاً، في وقتهم، منذ زمنٍ بعيد، عندما تمّ قتلها، واعطائهم إياها. ترون، لقد كانت مناسِبة وجيّدة لتلك الحقبة.

إنّما، هذا ما تنبأ به موسى وهو الذي أمات الذبيحة، قال: "يقيم لك الرب الهك نبيّاً من وسطك من إخوتك. وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ." وهذا ما حصل.

٢٢٦ لاحظوا، هناك ما يقارب الستماية نبوءة مختلفة، من نبوّات العهد القديم، تمّت في شخص يسوع المسيح. **"ثقبوا يديّ ورجليّ."** لستُ أذكر كم هو عدد النّبوّات الّتي ورَدت على فم أنبياء العهد القديم، وقد تمّت في السّاعات السّبع أو الثّماني الأخيرة من **حياته.**

٢٢٧ إذا تنبأتُ اليوم، بأنّ شيئًا معيّناً سوف يحدث بعد عامٍ من الآن، فربما أحظى بنسبة عشرين بالمئة من إمكانيّة حصوله، وتتمّ بالتالي، هذه النّبوّة، سواء أكانت صحيحة أم لا. وإذا توقّعتُ حدوث ذلك، ولم أحدّد زمان حصوله، فسوف تكون النسبة المئويّة منخفضة. ولكن، إذا توقّعتُ تاريخ حصول هذا الأمر، فسوف يمنحني هذا هامشاً ضعيفاً. وإذا توقعتُ مكان حدوثه، فمن شأن ذلك أن يُبقي الهامش ضعيفاً أيضاً. والآن، إذا توقعتُ... هويّة الشخص موضوع الحدث، فسوف أحظى بهامشٍ صغيرٍ جداً، يتمحور حول إمكانيّة حصوله، بنسبة واحد على مائة ألف، هذا، في حال لم يكن صحيحاً.

وكل كلمة، هللويا، [أي عبارات التمجيد والتسبيح-م.م.]، كتُبت عن هذا المسيح، قد تمّت حرفيّاً. حتى **أنّه** ذات يوم، وبينما كان يقرأ في الكتاب المقدّس، توقّف فجأةً في منتصف الآية، واسمعوا ماذا قال: "روح الرّب عليّ لأنّه مسحني لأبشّر بالإنجيل، لأنادي للمأسورين بالإطلاق... " ثمّ توقّف هنا، في منتصف الجملة، ولم يُكمِل القراءة، لأنّ بقيّة الآية، سوف تتمّ وتكتمل في المجيء الثاني. آمين! "السماوات والأرض تزولان. وكلامي لا يزول." ترون؟

٢٢٨ في تلك الحقبة، **كان هو نفسه، الكلمة** التي كانت تغذّيهم في حينه. موسى، أطلعهم على الحقيقة؛ ولكن، كما تعرفون، فإنّهم كانوا يَعمَدون دوماً الى تأسيس طائفة ومذهب من أجل الصّقور لكي...

انّما، وبعد أن تنتهي النّسور من الأكل من هذه **الكلمة،** ويعودون الى منازلهم، كان يبقى شيئاً يسيراً من كلمة هذا الزّمن أو ذاك. من ثَمَّ، ينتظرون أن يروا أو أن يجدوا شيئاً آخر. يقولون: من المفترض أن تأتي**"الكلمة"**. بالأمس، أكلنا من لحم الوَعل، [هو صنف من أصناف الماعز البرّي-م.م.] وغداً، سوف نأكل خروفاً. أتفهمون ما أعنيه؟ هناك جثة الوَعل القديمة، وكانوا آنذاك، مسرورين بما لديهم، ولكن، بالنسبة

لنا نحن اليوم، فسوف نأكل من الخروف. أين هو؟ هل تفهمون ما الّذي أعنيه؟ انّه طعام الملائكة! الناس الّذين، ذات يوم، أكلوا من المَنّ، حاولوا الإحتفاظ به الى اليوم التالي، لكنّه فسد. ألا ترون أنّ كل الأنواع جيّدة؟ الشيء نفسه، نراه اليوم!

٢٢٩ لاحظوا، كان الصّقور في أيام يسوع، يطردون الشياطين؛ إنّهم ممسوحون وكانوا يتغذّون من جثّة قديمة. أليس كذلك؟ كانوا يطردون الشياطين. يسوع، **هو** الّذي قال ذلك.

وتذكروا، كان لديهم أنبياء في تلك الأيام. قيافا رئيس الكهنة، قد تنبأ. كم واحد يعرف ذلك؟ قيافا تنبأ. إنتبهوا الى موضع أو مركز الأعشاب في الحقل؛ انّها ترتوي من المسحة نفسها. لماذا قال الكتاب المقدس أنّ قيافا قد تنبأ؟ "لأنه كان رئيساً للكهنة في تلك السنة." وهناك، عامل تنظيفات وسخ، وأعشاب فاسدة، وأشواك مزروعة في وسط الحنطة، لكنّ الروح كان عليه، روح اللّه القدّوس الحقيقي. كان ممسوحاً بروح اللّه القدوس، لكي يكرز، يتنبأ، ويتكهّن أي يتوقّع ما سوف يحصل؛ ومع ذلك، فهو قد أنكر الكلمة نفسها وصلبها، تلك **الكلمة**، الّتي تبرهنت، وتثبّتت.

آه، الرحمة يا أخي! أنظروا كم من الوقت علينا أن نصرف في سرد هذه الأمور، ترون، فكم بالأكثر اذن، سوف نقضي بتصفّح الكتاب المقدّس؟ لذا، فانّني سوف أحاول أن أختصر الوقت وأُسرِع قليلاً. لديّ هنا حوالي العشر صفحات من الكتاب المقدّس لأثبت كلّ هذه الأشياء. "الشمس، تشرق على الأشرار والصّالحين."

٢٣٠ ومن أجل أن يبرهن ما وَرد آنفاً، قال يسوع: "**إنْ كنتُ أنا بإصبع اللّه أخرِج الشياطين، فأبناؤكم، بمن يخرجونهم؟**" نفهم من هنا، أنّهم كانوا يطردون الشياطين، وكانوا يتنبأون أيضاً. أليس كذلك؟ ولكنّهم لم يعرفوا **أنه كان هو كلمة** الساعة، (لماذا؟) لأنه لم يكن مرتبطاً بجماعتهم، لم يكن واحداً منهم.

والآن، لنتناول متى ٢٤:٢٤، "سيقوم مسحاء كذبة"، ممسوحون، "وأنبياء كذبة يتنبأون" أترون؟ لكي يُضِلّوا لو أمكن المختارين أيضاً." هل فهمتم؟

٢٣١ لاحظوا: الأبناء، "الأبناء، بمن... إنْ كنتُ أنا أخرِج الشياطين **بكلمة اللّه**." والّذي كان هو تلك **الكلمة**، **هو** كان **كلمة اللّه**. "أبناؤكم الطّائفيّون، بمن يُخرِجونهم؟" حسناً، اللّه وحده قادر على إخراج الشّياطين، وهذا نعلمه نحن جيّداً، اللّه وحده. نعم، ينبغي أن يكون الإنسان أقوى من الدّخيل الّذي يقتحم منزله، لكي يتمكّن من أن يصرعه ويطرده، **وهو**، كان يملك القوّة والقدرة للقيام بذلك.

أتعلمون، لقد قيل في سفر الرؤيا... انّ ضد المسيح هذا، الّذي سيقوم في الأيام الأخيرة، "يصنع آيات عظيمة وعجائب، يُضِلّ السّاكنين على الأرض، ويُضِلّ كلّ واحد من المسيحيّين، الّذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف." تأتي هذه الآية، كردٍّ، وكتأكيد على متى ٢٤:٢٤، "الّذين أسماؤهم ليست مكتوبة في سفر حياة الخروف، منذ تأسيس العالم."

تلك الحياة التي كانت في جذور شجرة-شجرة البرتقال الأصلية هذه، وهذه الحياة، قد سَرَت في كلّ تلك الحمضيّات، وأكملت سريانها صعوداً لتجعل الثمرة

في أعلى الشّجرة، فوق كلّ المطاعيم الطّائفيّة (أي الثمار المُطعَّمة الّتي طُعِّمَت من الأصليّة)، الأغصان والفروع الطّائفيّة والمذهبيّة. هل فهمتم؟ سوف أسرِع في الشّرح، الرّجل القوي...

٢٣٢ تذكّروا، كان داود رجلاً شريفاً وصادقًا، لقد حاول أن يعمل عملاً للّه، لكنّه، لم يكن مُعيّناً للقيام بذلك.

"هم"، الممسوحون؛ لكنّ يسوع قال: "انّهم يُعلّمون تفسير الانسان (للكتاب المقدّس) كعقيدة." أترون، لا **كلمة** اللّه، لا **كلمته** المبرَّرَة والمُثبَتة؛ إنّهم يُعلّمون مسيحاً تاريخيّاً، أترون، شخصاً كان موجوداً.

ولقد قال الكتاب المقدس: "**انّه هو**". "**أنا هو**"، وليس، "أنا كنتُ أو أنا سوف أكون." "**انا هو،** الآن، في الوقت الحالي." **إنه** تلك **الكلمة،** الّتي تعيش هنا.

هو، كان منذ البدء، لقد كان في البراعم، في الشّتول، في القشرة، وفي الشّرابة، **هو** كان، **لكنه** موجود الآن، **هو** الآن في البذرة، في الحبّة.

٢٣٣ والآن، سوف نعود الى الوراء ونحاول أن نحيا من جديد؟ ماذا لو عادت تلك الحياة الى الأسفل، هل تعتقدون أنّ الحياة (المتبقّية) سوف تتكلّم، وتعود الى تلك القشرة القديمة الجافّة، فهل تعود وتعيش فيها مرّة أخرى؟ كلّا، لن تقدر أبداً، لن تعود اليها البتّة. "هذا مستحيل، لأنّ الّذين استُنيروا مرّةً"، ولم يستمرّوا مع **الكلمة،** فيما كانت تتمّ وتكتمل، سقطوا، ماتوا، و"انتهوا، ولا يمكن تجديدهم؛ الشّوك والحسك، الّذين رُفضوا ونهايتهم الحريق." أليس كذلك؟

سوف أسرِع الآن، على قدر المستطاع.

٢٣٤ لاحظوا كيف يفهم البعض الكتاب المقدّس. انّهم يُعلّمون إلهاً تاريخيّاً، أترون، وكأنّهم يحاولون العيش في الماضي، إسمعوا ما يقولونه مثلاً: "حسنًا، لقد قال ويسلي *كذا وكذا*. أو، فلان قال *كذا وكذا*." ماذا تفعلون؟ انّكم ترفضون الكلمة الموعودة المحدّدة والمعيّنة لهذا اليوم، المنّ المُخصَّص لهذه السّاعة، والذي تمّ تحديده بوضوح، انّهم يحاولون وضع الخمور اللوثرية، المعمدانية، والخمسينيّة القديمة، في زِقاقنا وأوعيتنا الجديدة. عبثاً يحاولون، فهذه الطّريقة لن تنجح. ويريدون وضع خمرنا الجديدة، في آنيتهم القديمة والعتيقة، فهذا، لا ينفع أبداً. إذا حاولوا وضع الخمرة الجديدة في الطائفة وفي المذهب، فسوف تظهر حماقتهم. لن يستطيعوا فعل ذلك. فالخمرة الجدبدة، سوف تتلف وتشقّ الإناء الجديد.

٢٣٥ "حسناً يا أخي، لقد رأيت **كلمة اللّه**، بوضوح بحسب **الكلمة**!"

"حسناً، إُسمع جيّداً يا دكتور، إذا... نحن-لا يمكننا أن نسمح بحصول ذلك." "نيد"، أعتقد أنّك حظيتَ ببعض الخبرة مؤخّراً. نحن-نحن لا يمكننا السّماح بذلك الآن. انّني أفضّل أن تكملوا طريقكم، وتستمرّوا بالتّقدّم، هذا ما يجب أن تعرفوه. ترون، هذا الإجراء لا ينفع، لن ينجح، سوف تنشق، تنفلق، وتتلف.

"ليس أحد يضع رقعة من ثوبٍ جديد على ثوبٍ عتيق، والّا، فالجديد يشقّه"، ترون؟ ألم يقلْ يسوع ذلك؟ لا أحد يجعل خمراً جديدة في زِقاقٍ عتيقة، لئلّا تنشقّ الزِقاق. الخمرة الجديدة تحتوي على الحياة، (لديها الحياة). ترون؟

٢٣٦ لاحظوا ما يلي بسرعة، لقد انتهينا، وصلنا الى نهاية هذا العرض، رؤيا يوحنا الإصحاحات ١٦ من الآية ١٣الى ١٤، اذا رغبتم بكتابتها. قد لا يكون لديّ الوقت لمقاربة هذه الآيات. أريدكم أن تراجعوها لكي تتأكّدوا. والآن، لاحظوا، هذا هو الّذي يُسمَع رنينه بين الجامة السادسة والجامة السابعة.

٢٣٧ والآن سوف، ... سوف نختم هذا العرض بعد قليل، أرجو أن تصبروا قليلاً، وتتحمّلوا بضع دقائق فقط. انّنا على وشك الإنتهاء.

٢٣٨ إنتبهوا جيّداً الى ما نقرأه في رؤيا يوحنا ١٦ من الآية ١٣إلى ١٤، بين الجامة السادسة والسابعة، هناك ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع (هل لاحظتم ذلك؟) "خرجت من فم شخص ما." لاحظوا الآن، هيا، فلنُسرِع قليلاً، هل أنتم جاهزون؟ قولوا، "آمين." [الجماعة يقولون: "آمين."-م.م.] ثالوث من الأرواح!

٢٣٩ والآن يا أخي المنخرِط في الطوائف، والمنتمي الى مذهبٍ من تلك المذاهب المتعدّدة، أرجو أن تبقى هادئاً لدقيقة واحدة فقط. لا تتأهّب لمغادرة الصّالة، والى المستمعين الينا عبر أجهزة الرّاديو، أو المتّصلين بنا من خلال الخطوط الهاتفيّة، أتمنّى أن لا توقفوا أجهزة التّسجيل، لا تمَلّوا، وأرجو أن تلتزموا أماكنكم، وتبقوا هادئين لبرهةٍ إضافيّة، واستمعوا جيّداً الى ما سوف أقوله، اذا كنتم مولودين من اللّه، فسوف تصغون.

٢٤٠ ثالوث من الضفادع! الضفدع، حيوان ينظر الى الخلف باستمرار. إنه لا ينظر أبدًا الى الجهة الّتي يسير باتّجاهها، أي انّه لا يتطلّع باتّجاه المكان الّذي يقصده؛ بل، ينظر بالأحرى الى المكان الّذي أتى منه. تفهمون؟ تفهمون، أليس كذلك؟ أين وُلدت عقيدة الثالوث؟ تذكّروا، "ثلاثة أرواح نجسة"، أرواح متميّزة، متفرِّدة. هل فهمتم ما المقصود؟ [الجماعة يقولون: "آمين."-م.م.]

٢٤١ لاحظوا ماذا يفعلون؟ (أقصد الطّوائف)، إنّهم ينظرون إلى الوراء، إلى مجمع نيقية، حيث وُلِدت عقيدة الثالوث، وليس الى الكتاب المقدّس (فهي لم تولد في الكتاب المقدس)، لا يوجد شيءٌ كهذا في الكتاب المقدّس. إنّهم ينظرون إلى الوراء، إلى مجمع نيقية، في نيقية، روما، حيث وُلِد الثالوث.

لاحظوا من أين أتوا بهذه العقيدة (الثالوث). أرجو أن تنتبهوا جيّداً، إنّ ثالوث الضفادع، خرج من ثالوثٍ قديم، والّذي بدوره، أنجب ثالوثًا جديدًا، "أمّهم." من أين خرجت؟ ثالوث، "التنّين"، (تفهمون؟) "الوحش"، و"النبي الكذاب"، ثالوث جديد. متى خرجت هذه الضفادع؟ متى حصل ذلك؟ لاحظوا شيئاً، لقد كانوا هناك منذ البدء، غير أنّه لم يتجسّد ويتجلّى، سوى بين الجامة السادسة والسابعة، مباشرةً، وذلك، قبل فتح الأختام (هممم؟) من أجل الكشف عنها وإعلانها.

"لأنّه، في أيام صوت الملاك السّابع، يُعرَف سرّ اللّه." كل هذه الأشياء الثالوثية، والمعموديات الكاذبة، وغيرها، سوف تتجلّى وتُستعلَن. فلْيُعيننا اللّه لرؤية الحقيقة! ولا نظنّ أنّها مجرّد أحاديث شخصٍ يحاول أن يقول شيئاً ما لكي...

٢٤٢ انّني أشعر بتلك الرّوح المُعادية، أتفهمون. أنا لا أتكلّم عن نفسي، يا أخي. بل، أتحدّث عن ملاك الرب الموجود في المخيّم. نعم، هذا صحيح تماما.

٢٤٣ لاحظوا، ثالوث! "التنين"، كم واحد يعرف ماذا يمثّل التنين؟ الجواب: روما. "والتّنّين، وقف أمام المرأة العتيدة أن تلِد، حتى يبتلع ولدها متى ولدت." أليس كذلك؟ ماذا يعني "الوحش" في الكتاب المقدس؟ "قوّة." جيّد جداً. "**النبي الكذاب**"، نبي كذاب، ممسوح مزيّف. ترون؟

٢٤٤ أين بدأ؟ هذا هو "النبي الكذاب" في صيغة المفرد. "نبي كذاب"، البابا الأوّل. ومن هناك، خرجت "ال-الزانية، وأم الزّواني"، كلّ تلك الموبقات والبدع.

في تلك الأثناء، نشأ ثالوثٌ كاذب وبدأ يشق طريقه، ولكنّه لم يكن موجوداً في البداية، لم يظهر في الأزمنة الأولى، والّا، لكان بدأ عمله مذّاك الحين. ولكن، عندما ستأتي الختوم السبعة، وتنكشف تلك الأسرار وتُعلَن لهم، حينئذٍ، سوف "تخرج الضفادع، الأرواح الثّلاث النّجسة، الشّبيهة بالضفادع، وتتجسّد وتُعلِن عن أنفسها"، خرجت عقيدة الثالوث المضادّة للحقيقة، الّتي تتعارض مع الحق. ترون؟ آه!

أترون من أين أنت؟ هل رأيتم إلى أين سوف تعود؟ الى المجمع المسكوني، (المسكونيّة). على كلّ حال، كلّهم اخوة، نفس الأرواح، نفس الشيء.

وانتبهوا جيّداً. يا لها من خدعة، مضلّلون، يصنعون المعجزات! انّهم شياطين، يخرجون إلى كل آلهة الأرض، ويصنعون العجائب والمعجزات، لكي يخدعوهم ويُضلّلوهم في اليوم الأخير، وسوف ينجحون في القيام بذلك. ماذا قال اللّه عن تلك الروح الشريرة؟

لقد قال: "أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع هؤلاء الأنبياء، وأجعلهم يتنبّأون كذباً، لكي أجعل آخاب يخرج الى الحرب ويهلك."

٢٤٥ قال اللّه: "هيا، إذهب، سوف تنجح. سوف تجعلهم يصدّقون ذلك. أساساً، منذ البداية، لم يكن لديهم الكلمة كسندٍ ودعامة يرتكزون عليها. ترون؟" هيا، إذهب، لأنّك سوف تقنعه. أنتَ هو، من سيقوم بهذا العمل، عندما ستدخل في هؤلاء الأنبياء الكذبة، لأنّه يثق بهم ويعتمد عليهم حقًا، وهو، لا يعرف شيئًا عن الكلمة، ولن يحاول معرفة المزيد عنها. لا يمكنه الإقدام على ذلك، نظراً لكونه شوكاً في الأساس. ترون؟ ترون؟ "سوف تنجح."

٢٤٦ شاهدوا تلك الضّفادع المزيّفة، الّتي تنظر الى الوراء: حسناً، هل تعلمون ماذا قالوا في نيقية؟

لا يهمني ما قالوه هناك، في نيقية. أنا أقول الّذي قالوه هناك عند **عرش اللّه؛** ماذا يمكن أن يكون وليس الّذي كان؛ وماذا سيكون، **لأنّه**: "**الأنا هو-أهيه.**" ترون؟

"خطأ" أنظروا إلى ذلك. آه! لاحظوا من أين أتوا.

٢٤٧ والآن، (أصغوا جيّداً). نحن نرى اليوم بوضوح بعد أن فُتِحَت الختوم السبعة، وأُعلنت عن هذا السرّ: ما هو هذا الثالوث؟ ترون؟ أين دُعِيَ ثالوثاً؟ ترون؟ أين في الكتاب المقدس كلّه، تَرِد كلمة ثالوث، أو أين قرأتم مثل هذا المصطلح في كلمة اللّه؟ كيف يمكن أن يكون هناك ثلاثة آلهة، كيف نعبد ثلاثة آلهة دون أن نكون وثنيين؟

كيف يكونان منفصلين، في حين أنّ يسوع يقول: "أنا والآب (وأبي) **واحد؟**" "إنْ لم تؤمنوا **أنّي أنا هو،** تموتون في خطاياكم." ترون، انّه عدم إيمانكم. الخطيئة، هي عدم الإيمان. "تموتون في عدم إيمانكم."

آه، من تقولون أنّي أنا هو، من أين، تقولون أنّي أتيتُ،
آه، هل تعرفون أبي، أو، هل يمكنكم أن تقولوا ما هو اسمه؟
أنا نرجس شارون، كوكب الصّبح المُنير.

هل يمكنكم أن تخبروني من **هو، من يكون.**

أنا هو الذي كلمتُ موسى في العلّيقة االمحترقة، المتّقدة بالنار،
أنا هو إله إبراهيم، كوكب الصّبح المنير.
أنا نرجس شارون، من أين تقولون أنّي أتيت.
آه، هل تعرفون أبي، أو هل يمكنكم أن تقولوا ما **هو اسمه**؟ (آمين!)

أنا الالف والياء، البداية والنهاية.
أنا هو الخليقة كلها، ويسوع **هو اسمه**

٢٤٨ هذا صحيح. ليس هناك ثالوث! كلا يا سيدي. هذا كلّه باطل.

عندما ستُعلِن الأختام السبعة عن تلك الألغاز او الأسرار، الّتي "ينبغي أن تكتمل"، فانّها في الواقع، تسلّط الضّوء على هذه الأمور نفسها. الختم المفتوح، يكشف، يُسقِط الحجاب، يسلّط الضّوء على شيءٍ ما، انّه يبيّن الحقائق المُخبّأة والمخفيّة، تلك الّتي أخفتها الختوم، طوال تلك الأزمنة والسّنين، عبر هذه الكنائس والطوائف.

تلك "الزانية العظيمة" في كتاب الرؤيا الإصحاح السابع... من كانت؟ إنّها، **"أم الزواني"** أيضًا. ترون؟

٢٤٩ لقد أطلقتم عليهم لقب "الصّقور"، تقولون: أيّها "الأخ برانهام"؟ هذا صحيح.

لكن تذكّروا، الصقر هو طائر. هو أيضاً ممسوح لكي يطير. "كان الرّوحان قريبين جداً، لدرجة يمكن أن يخدعا حتى المختارين." ... الصّقر ضخم، مثل-النسر، ويستطيع الطّيران مثل النسر، انّه ممسوح لكي يطير أو ليكرز، أو لكي يتنبأ، لاحظوا جيّداً، هو مثل النّسر تماماً. إلّا أنّه، لا يستطيح التّحليق عالياً كالنّسر، هو غير مؤهَّل ليتبع النّسر في الأعالي. كلّا، كلّا، اذا حاول أن يتبع النّسر، فسوف تظهر حماقته

على الفور، [أي عجزه وعدم أهليّته للتحليق عالياً، هما سوف يتجلّيان-م.م.] نعم، يا سيدي، انّه لا يقدر أن يتبع النّسر.

آه، يمكنه أن يقول: أنا أؤمن بأنّ يسوع المسيح هو إبن اللّه. أنا أؤمن باللّه الآب الكلّي القدرة، خالق السموات والأرض، ويسوع المسيح، إبنه، وهلمّ جرّا. آه، بالتّأكيد، يمكنهم فعل ذلك. ولكن، ماذا عن القول بأنّه **هو هو** أمساً، واليوم والى الأبد؟ ترون؟

٢٥٠ النسر هو طائر مُكوَّن ومَبني بطريقة خاصّة، وبشكل مميّز (انّه فريد من نوعه). لا يوجد مخلوق على الأرض شبيهاً له. ترون؟ اذا-اذا حاول أحد الصّقور أو أيّ طائر آخر أن يتبعه، فإنّ هذا المخلوق سوف يتفكّك، وتظهر حماقته، أي عجزه بكلّ تأكيد. عندما سيحاولون صبّ الخمرة الجديدة في زِقاقٍ قديم، فانّ الزِقاق (وهو وعاء من جلد-م.م.) سوف يتمزّق. ترون، انّه سوف يتخرّق، فهو ليس متيناً. هو ليس... فبُنيته الجسديّة ليست مُصَمّمَة لكي تصمد في الأعالي... وحين يدخل الى تلك المجالات المرتفعة جداً، كونُهُ مبنيّاً، وليس مُصَمَّماً لكي يحلِّق عالياً، وهو غير مُعيَّناً، إذْ انّه لم يولَد نسرًا، وبالتالي، فهو سوف يتحطّم ويتحوّل الى أشلاء. ترون؟ انّ جناحيه، سوف يقفدان كلّ الريش الّذي يكسوهما، وعندئذٍ، سوف يسقط الى الأرض. هذا الصّقر أو غيره، لا يمكنه أن يتبع النّسر في الأجواء المرتفعة. إذا حاول ذلك، سوف تتجلّى حماقته، ويظهر عجزه. حقاً. لا يمكنكم ذلك.

٢٥١ لماذا؟ لأنّه لا يستطيع أن يرى مثل النسر، أي أنّ هذا الصّقر ليس له عينيْ النسر ولا نظره الثّاقب. بماذا تنفع محاولة القفز والسّعي الى الطيران للوصول الى الأجواء العالية، طالما أنّك عاجزٌ عن الرؤية حين تكون في العلاء؟ وإذا حاول، مجرّد المحاولة، أن يقلِّد هذا النسر في المرتفعات العالية، فانّه سوف يُصاب بالعمى، ويتخبّط مع نفسه، غيرعالمٍ ما عليه فعله، ويجهل كيفيّة التصرّف. بالفعل. فانّك تراه يبدأ بالصّراخ، يتحمّس، يبتهج، ويجاهد. ولكن، إفتح فمك وانطق **بالكلمة** أمامه، وعلى مسمعه، آه، يا لردّة فعله العنيفة، حيث أنّ حماقته سوف تطفو على سطح مياه الابتهاج، فيتحوّل صراخه الى جنونٍ مُطبَق.

كلّمْهُ عن المعمودية بإسم يسوع المسيح، أو قل له **أنّه (المسيح) هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد، أسمعه هذا كلّه-كلّه وقل له: "آه، إنتظر لحظة!" ترون؟ آه، نعم، هنا، وعند هذه النّقطة، تراه يفقد ريشه. ترون، ها هو يقفز في الهواء، يتنبّأ، يطرد الشياطين، يتكلّم بألسنة، يصرخ، يجاهد، يركض في الطّول وفي العرض. ولكن حذار من التّحليق عالياً واللّحاق بالنسور، اذْ سوف تظهر حماقته، (أي زيفه وعجزه-م.م.)

ومع ذلك، فهو مُعيَّن، انّه ممسوح، ويمكنه الطيران، كما انّه قادرعلى الصّمود والمحافظة على توازنه، فهو يصعد الى العلاء، ولكن الى... الى نقطة محدَّدة فقط. ترون، يمكنه أن يأكل الجِيَف، لكنّه، لا يستطيع أن يأكل اللحم الطازج الآتي من العرش.

انّه أعمى، ومتحمّس الى أقصى الحدود، لكنه لا يعرف ما هو سبب حماسه هذا. أرأيتم، نفس الروح قد حلّ عليه، مثل تساقط المطر، لكي يجعله قمحاً، غير أنّه ليس

قمحًا في الأساس. لذا، تراه ينفجر بقوّة، ويقول: "آه، كلّا، لا يمكنني قبول ما تقوله... آه، آه، كلّا يا سيّدي! أنا أعلم أنّ الدكتور جونز قال... " كل شيء على ما يرام، جيّد جدّاً، هيا. ترون؟ حسناً، هيا، كما تشاء.

٢٥٢ كلّا، لاحظوا، فهو لم يولَد، ولم يُبنَ، ولم يكن مُعَيّناً مُسبقاً، لكي يكون هذا النوع من الطيوربالتّحديد. يمكنه أن... هو... قد يكون ليمونة حامض تنموعلى شجرة البرتقال، إلّا أنّه لم يتحدّر من الجذور. إنه شيء قد تقمّت إضافته. وعندما يرتقون ويصبحون ذوي شأن رفيع، ويتبوّؤون مناصب عالية ضمن طوائفهم، فلا يعود بإمكانهم رؤية **كلمة** اللّه المعيَّنة سابَقاً، المُبرَّرة والمُثبَتَة، عندئذٍ، هنا، تنكشف حماقتهم. "آه، يا لتلك الأمور، هالة القداسة فوق الرأس، آه، كلّه كلام فارغ، ولا يُجدي نفعاً." ترون؟ ظاهر ومتجلّي.

٢٥٣ هو ليس مبنيّاً ولا مصمَّماً لكي يرى على مسافة بعيدة. فهو، لا يستطيع أن يرى أكثر ممّا تسمح له نظاراته المذهبية والطّائفية. علاوَةً على ذلك، فهو يعاني من ضعف في النّظر، مثل الخفافيش، وقد تتفاقم حالتة سوءاً، وقد تصل به الى حدّ العمى، وحينئذٍ، تُستَعلَن حماقته. أرأيتم؟ وهنا، يجلس النّسر ليأكل. نعم يا سيدي. هنا، تتمكّن النسور الحقيقيّة، من رؤية ما هي عليه الأمور، ونظراً الى عدم قدرته على استقبال **هذه الكلمة**، عندئذٍ، يعلمون أنّه صقرٌ طائفي يتبع احدى الطّوائف، وينتمي اليها.

٢٥٤ لماذا، لماذا هو لا يستطيع الطيران؟ بسبب نظامه الغذائي، اي بسبب الطعام الّذي يقتاته. انّه يأكل الجيَف الطائفيّة الفاسدة. وهذا الغذاء، لا يجعل جسده روحانيًا، لا يوفّر له الصحّة الرّوحيّة اللّازمة له، بمعنى آخر، انّ هذا الطّعام، لا يؤمّن له اللّياقة الروحية، الكفيلة أن ترفعه فوق الفروقات والإختلافات المذهبية. رأيتم؟ لاحظوا، انّه يتغذى على الأطعمة الفاسدة فقط؛ فجسده مصنوعٌ من عناصر هذا الطعام، كما انّه لا يستطيع الصعود الى الأماكن العالية، لا يمكنه التّحليق عالياً، الى حيث يسمح اللّحم الطّازج للنّسر بالتّواجد فيها. هو، بساطة، عاجزٌ عن ذلك. ترون؟

٢٥٥ هذا يتمّم ما جاء في متى ٢٤:٢٤. فهو يطير، يقفز في الهواء، يرفرف ويصفّق بجناحيه، لكنه لا يستطيع أن يرتفع عالياً بما فيه الكفاية، ترون؟ وهو لا يستطيع التوجّه الى المكان المناسب، لا يمكنه التّحليق عالياً، والوصول بالتالي، الى حيث يستطيع الحصول على المنّ الجديد الطازج. وبناءً عليه، فانّه يأكل من المنّ القديم، الموجود هنا على الأرض، الجِيَف والجثث القديمة والمهترئة، مثل الأرانب النافقة والّتي مضى على موتها أكثر من أسبوع، أو شهر، ومن المحتمل أن يكون قد مرّ على موتها أربعين سنة مثلاً، انّها مادّة ملوثّة وفاسدة. نعم، انّه يتناول هذا النّوع من الأطعمة، ويلتهمها بإفراط. انّه يستسلم للضّحك والصّراخ، ويقوم بكلّ تلك الحركات الغريبة، كالقفز في الهواء، والطيران مثل النّسر. انّه باختصار، مخلوقٌ ممسوح كأيّ طائرٍ آخر.

انّه ينتمي الى فصيلة الجوارح، هو نوع من أنواع النّسور، هذا هو الصقر، وهذه هي مواصفاته. انّه هكذا بالتأكيد، لكنه لا يستطيع أن يتبع النسر الحقيقي. ترون؟ انّه

لا يستطيع، هذا أمر أكيد. كلّا يا سيّدي، جسده لم يتطوّر، وكان يتغذّى على الجيف والجثث المختلفة الأصناف، وهذا ليس-ليس لحماً طازجاً، هو ليس منّاً طازجاً. ما هو هذا الطّعام البائد إذن، يمكن أن يكون شيئًا ما، قاله لوثر، شيئاً قاله ويسلي، أو شيئاً ما، قاله دكتور *فلان أو فلان*، ولا يقتات ممّا قاله يسوع لهذه السّاعة.

٢٥٦ حسناً، دعونا نختم الآن. الممسوحون، "المسحاء"، في الأيام الأخيرة، انّما يأتي أيضاً، "معلمون كذبة وأنبياء كذبة." لاحظوا كم هو لافت! والآن، أريدكم أن تقارنوا الآيات الكتابيّة التالية، متى ٢٤:٢٤ مع تيموثاوس الثانية ٨:٣ ونظراً لعدم توفّر الوقت الكافي لقراءتها، لذا، أتمنى أن تقرأوها بأنفسكم.

نقرأ في متى ٢٤:٢٤، أنّه في الأيام الأخيرة، "سيقوم مسحاء كذبة"، "ممسوحون كذبة"، و"أنبياء كذبة"، "ويعطون آيات عظيمة وعجائب،" مثل الحقيقي-مثل الحقيقي، "حتى يُضلّوا لو أمكن المختارين." انتبهوا، يسوع هو الّذي يقول ذلك، انّها أقوال يسوع.

٢٥٧ وها بولس يأتي مباشرةً **بعده** ويقول: "حسناً، في الأيام الأخيرة، يقوم أناس متديّنون، لهم صورة التقوى، لكنّهم منكرون قوّتها. فيدخلون البيوت، ويسبون نُسيّات محمّلات خطايا، منساقات بشهوات سخيفة."

يتساءل البعض: "لماذا تتحامَلون على النساء؟" آه، كلّه للخير... لكنّهم ببساطة، لا يرون ذلك،

"يسبون نساء، منساقات بشهواتٍ سخيفة." بعيدًا عن أشياء مثل...، "وكما قاوم ينّيس ويمبريس..."

متى ٢٤:٢٤، (يقوم) "مسحاء كذبة"، أناس ممسوحون مزيّفون وكذبة، ويعطون آيات وعجائب، لكي يضلّوا المختارين.

"وكما قاوم ينّيس ويمبريس موسى، فهاذان الاثنان، هما شخصان فاسدة أذهانهما، ومن جهة الايمان، مرفوضَيْن (أشخاص فاسدة أذهانهم." ليس "ايمان." بل "الإيمان."

"إيمان واحد، رب واحد، معموديّة واحدة ..." لا يمكنك الحصول على "إيمان واحد، دون الإيمان بـ" "ربٍّ واحد." لا يمكن أن يكون هناك معموديتان. ليس هناك معموديّة للآب، والابن والروح القدس. بل "معمودية واحدة": يسوع المسيح. حقاً. ترون، معمودية باطلة!

٢٥٨ عندما تصلون الى منازلكم، قارنوها فيما بينها. ففي متى ٢٤:٢٤، يسوع هو المتكلِّم.، وبولس في تيموثاوس الثانية ٨:٣؛ وكثير غيرها. والآن، قارنوهما معاً.

٢٥٩ ثمّ، خذوا آية كتابيّة أخرى، لوقا ٣٠:١٧، ملاخي ٤.

"كما قاوم ينيس ويمبريس موسى"، **الكلمة** الممسوحة لتلك الساعة هي، "كما هؤلاء الرجال،" ليس رجل واحد، انّما "رجال"، ممسوحون، "يقاومون الحقيقة."

٢٦٠ "في نفس اليوم، الّذي يُستَعلَن فيه ابن الإنسان." رؤيا ١:١٠ إلى ٧، إقرأوها عندما تصلون إلى منازلكم، "رسالة الملاك السابع، الّذي يفتح الختوم." ما هذا؟ الملاك، ليس إبن الانسان، انّما، الرّسول هو الّذي يُعلِن عن إبن الانسان، هو من يكشف عن ابن الانسان، هل تستطيعون التّمييزحاليا؟ هذا يبدو صعباً جدًا عليكم، كما ترون. هو ليس إبن الانسان نفسه. إنّما، الملاك السابع، الرسول السابع، هو الّذي يُعلِن للشّعب، عن إبن الإنسان، لأنه خرج من القشرة، وهو لا يمكنه أن ينشئ منظّمة منه إنه الحبّة أو البذرة نفسها، من جديد.

"وفي ذلك اليوم، قاوم ينيس ويمبريس..." ممسوحون (مؤمنون مزيّفون، والغير مؤمنين، الكنيسة الرّسميّة والتّقليديّة، والخمسينيّة) قاموا ضدّ الحبّة الحقيقيّة، انّما، دعوهم وشأنهم، وهكذا، سوف تظهرحماقتهم، كما ظهرت حماقة هذين الاثنين. ترون؟ هل تفهمون الآن؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.]

٢٦١ في سفر الرؤيا الاصحاح العاشر، نقرأ: "في أيام صوت الملاك السابع." إنتبهوا، السّابع، زمن كنيسة لاودكية. "صوت ذلك الملاك"، عندما دخل زمن هذه الكنيسة، في نظام الطّائفيّة والمذهبيّة، وأصبح بالتالي، زمناً من أزمنة الكنيسة، عندما استقرّ في المنظّمة الخمسينيّة؛ حين قام رسول ذلك الزّمن...

كل رسول، ماذا كان؟ مارتن لوثر، ماذا كان؟ كان بمثابة توبيخ للكاثوليك. وماذا كان ويسلي؟ توبيخًا في وجه اللّوثريين. والخمسينيّة، ماذا كانت؟ توبيخًا للآخرين. والآن، الى أين توجّهت الحياة؟ بعيدًا عن المنظمة. لم تعد مسألة قشرة بعد الآن، انّها البذرة؛ ما هو هذا؟ انّه توبيخٌ موجّهٌ الى الخمسينيّة، ترون، لكي تتمّ آيات الكتاب المقدّس لهذه الساعة. ترون؟

٢٦٢ لاحظوا، في اليوم نفسه، الذي كان فيه هذا الرسول... ليس في بداياته، أي ليس عندما بدأ خدمته، انّما، حين همّ بإعلان رسالته. ترون؟ الجذب الأول: الشفاء؛ الجذب الثاني: التنبؤ؛ الجذب الثالث: فتح الكلمة، كشف الأسرار والإعلان عنها. ليس هناك مرتبة أعلى من مرتبة الأنبياء، من أجل إعلان **الكلمة**. ولكن، السّبيل الوحيد لمصداقيّة النّبي، هو **الكلمة**. والجذب الأخير، هو فتح الأختام السبعة، للكشف عن الحقيقة المخفيّة والمخبّأة، والتي كانت مختومة في **الكلمة.** أفهمتم؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.]

عندئذ، في ذلك اليوم الذي سوف تحدث فيه هذه الأمور، سوف يظهر ينّيس ويمبريس، المزوّرين والمقلّدين، من جديد. تمامًا كما فعلا، عندما وصل موسى حاملاً معه **الكلمة الأصلية**، لكي يُعلنها ويَنطق بها؛ ماذا فعلا؟ لقد قاما بتقليد عمل موسى، وعمدا الى التّزوير. صحيح تماماً. والآن، متى ٢٤:٢٤، هل ترون ما هو؟ أرأيتم، أشخاص ممسوحون، عليهم مسحة.

٢٦٣ حسناً، لدينا ثلاثة أشياء سنتحدّث بها قبل أن نختم، وهي. أوّلاً، أريدكم أن تصغوا بانتباه شديد، خاصّةً، ونحن على وشك الانتهاء. ثلاثة أشياء، تذكّروا، هناك ثلاثة أشياء، قد تمّت. ثلاثة أشياء لفتت انتباهكم.

٢٦٤ أولاً: العالم غارق في الحالة السدوميّة، أي، انّ العالم يعيش في حالة سدوم. لقد سبق ليسوع أن وأشار يسوع الى أنّ هذا ما سوف يحدث لاحقا. لاحظوا الشّذوذ، والانحراف الحاصلين في زمننا الحاضر. أنظروا الى نسائنا مثلاً، كيف يتصرّفن، انّهنّ يتصرّفن كالرجال؛ وبالمقابل، نرى الرّجال يتصرّفون مثل النساء، انّهم مُخنّثون؛ فاسدون، قذرون، وَضيعون وبائسون، انّهم ممسوسون من الشيطان، مسكونون بروح الشيطان، ويجهلون ذلك، انّهم ليسوا على دِراية بحالتهم المُزرية هذه. لقد قال الكتاب المقدس أن ذلك سوف يحدث وهذا ما حصل فعلاً.

٢٦٥ ثانياً: في هذه السّاعة، وِفقاً للكتاب المقدّس، سوف يظهر الثّنائي، ينّيس ويمبريس، من جديد، سوف يظهران ثانيةً، أي للمرّة الثانية.

٢٦٦ ثالثا: في تلك الساعة عينها، ابن الإنسان، سوف يُستَعلَن.

٢٦٧ هوذا، مؤمنوك، والمؤمنون المزيّفون، والغير مؤمنين. هناك **كلمة أصيلة** يمكن تمييزها، **فهي** بارزة ومبررة، أي انّها مؤكّدَة؛ ولدينا أيضاً، الّذي يدّعي الايمان، أي المؤمن المزيّف، والّذي يقلّد تلك **الكلمة،** أي انّه يحمل معه كلمة مزيّفة. ولديكم أيضاً، الغير مؤمن، الّذي يرفض كلّ شيء دفعة واحدة، فهو لا يقبل أي شيءٍ يَمُتّ الى الايمان بِصِلَة.

ولكن، مع حلول المساء، يتجلّى النور،
في طريق المجد، هناك، تجده، (أليس كذلك؟)

الأمم، تنهار وتتفكّك، إسرائيل تستيقظ وتنهض،
العلامات، التي تنبأ بها كتابنا المقدس؛
وأيام الأمم، صارت معدودة (سدوم) لقد امتلأت رُهبةً،
عودوا، يا أيّها المُشتّتين الى ذويكم.

يوم الفداء اقترب،
قلوب البشر تتداعى لشدّة الخوف،
إمتلئوا من روح اللّه، أبقوا مصابيحكم مضاءة ومستعدّة،
(لرؤية كلمة السّاعة)
إرفعوا رؤوسكم، لأنّ نجاتكم تقترب،

الأنبياء المزيّفون، يكذبون، (قالوا أنّه سيكون هناك، ممسوحون) انّهم ينكرون حقيقة اللّه.
(القائلة)، بأنّ يسوع المسيح، هو ربّنا.

لأنّهم لا يؤمنون بذلك. الكتاب المقدّس قال بأنّ هذا الشيء سوف يأتي، وها هو هنا!

لكنّنا سوف نتبع خطى الرّسل (نفس النور! ويُعيد إيمان الآباء الى الأبناء "يردّ قلوب الآباء الى الأبناء")

يوم الفداء يقترب، انّه قريب جداً، على الأبواب.

الخوف يجعل قلوب البشر تتداعى (الأرض تغرق)
آه، إمتلئوا من روح اللّه، وأبقوا مصابيحكم مُهيّأة ومُشتعلة.
إرفعوا رؤوسكم، لأنّ نجاتكم تقترب.

هل تؤمنون بهذا؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] دعونا نحني رؤوسنا اذن.

٢٦٨ هناك، في البلاد، أينما وصلت هذه الرّسالة، من الساحل الشرقي إلى السّاحل الغربي، من كاليفورنيا إلى نيويورك، وبعيداً جداً صوب الجنوب والشّمال، في البعثات، وأينما تتجّه هذه الرّسالة، وفي هذا المسكن، في هذه الخيمة. نحن فقراء. ليس لدينا هذه الزّينة الرائعة، تلك الأشياء العظيمة، وبرامج تلفزيونيّة، لكنّنا نبذل قُصارى جهدنا. "كلّ الّذين أعطاني إياهم الآب، سوف يأتون اليّ."

٢٦٩ والآن، أريدكم أن تعرفوا هذا الأمرالأكيد، وأنتم أيضاً، الّذين تستمعون الى شريط التسجيل. قد تظنّون، أنّني ربّما أقول هذا لأتحدّث عن نفسي، لأنّني أنا هو مَن أتى بهذه الرّسالة، ولكن، ليس لديّ أيّة علاقة بكلّ هذا الأمر على الإطلاق، فأنا مجرّد صوت، لا أكثر. انّ صوتي هذا، ورغماً عنّي، وضدّ إرادتي، قادني الى مكانٍ آخر؛ فأنا، كنتُ أودّ أن أكون صيادًا، و لكن الّذي قرّرت أن أفعله، وما كنتُ مصمماً على القيام به، هو، إرادة **أبي**.

لستُ أنا الذي ظهر قرب النهر هناك، إنّما، أنا كنتُ واقفًا هناك، واذا **به** (**هو**) يظهر لي. لستُ أنا مَن يقوم بكلّ تلك الأعمال، ومَن يتنبأ بحدوث هذه الأمور، الّتي تتمّ بشكلٍ مُتقَن ورائع، فأنا، لستُ سوى انسان كان قريباً حين **هو نفسه،** أنجز تلك الأعمال. أنا، لم أكن سوى صوت، إستخدمه **هو** لكي ينطق بالأقوال الّتي يرغب بقولها**،** ويعبّر بواسطتي عن هذه الأشياء، وبالتالي، فانّ كلّ ما تسمعونه مني، أنا لا أعرفه من نفسي، لستُ أنا مَن يقوله ويعرّفكم به، انّما المسألة ببساطة، هي أنّني سلّمتُ نفسي **له** واستسلمتُ لكامل **إرادته**، لكي يتكلّم ويعمل من خلالي. اذن، لم أكن أنا، لم يكن الملاك السّابع، كلّا، ماذا كان اذن؟ كان ظهوراً لإبن الانسان. لم يكن الملاك، رسالته، انّما، كان السرّ الّذي كشفه اللّه وأعلن عنه. لم يكن إنساناً، بل **هو** اللّه. الملاك، لم يكن إبن الانسان، بل كان الرسول المُرسَل من قِبَل إبن الانسان، فإبن الانسان **هو** المسيح. أنتم تأكلون **منه**، تتغذّون **منه، و**لستم تأخذون طعامكم هذا من انسان، أنتم، لا تتغذّون من إنسان. فكلام الانسان يفنى، ولا يثبت، لذا، فأنتم تأكلون وتتغذّون من جسد **كلمة** إبن الانسان المؤكّدَة، الّتي لا تفشل، ولا تضمحلّ.

٢٧٠ إنْ كنتم لم تتزوّدوا من كلّ **كلمة،** لكي تمنحكم الغذاء الكامل الّذي يمنحكم القوّة اللّازمة للإرتقاء فوق كل تلك الطوائف وأشياء العالم، فالوقت مُتاحٌ لكم الآن، أثناء فترة الصّلاة، لكي تأخذوا قراركم في التّحليق فوق الطوائف والإبتعاد بعيداً عنها، فهل ترغبون بذلك؟

٢٧١ يا أبانا الحبيب، انّه أمر صعب جداً، ليس من السّهل على أيّ انسان، على أيّ كائن بشري أن يُنجزه. أنتَ تعلم كلّ هذه الأشياء. انّي أرجوك يا الهنا المحبوب، أن تساعدنا كي لا يُساء فهم كلّ ما قيل. ولكن عسى أن يسير الناس في نور **كلمتك.**

٢٧٢ ويا أيّها الرّب الاله، أنا لا أعلم من هو المُختار. انّما، **انت وحدك** تعلم، انّني أجهل موعد **مجيئك**، ولكن ما أعلمه، ووِفقاً لِما قلته أنت، بأنّ موعد مجيئك سوف يكون، حين سوف تحصل كلّ تلك الأمور، أي، لدى ظهور هؤلاء الممسوحين الكذبة والمزيّفين؛ ولكن، لدى ابتداء عملهم، أي، ليس فوراستعلانهم وظهورهم.

لقد تركهم موسى وشأنهم (أعني السّحرة-م.م.)، إذْ لم يكن باستطاعته فعل المزيد حيال ذلك. فهو لم يكن يقول إلّا ما كنتَ أنتَ تقوله. قلتَ له أن يُرسل الذّبان (ذباب). فأطاعك وأطلق الذّباب. قلتَ له أن يحوّل الماء إلى دم، فأطاع وحوّله. لقد أطاع موسى، ونفّذ كلّ أوامرك وتعليماتك كلمة بكلمة. ومن ثَمَّ **أنتَ هو مَن** أظهر حماقتهم. (أي السحرة المصريّين-م.م.)

٢٧٣ أيّها الآب، أنتَ هو الله. وهذه **الكلمة** عينها، **هي** الّتي أعلنت بأنّ هذا ما سوف يحدث في الأيام الأخيرة. العديد من الأشخاص الصّادقين، كما سبق وذكرنا يوم السّبت الماضي، مدّوا أيديهم ولمسوا تابوت العهد، الّذي كان موضوعاً على عَجَلَة جديدة، وليس محمولاً على أكتاف اللّاويّين، فسقطوا وماتوا عند تابوت الرّب. "لقد ماتوا بخطاياهم وذنوبهم وبالمعاصي"، انّهم يعارضون ضمائرهم.

٢٧٤ نعم يا رب، هنالك العديد من الخدّام، الجالسين والمستريحين في مكاتبهم، يتصفّحون الكتاب المقدّس، ويقرأون **الكلمة**، ولكن، سرعان ما يقلبون الصّفحة، لتفادي المواجهة وتجنّب الهجوم، إذْ هم يعلمون صراحةً، بأنّ مكانتهم الإجتماعيّة سوف تهتز، وسيفقدون بالتّالي، علاقاتهم مع مجتمعهم ومع كنيستهم، وطائفتهم. فليساعدنا الله على عدم الإنزلاق الى هذا الدّرْك، ويقينا من عدم المساومة على **الكلمة**!

٢٧٥ طهّر قلوبنا يا رب من كل قذارات العالم. أنا جاهز لكي أغتسل وأتطهّر، يا رب، فانّي على إستعداد لعمليّة التّنقية مع هذه الكنيسة جمعاء، ومع كلّ المستمعين عبر الأثير، ومن كلّ من سوف يستمع إلى شريط التّسجيل هذا. أنا أقف هنا يا رب، واسألك أن تنقّيني. خذني يا رب، إلى منزل الخزّافي وحطمني، كسّرني يا الهي، ثمّ شكّلني من جديد، واجعلني الخادم الّذي تبغيني أن أكونه.

لأنّي أيها الرب يسوع، "انا إنسانٌ نجس الشفتين"، كما قال أشعياء، "وساكن بين شعبٍ نجس الشّفتين؛ فويل لي، لأنّ عينيّ قد رأتا إعلان الله متجسّداً"، تماماً، مثلما رأى أشعياء الملائكة في الهيكل. انّني أرى نهاية الزمان يا رب، فالويل لي ولعائلتي؛ ويلٌ لي ولشعبي. آه، يا أيّها الاله الأزلي، إرحمنا. انّي أناشدك يا الهي، من أجلي ومن أجل هؤلاء الناس. لا تدعنا نهلك مع الذين لا يؤمنون، بل إجعلنا نعيش مع المؤمنين.

٢٧٦ كل طائفة يا رب، كل رجل وإمرأة... لا يمكنني أن أطلب **منك** أن تبارك طائفةً ما، أو مذهباً ما، بما أنّني أُدرِك تماماً، **بأنّك** ضدّها جميعاً. ولكن، كل ما يمكنني قوله يا رب، هو أنّه اذا وُجِد خرافٌ لك، من قطيعك بين عديدهم، متواجدين بينهم، ويجلسون معهم، إسمح يا رب، أن تصِلهُم هذه الرّسالة عبر شريط التّسجيل هذا، لكي يسمعوا

الكلمة. دعهم يُصغون الى هذه الكلمة يا رب، وامنحهم فَهماً لكي يفهموها كما يجب، فيخرجوا من وسطهم، ويقبلوك أنتَ وحدك. لا تدعهم يُخدعون بالعمى وبتقاليد هذه الحقبة. ولا تسمح يا رب، بأن... يأكلوا شيئاً فاسداً. أو جثثاً عائدة الى زمنٍ ولّى ومضى، أو الى عصرٍ سابق. دعهم يلتقطون **الكلمة** (الطازجة).

هكذا **صلبك** الفريسيون يا رب، إذ هم كانوا يأكلون من جيفةٍ تعود الى أيام موسى، وكانوا مُكتَفين بها، لا يبحثون عن مصدرٍ آخر أو غذاءٍ مختلف، لا بل كانوا يتلذذّون ويبتهجون بالتهام تلك الجيفة؛ حتى، بعد أن أعطيتهم المثل، في الصحراء عن المنّ الطازج الّذي كان ينزل في كل ليلة، والذي يُمثل كلّ جيل من الأجيال. هنا، سقطوا، فهذا المنّ قد سمّمهم، وتناولهم من هذا الطّعام الفاسد، قد تسبّب بموتهم.

والشيء نفسه يحصل اليوم على الصّعيد الرّوحي: انّهم من الناحية الرّوحيّة، أمواتٌ في رَحَم الطوائف والمذاهب.

ساعدنا يا الهنا المحبوب. كلّ شيءٍ هو بين يديك الآن، بإسم يسوع المسيح.

٢٧٧ دعونا نُبقي رؤوسنا منحنية، سوف نرنّم هذه الترنيمة، بينما تتخذون قراركم، فهل سوف تسيرون وتمضون قُدُماً وصولاً الى نهاية الطّريق؟

أنا أسمع صوت مخلّصي... (**وهو الكلمة**) يناديني
أنا أستطيع سماع **صوته**...

آه، لقد تجوّلتُ تائهاً لفترةٍ طويلة، ولكن، في هذه اللّحظة، أنا حقاً، أسمعه يقول: "تعالوا جميعكم اليّ، أنتم الّذين تتلمّسون طريقكم، أنتم الّذين تسيرون وعيونكم مغمّضة." انّي أسمعه. "إحمل صليبك كل يوم." اذا سرتُ في وادي ظلّ الموت، لا أخاف شرّاً، في مراعٍ خضرٍ يُربضني، والى مياه الرّاحة يوردني.

والى حيث **هو** يقودني أنا أتبعه...

"يا رب، أنا أرى تلك الحماقة الثالوثيّة (عقيدة الثّالوث-م.م.)، وأرى العالم برمّته، قد بُذِر (نُثِر، وزُرِع) فيها (أي في عقيدة الثالوث-م.م.) فنَمَت الأعشاب الضّارَة على أعقاب هذا الثالوث، وانتشرت في كلّ مكان. ولكن، الى حيثما تقودني يا رب الآن، فانّني سوف أكون مثل اولئك الأشخاص المذكورين في أعمال ١٩. فلمّا سمعوا، إعتمدوا بإسم يسوع المسيح."

... إتبعوا، (لقد اجتزتُ جزءً من الطّريق يا رب، الكافي لقبولك.)

والآن، أنا سوف أسير **معه** طولَ الطّريق وأبقى معه الى الأبد.

[الأخ برانهام يبدأ في الهمهمة، ويردّد *أينما يقودني*-م.م.]

٢٧٨ يا الهنا الحبيب، انّني أثق بكلّ ما ينبع من قلبي. وأثق أنّه يخرج أيضاً، من قلوب جميع الّذين يرنّمون الآن، وربّما، من قلوب الّذين يستمعون الى شريط التّسجيل هذا، والغير موجودين هنا الآن، أو اولئك الّذين لا يستمعون الى التسجيل. دعنا نكون مستعدّين دائماً لذلك، ومهما كان الثّمن. لقد قال: "أيّ انسانٍ يذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ جيش

آخر، جندي آخر، مَلك فِي حَرْبٍ، ألا يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَهم وينجح في هذا؟" "هل هو قادر على التّخلّي عن أشياء هذا العالم؟ هل يمكنكم التّخلّي عن الإنضمام الى جيش **كلمة اللّه** المكتوبة؛ السير مع **جنوده**، التحليق **بأجنحته؟"** إستجب يا رب، بإسم يسوع.

٢٧٩ أتؤمنون؟ هل تقبلونه؟ حسنا. سوف نلتقي مرّةً أخرى هذا المساء، اذا شاء الرّب. هل تؤمنون أنّ هذه هي الحقيقة؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] هل هذا واضح بما فيه الكفاية؟ ["آمين."]

البسوا إسم يسوع،
آه، يا طفل الحزن والويل
انّه سيمنحكم الفرح والراحة،
البسوه في كل مكان...

والآن، فليصافح كلّ واحدٍ منكم الشخص الموجود الى جانبه.

إسم ثمين، آه، يا لروعته!
رجاء الأرض، و فرح السماء؛
إسم ثمين، يا لروعته!
رجاء الارض وفرح السماء.

نحن ننحني بإسم يسوع،
نسجد عند قدميه،
ملك الملوك في السماء، نحن سوف **نتوّجه**... (هو اللّه، اذن)
عندما تكتمل رحلتنا.

اسم ثمين (اسم ثمين!) يا لحلاوته! (آه، كم هو رائع!)
رجاء الارض وفرح السماء؛
إسم ثمين، يا لحلاوته!
رجاء الارض وفرح السماء.

٢٨٠ أفترض أنّه قد تمّ التعريف عن كلّ الخدّام هذا الصّباح، وأعتقد أنّني قد حيّيتُ الجميع.

حين يُمضي أحدهم، فترة أسبوعٍ في الصّلاة، متسائلاً ماذا يجري، ويراجع بعض المقاطع الكتابيّة، ويراها بوضوح: "ويلٌ لي إنْ كنتُ لا أبشِّر بالانجيل"، يقول بولس الرّسول، وفي ختام الرّحلة، قال: "لقد أعلنتُ لكم مشورة اللّه الكاملة كما أُعطِيَت لي، ولم أخفِ شيئاً." (لأنّي لم أؤخِّر أن أخبركم بكلّ مشورة اللّه.)

٢٨١ انّي أنسى أحياناً ذكر بعض الأمور، كتكريس الأطفال، وغيرها.

ذات يوم، قال "بيلي" بأنّ أحدهم جاء اليه وقال له: "أنا آتي الى هنا منذ ما يقارب السّنتين، من أجل تكريس طفلي."

أجابه بيلي: "لا تقلق بهذا الشأن. فأنا أيضاً، لديّ طفلاً عمره سنة واحدة، ولم يُكرَّس بعد الى هذا اليوم. لذا، سوف أنتظر حتى يكبر ويصبح قادراً على السير بمفرده على ما أعتقد."

٢٨٢ لذا، يا أخي، ويا أختي، ليس-ليس، أترون، أنا... هذا أمر أكيد، علينا تكريس أطفالنا.

يجب أن نعمّد جميع الناس. هناك جرنٌ خاصّ للمعموديّة؛ وهذا ماء. هل لا زلتم غير مُعَمَّدين الى هذه اللّحظة، اذن، ما الّذي يمنعكم من أن تعتمدوا الآن وعلى الفور. ما الّذي يُعيقكَم اذن، هوذا الماء متوفِّرٌههنا. تعالوا حالاً الآن، ولا تؤجّلوا الى المساء. هيا، تقدّموا الآن. هناك رجل واقف هنا، مستعدّ أن يُعمّد مُطلَق أيّ شخصٍ قد تاب واعترف. وأقول لكم، لو أنّكم تعمّدتم إثنتي عشرة مرة، فانّهم سوف يعمّدونكم بإسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا. ترون؟ لدينا كلّ ما يلزَم.

٢٨٣ ولكن، إسمعوا جيّداً، الشيء الأعزّ والأحبّ الى قلبي، هي الرّسالة. يجب أن أعلنها. هذا هو هدفي الوحيد، والّذي يهمّني تحقيقه، بغضّ النظرعما تقوله زوجتي، وقلّما يهمني ما يقوله أولادي، أو ما يقوله القسّيس أو الرّاعي، ولا يهمّني ما يقوله هذا أو ذاك، من معارفي أو من أنسبائي، فلا أهميّة لهذا كلّه، المهمّ هو ما يقوله سيّدي وربّي، **فهو الّذي** طلب مني أن أعلن هذه الرّسالة، وهذا ما أنا فاعله. هذا هو هدفي الوحيد.

٢٨٤ حسناً، في كثيرٍ من الأوقات، أنسى أن أحيّي الخدّام المتواجدين معنا وأغفلُ أحياناً عن التّرحيب بهم، أعتقد أنّه ربما... أخونا هنا، الأخ نيفيل هو انسان رائع وفريد. أودّ أن أقول الى الإخوة الآخرين أيضا، بأنّنا مسرورون جدّاً بوجودكم معنا اليوم.

٢٨٥ والآن، اذا اختلفنا معك يا أخي، فهذا لا يعني أن يهيمن علينا روح التناقض والتنافر، ممّا يؤدّي الى نشوب الصراعات والخلافات الحادّة فيما بيننا. قد يؤمن العديد من بينكم، بعقيدة الثالوث، ولربّما تكونون من المبشّرين بهذه العقيدة أيضاً، ومع ذلك، فانّا لا نريد أن نغضب منكم أو نتشاجر معكم. انّنا نحبكم. ولو كانت مشاعرنا تجاهكم هي البغضة أو الكره، ولو أنّنا لا نحبّكم، فهذا يعني أنّني لستُ مؤمناً بما أقوله وبما أبشّر وأكرز به، أي أنّي لستُ مؤمناً بوجوب بثّ روح السلام والتفهّم، وبالتالي، فانّه يتوجّب عليّ ألّا أغادر هذه الكنيسة، قبل ان أقع على ركبتيّ وأصرخ: "آه! يا الهي، أصلِحني، واجعلني مستقيماً."

لا أودّ أن تختلط تلك الروح المتعجرفة والأنانية مع روحي. بل أرغب في أن تكون روحي نقية ونظيفة، مُفعَمَة بالمحبة الأخوية، ومقدسة بقوّة الرّوح القدس. فلا بأس إنْ أخطأ أحدٌ تجاهي. أن يكون لي الحقّ بالإنتقام، أنا لا أحبّذ ذلك على الإطلاق، فهذا أبعد ما يكون عن رغبة قلبي، ولن أقبل بذلك أبداً ما حييتُ. كلّا، أنا لا أريد هذا، أنا-أريد أن أحظى بالحب. أودّ أن أكون جاهزًا للمعالجة بالحب، بالمحبّة.

بالمحبّة، هذا ما يُجيب على كلّ اختلاف وتباعد، وبالحبّ نُجيب على الطّرف الآخر المختلف عنا ومعنا.

٢٨٦ لا أقصد أن أكون مختلفًا أو أن أغيظكم. أيّاً تكن انتماءاتكم الطائفيّة: ميثوديّة، معمدانيّة، كاثوليكيّة، مشيخية، وغيرها، فهذا لا يهمّ، أنا لستُ أقول هذه الأشياء من باب التّناقض والتّنافر. ولو أنّني أتصرّف هكذا، فسوف أبدو كالمرائين، والمنافقين. وبالتالي، يجب أن أقف هنا أمام المذبح، وأصلّي الى اللّه.

إنّما، أنا أقول هذا بدافع الحب، ولأنّني أعلم الى أين أنتم واصلون. كما أنّ ما أقوله، لستُ أقوله من نفسي ولا من بنات أفكاري، وليس بحسب أهوائي، مُنطلقاً من إفتراضات تدور في ذهني. بل انّي أقول لكم أقوال الرّب، **"هكذا يقول الرّب."** هذه هي الحقيقة. أقولها لأنّني أحبّكم. فليباركم اللّه.

٢٨٧ والآن، وقبل أن نختم ونغادر المكان، سوف نرنّم مقطعاً آخر من هذه الترنيمة الرائعة. أودّ أن أضيف لأقول، بأنّنا سوف نكون سعداء في حال استطعتم المجيء مجدّداً هذا المساء أيضاً، فنتشارك معاً فرحة اللّقاء. واذا تعذّر عليكم المجيء، فانّني أصلّي من أجلكم كي يُمطر اللّه عليكم بالبركات، ويمنحكم أفضل ما لديه في أرضه الغنيّة بالنعم الكثيرة.

ألبسوا إسم ال...

مسحاء الزّمن الأخير ARA65-0725M

(The Anointed Ones At The End Time)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة باللّغة الانكليزيّة صباح يوم الأحد، ٢٥ تموز ١٩٦٥، في خيمة برانهام في جفيرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط، وتمّ نسخها من دون اختصار باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربيّة، طُبِعَت ووُزِّعَت من قِبل **تسجيلات صوت اللّه**.

ARABIC

©2022 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org